# الهدف

سياسية عربية — كل الحقيقة لجماهير

AL HADAF SAT. 1-6-1974 255 Vol. 5

السبت ١ حزيران ـ العدد ٢٥٥ ـ السنة الخامسة العين ٢٥ قرشا


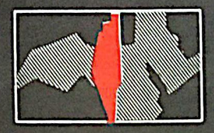

حول فكّ الارتباط في الهضبة السورية ـ ص:٦-٧

## المجلس الوطني الفلسطيني:

# من يتنازل عن حقوق الشعب؟ ومن يستمر في القتال؟

بيروت ـ ص.ب: ٢١٢
تلفون: ٣٠٩٢٣٠

السبت ١ حزيران ١٩٧٤
العدد ٢٥٥ ـ السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

## ثمن النسخة

| | |
|---|---|
| لبنان | ٢٥ ق.ل. |
| سوريا | ٢٥ ق.س |
| الاردن | ٤٠ فلسا |
| العراق | ٥٠ فلسا |
| الكويت | ٦٠ فلسا |
| عدن | ٦٠ فلسا |
| ٥٠٤٠٤٠ | ٥٠ مليم |
| السودان | ٦٠ مليم |
| ليبيا | ٥٠ مليم |
| دول المغرب | درهمان |

## الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل. ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل. ـ للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق ـ الكويت والخليج ـ السودان ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس الجزائر ـ المغرب ٥٠ ل.ل. للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل. ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل. ـ عدن ٥ شلنات ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل. ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل. ـ امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل.

الاشتراكات بدفع مقدماً بشيك أو حوالة مصرفية وترسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مرتضى

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O. Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 1-6-1974
No. 255 — Vol. 5

الطابع الاهلية الثانية
بيروت ـ تلفون: ٢٤٣٤٣٥

تحية وبعد

# الحرية للجماهير الشعبية في السودان

الى الرئيس « جعفر نميري »
الطلبة العرب في مدينة بلفاريا الشعبية بجمهورية بلغاريا الشعبية يوجهون هذه الرسالة الى « جعفر نميري » بمناسبة عيد الطبقة العاملة الاول من ايار.

هذا وقد استنكر الطلبة مصادرة الحريات الديمقراطية واعتقال وتشريد قادة المنظمات الجماهيرية ، وتعطيل الدراسة في الجامعات لمدة عام كامل .

وقد جاء في الرسالة :

« نحتفل بهذه المناسبة وما زالت ذكرى عبد الخالق محجوب ، الشيخ احمد الشيخ ، وجوزيف قرنق ورفاقهم شهداء الحركة الديمقراطية السودانية والحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وكل قوى التحرر والسلم في العالم عالقة بالاذهان وما زال حقدنا يزداد يوما بعد يوم على اعداء الديمقراطية في السودان ورئة اساليب الاغتيال والتعذيب الفاشية التي لن تؤدي باصحابها الا الى التفريط بحرية وطنهم وتعريض كافة المنجزات التي حققها شعوبهم الى الضياع » .

هذا وقد شجب الطلبة اساليب الارهاب التي تمارسها الطبقة الحاكمة ضد المناضلين الذين بذلوا وما زالوا يبذلون اقصى التضحيات في سبيل قضية التقدم الاجتماعي والاشتراكية في السودان وفي الدفاع عن حقوق الشعب العربي والفلسطيني .. واعتبر الطلبة السودانيون ان هذه الاساليب التي تمارسها السلطة في السودان ما هي الا امتداد للضربات التي توجهها الامبريالية العالمية والصهيونية الى حركة التحرر الوطني العربية .

كما واعلنوا تضامنهم التام مع المناضلين الديمقراطيين في السودان وطالبوا باطلاق سراح كافة المعتقلين ووقف اللاحقات والتشريد كي يتمكن السودان من لعب دوره الطليعي في معركة امتنا العربية .

## من الباكستان

## يرفضون الاستسلام

في الخامس عشر من ايار ـ ذكرى قرار التقسيم ـ وجهت رابطة الطلبة العرب في حيدر اباد ـ الباكستان رسالة الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شجبت فيها مبدأ التقسيم وحذرت من القبول به مجددا فقد جاء في الرسالة :

« من الجدير بالذكر ان بعض الخونة العرب قبلوا بالجلوس مع العدو الصهيوني كما ان هنالك بعض الحركات المشبوهة تروج لفكرة التقسيم تحت شعارات « السلطة الوطنية على جزء من فلسطين » .

لقد رفضنا قرار التقسيم ونحن عزل من السلاح فكيف نقبل اليوم القرار ونحن نحمل السلاح وبعد كفاح مرير سقط الكثير من شهداء شعبنا ، بل كيف نرضى بأقل ما هو من قرار التقسيم . »

وخلصت الرسالة الى رفض كافة محاولات التجزئة والاستسلام وتجديد الثقة والعهد بالمضي في طريق الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

## من البرازيل

الجالية العربية في البرازيل توضح موقفها من مجمل القضايا المطروحة وتؤكد رفضها لقرار مجلس الامن « ٢٤٢ » ومؤتمر جنيف الخياني .

وقد جاء هذا في رسالة بعثت بها الجالية الى « الهدف » من ولاية « بوفرانـدي ووصول» وتؤكد الرسالة ان حرب الشعب طويلة الامد هي الطريق الوحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني وشجبت الدولة الفلسطينية المصطنعة التي يحاول العدو فرضها على شعبنا واغتيال ثورته وقضيته .

> من مهمات الجبهة الوطنية العربية ، التي اكد عليها البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .
>
> النضال ضد كل مشاريع التصفية او التسويات الجزئية ، ليس فقط لما تنطوي عليه من تكريس للاغتصاب الصهيوني وتصفية للقضية الوطنية الفلسطينية ولكن ايضا لما تأكد من انها مدخل لمناورات ومؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية لها لتمزيق وحدة القوى الوطنية العربية ولتصفية الثورة الوطنية العربية ومحاولة فرض السيطرة الامبريالية على المنطقة .

## نعم للدولة الديمقراطية على كل التراب الفلسطيني

التنظمات السياسية والنقابية في برشلونة ـ اسبانيا تطالب بالعمل ، وبأسرع وقت ممكن ، على عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني والتأكيد على استراتيجية الثورة الفلسطينية واتخاذ الموقف الثوري الواضح والصريح من مؤتمر جنيف الذي يهدف الى القضاء على النضال الفلسطيني وتصفية القضية .

وقد جاء هذا في رسالة للمنظمات بعثت بها الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكافة اطراف المقاومة .

وطالبت التنظمات السياسية والنقابية اطراف المقاومة بالالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الحادي عشر والتمسك باستراتيجية الثورة الفلسطينية التي تهدف الى قيام الدولة الديمقراطية على كامل التراب من طريق الكفاح المسلح وحرب الشعب .

## هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بعد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وبالتالي تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ □ ـ « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حداده هائل ، ينفخ فيه كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعلم بصورة منتظمة ، ويعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »
( لينين )

# سقطت حرب تشرين ولم يبق غير الثورة

## المجلس الوطني امام طريقين: استجداء العدوّ أم مقاومته

واخيرا .. تم « فصل القوات » على الجبهة السورية .

وماذا بعد ؟

سؤال مطروح بالحاح ، ولا بد من الاجابة عليه بدقة ووضوح شديدين .. لكن هذه الاجابة ، تحتاج الى عودة صغيرة لما حققه « فصل القوات» ذاته.

لا شك ان مركة التسوية في اندفاعها الاخير ، قد استندت على حرب تشرين ذاتها .

كيف ؟

في حرب تشرين تأكدت حقيقة شديدة الاهمية .. صارت مكررة جدا حتى الان ، لكنه لا مناص من اعادة ذكرها لتبين مدى تأثيرها في مسار التسوية . وهذه الحقيقة ، هي ان العرب قد انتزعوا قدرتهم على القتال . وان قتالهم هذا قادر على تهديد الكيان الصهيوني تهديدا جديا .. وقادر ايضا ، بتفاعلاته الجماهيرية الفطرية والقومية وبأبعاده التحررية والتقدمية فلسطينيا وعربيا وحتى دوليا ، على تهديد كل الوجود الامبريالي والرجعي ومواقعهما ومصالحهما في المنطقة .

الا ان مثل هذه التطورات الثورية داخل القتال وبسببه ، سوف تشكل خرقا للمواقع البيروقراطية والاقليمية المتحكمة حتى الان ، بالطاقات العربية الشعبية المؤهلة لتحقيق تلك التطورات ذاتها . ومن هنا كان خوف القوى البيروقراطية والاقليمية من الذهاب في القتال الى مداه الاقصى .

وفي هذه النقطة بالذات ، التقت مصالح مشتركة لاطراف متعددة ، في احتجار القتال قبل ان يحدث ذلك الخرق الخطير للبنى السياسية الرسمية للاوضاع العربية ، ودون ان تصل تطورات القتال الى مرحلة التهديد الجدي لوجود الكيان الصهيوني ، ولمجموع المصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة .

وكان وقف اطلاق النار ، الترجمة العملية لهذه المصلحة المشتركة . الا ان وقف اطلاق النار ـ وان احتجز قتال تشرين وكبح تطوراته ـ لم يكن كافيا لاقتلاع خطر انفجار هذا القتال مجددا ، وبصورة قد لا يكون من السهل معها ، ايقافه واحتجازه ثانية . فكان لا بد من السعي لاجتثاث ذلك الخطر وتبديده ... فكانت مرحلة « فصل القوات » !!

( بعد « فصل القوات » على الجبهة المصرية ، وقف الدكتور عبد القادر حاتم وزير الاعلام المصري آنذاك ليدافع عن « الفصل » ويقول . كنا في محادثاتنا مع كيسنجر وفي الخيمة ١٠١ نطالب بعودة القوات الاسرائيلية الى حدود ٢٢ تشرين أول .. لكن الطرف الاخر عرض علينا انسحابا اكبر .. انسحابا الى داخل سيناء .. فكان من الطبيعي ان نقبل ! ) .

بمعزل عما في هذا الكلام من « براءة » .. فانه كان لا بد من التساؤل آنذاك عن سبب هذا «الكرم» الحاتمي الذي ظهر فجأة لدى اسرائيل وكيسنجر !! هذا التساؤل الذي اجابت عنه الاحداث نفسها .

فعبل « فصل القوات » على الجبهة المصرية ، كان في يد الطرف المصري ورقة الضغط باحتمال تجديد الحرب. وكان لا بد لاسرائيل والولايات المتحدة من انتزاع هذه الورقة . وقد تم لهما ذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية الى شرقي القناة ، وبمجموع الترتيبات التي دخلت في معادلة « الفصل » ..

وبعد « فصل القوات » على الجبهة المصرية ، بقيت سوريا وحيدة في موقع الاستفراد العسكري الاسرائيلي ، وفقدت امكانية التهديد بتجديد حرب تشرين ، لكنها بقيت قادرة على تهديد مناخ التسوية بقتال محدود ، قد يصل بضغط الجماهير والقوى الوطنية والتقدمية والثورية الى مدى تهديد التسوية نفسها .. بما فيها ما تحقق منها على الجبهة المصرية . وايضا كان لا بد من اقتلاع هذا الخطر .. فكانت جهود كيسنجر الكبيرة لتحقيق «فصل القوات» على الجبهة السورية .

**اكد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة المنعقدة في القاهرة من ١٠ ـ ١٧ تموز عام ١٩٦٨ ، أن ازالة آثار العدوان يجب ان تعني ازالة جميع الاثار التي تحققت منذ بداية الغزو الصهيوني ، لا منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ فقط ، وعليه فان شعار ازالة آثار العدوان بشكله الحالي شعار مرفوض ، وينبغي استبداله بشعار القضاء على اداة العدوان .**

### ابن حرب تشرين ؟

يوقف اطلاق النار تحقق كبح حرب تشرين واحتجاز امكانيات تطورها .. والان بفضل القوات على الجبهتين المصرية والسورية ، يكون قد تم الخلاص من احتمالات تجددها . لقد اكتمل بالتالي تبديد حرب تشرين والخلاص من « الخطورات » التي هددت بها الوجود الاسرائيلي والمصالح الامبريالية والمواقع الرجعية ، وحتى البنى البيروقراطية والاقليمية المتحكمة بالطاقات التخريبية الفلسطينية والعربية .

وفي سياق السعي لتحقيق هذا « الانجاز » تم انتقال الولايات المتحدة من موقع العدو الرئيسي الى موقع الصديق الرئيسي . وانتقلت هذه الانظمة بخوفها من خطر ما فعلت ، الى موقع الخوف من حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية ، ومقاومة تلك الحركة .

### ماذا تبقى ؟

بعد الخلاص من حرب تشرين .. ودون ان يكون قد تحقق حتى ما يسمونه « ازالة آثار العدوان » .. ماذا تبقى للضغط على العدو ؟ وبشكل ادق:

اذا رفضت اسرائيل من الان فصاعدا ان تتابع الانسحاب .. فماذا بقدرة هذه الانظمة ان تفعل ؟.

لا شيء .. سوى الشكوى للولايات المتحدة الاميركية .. والسعي لكسب رضاها بتقديم التنازلات .. ومعلوم جدا ما تريده الولايات المتحدة ثمنا لذلك « الرضى » !!

نعم .. الان ـ وبعد ان اخليت المنطقة من حرب تشرين واحتمالات تجددها ـ غدت الامبريالية الاميركية واسرائيل متحكمين بميزان القوى تحكما مطلقا .. وما على الانظمة العربية الا الاكتفاء بما حصلت عليه من «ارض»، او تقديم التنازلات الكبيرة مقابل كل شبر زيادة .

لقد بنى كيسنجر المدخل الحقيقي لمفاوضة احتلال اسرائيل لبعض الاراضي، باحتلال الامبريالية والصهيونية لكل الوطن العربي .

### والسلطة الوطنية ؟

وفي ظل هكذا ميزان للقوى . كيف ستتحقق « السلطة الوطنية » ؟ ما الذي سوف يفرض على العدو ـ ضمن هذه المعادلات ـ الطرد من الاراضي الفلسطينية المحتلة بدون شروط وبدون صلح وبدون اعتراف وبدون مفاوضات. لتذهب المقاومة الى تلك الاراضي المطرود منها الاحتلال فتقيم سلطتها الوطنية المسلحة التي تواصل القتال من اجل التحرير الكامل ؟

**ان السعي عبر التسوية لاستعادة شبر واحد من الارض المحتلة، لن يكون بعد الان الا بالانصياع الكامل لشروط تل ابيب وواشنطن .** والحالمون وحدهم هم الذين يعمون عن رؤية هذه الحقيقة ..

الان .. اصبحت حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي على مفترق طريقين :

الاول : هو الدخول في تسوية تحكمها المشيئة الامبريالية ـ الصهيونية والانصياع ، بالتالي ، لهذه المشيئة وشروطها .

والثاني : هو رفض هذا الانصياع، وبالتالي رفض الدخول في التسوية . الامر الذي يستتبع التصدي لها بمتابعة الكفاح المسلح وتصعيده . وباستنهاض الجماهير العربية كلها لمقاومة هذا الواقع الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي مهد له « فصل القوات » ..

وليس هناك من طريق ثالث بين هذين الطريقين .

نعم .. لم تبق غير البندقية الفلسطينية .. فاما ان تكتسح لتعمر السيطرة الامبريالية والصهيونية، واما ان تظل مشرعة فتلف حولها كل الطاقات الوطنية والتقدمية والتحررية في هذه الامة من اجل اقتلاع الواقع التصفوي التي نجحت «التسوية» في زرع اسسه ومقدماته .

وعلى المجلس الوطني الفلسطيني الان ان يحدد موقفه : مع تكتيس البندقية والانصياع للتسوية بكل ما تعنيه ؟ ام مع متابعة الثورة بكل مهماتها الجديدة وابعادها الحديدة ؟

**وتنص المادة الحادية عشر على ( ان الشعب العربي الفلسطيني مصمم عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة، يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين ، تحريرا كاملا ) .**

### اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يواجهون قضية مصيرية:

# كيف تستمرّ الثورة

## مسؤولية اعضاء المجلس الوطني التاريخية هي في:

## - رفض الاشتراك كطرف في التسوية

## - رفض مؤتمر جنيف

وجه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الدعوات لاعضاء المجلس لحضور الدورة التي طال انتظار ابناء شعب فلسطين لها .

وفي تقديرنا ان هذه الدورة لن تاخذ شكل سابقاتها لا بل ان جدول اعمال هذه الدورة سيقتصر على بند اساسي واحد هو : موقف الثورة الفلسطينية من الحلول الاستسلامية المطروحة في المنطقة .

ورغم ان اعضاء المجلس الوطني قد اتخذوا في دورة سابقة موقفا واضحا ازاء كل محاولات التصفية والاحتواء التي تعرضت لها الثورة الا ان الظروف الجديدة التي افرزتها حرب تشرين من ناحية او الاراء المنحرفة عن الميثاق الوطني والبرنامج السياسي التي طرحتها بعض الجهات الفلسطينية من ناحية اخرى تضع المجلس الوطني الفلسطيني امام مهمة تاكيد برنامجه من جديد والقضاء على الانحراف في صفوف الثورة .

**ان الظروف التي تعيشها المنطقة عامة والساحة الفلسطينية خاصة تضع المجلس الوطني الفلسطيني بكامل اعضائه امام مسؤولية تاريخية.** **مسؤولية التصدي تشريعيا وتنظيميا ، لكافة المؤامرات التصفوية والاستسلامية التي يتعرض لها شعبنا وثورته لا بل قضية فلسطين والامة العربية .**

**والذي يزيد من جسامة المسؤولية التاريخية هو ان هذه الدورة هي الدورة الاخيرة للمجلس الوطني يتم بعدها تشكيل مجلس وطني جديد فكل يد ترتفع في المجلس معلنة موقفها الصريح مع استمرار الثورة لا شك سيسجل لها شعبنا تلك الوقفة الشريفة .**

## اسئلة... ومسؤولية

**اعضاء المجلس الوطني جميعهم عاشوا وشاركوا في الحوار الذي دار على الساحة الفلسطينية بعد وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية . ونستطيع ان نقول ان العديد منهم راقب بحذر بعض الانحرافات التي طرحت قبل حرب تشرين .**

**وبالتالي فان القضايا المصيرية التي ستطرح امامهم في هذه الدورة لن تكون جديدة . ففي صفوف الثورة الفلسطينية تبلورت وجهتا نظر يجب الا يغيب الدخول في التفاصيل والهوامش وضوحهما خصوصا وان محاولات قد جرت في الفترة الاخيرة لتمييع الصورة او تمييعها .**

**ان اعضاء المجلس الوطني في هذه الدورة الاخيرة من عمره مطالبون بتحمل مسؤوليتهم التاريخية في الاجابة الواضحة والثورية على اسئلة اساسية اهمها الاسئلة التالية :**

**ما هو موقف اعضاء المجلس الوطني من التسويات الاستسلامية اذ ان السؤال الاساسي والجوهري الذي يواجه الثورة هو : هل تصبح الثورة طرفا في التسوية ام لا ؟**

**او بكلام اخر : هل تغير موقفكم من التسويات الاستسلامية ؟**

**لقد سجلتم في البرنامج السياسي في الدورة السابقة موقفا واضحا وثوريا من كافة مشاريع التسوية التي تحاك لتصفية قضية شعبنا . وفي دورتكم الاخيرة هذه تقفون امام مشاريع تسوية تصفوية يتعرض لها شعبنا وثورته عمليا فما هو موقفكم منها الان ؟**

**في البند الثاني من المهمات التي انتخبتم اللجنة التنفيذية الحالية من اجل تنفيذها قررتم :**

« النضال ضد عقلية التسوية وما تفرزه من مشروعات تستهدف قضية شعبنا في تحرير وطنه » .

**لا بل طالبتم اللجنة التنفيذية بان تتصدى لهذه المشروعات.**

**فتحت نص البند تطالبون اللجنة التنفيذية بـ :**

« التصدي لهذه المشروعات بالكفاح المسلح وبالنضال الجماهيري المرتبط به » .

**ان تاكيد موقفكم الثوري هذا في هذه الظروف بالذات سيجعل من وقفتكم في حزيران وقفة تاريخية يسجلها التاريخ.**

فالسؤال المطروح الان ، وما كان يجب ان يطرح لولا انحراف بعض الجهات الفلسطينية ، هو :

هل توافقون على ان تصبح الثورة طرفا في التسوية الاستسلامية المطروحة في المنطقة ؟

ان اي محاولة لزجكم في قضايا هامشية وجانبية تستهدف تمرير مشاريع التسوية باسمكم .

والسؤال الثاني الموجه لكم هو : هل توافقون على التفاوض مع اسرائيل ؟

مهما حاول المنحرفون تمويه الامور وتغليفها بطلاء السكر فان جوهرا اخر يتضح من خلال طروحاتهم وهو انهم « يناضلون من اجل الذهاب الى جنيف للجلوس مع الاسرائيليين **لينتزعوا منهم سلطة وطنية** » .

لم يجرؤ حاكم عربي واحد منذ عام ١٩٤٨ على الاعتراف باسرائيل او التفاوض معها حول حقوق شعبنا . فهل تقبلون بما يحاك في الخفاء الان من اجل تمرير ذلك باسمكم ؟ لقد وقف شعبنا ومناضلوه سدا منيعا في وجه كل محاولات الامبريالية والصهيونية بجعل اسرائيل جزءا لا يتجزء من المنطقة وتحاول هذه الجهات تمرير هذه المخططات تحت انوفكم .

ان مؤتمر جنيف مهما اضفى عليه المنحرفون من اوصاف هو خيانة لشعبنا ولحقوقه كما هو خيانة لجماهيرنا العربية وامالها في التحرر ومن يشارك به لا شك يساهم في هذه الخيانة .

ان مسؤوليتكم التاريخية لا تقتصر على عدم ذهابكم لجنيف وعلى رفض التفاوض مع العدو .. فحسب بل وتحديد موقف صريح وواضح لا لبس فيه ولا غموض ولا ينطوي على تفسيرات متباينة .

اما السؤال الثالث المطروح امام اعضاء المجلس الوطني في دورته هذه فهو : هل تقبلون بدولة مسخ تقام على جزء من ارض فلسطين يعطيه مؤتمر جنيف ثمنا لاجهاض الثورة ؟

**اكد البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على .**

**النضال لتصفية اشكال الوجود الامبريالي الراهنة في الوطن العربي ومن نفوذ سياسية وقواعد عسكرية واستثمارات ومؤسسات ونشاطات ثقافية والنضال ضد سيطرة الاقتصاد الامبريالي على الاقتصاد الوطني العربي وبالنضال ضد القوى الرجعية التي تروج لذلك وتنشطه . ان استمرار المصالح الامريكية على الارض العربية والعلاقة العضوية لهذه المصالح يقتضيان التصدي لضرب وتصفية هذه المصالح الاميركية ـ الامبريالية .**

**من بنود البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الساحة الاردنية .**

**ـ لحم نضال شعبنا بنضال الشعب الاردني الشقيق في جبهة تحرير اردنية فلسطينية تقوم ، فضلا عن مهامها على الساحة الفلسطينية بالنضال لاقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن .**

لقد سجلتم في الدورة السابقة للمجلس ضرورة « النضال ضد عقلية التسوية التي تستهدف مسخ قضية شعب فلسطين بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين »

ان اي سلطة تقام على جزء من ارض فلسطين لا يمكن ان تكون سلطة وطنية الا اذا حررتها بنادق الثوار . والقضية هنا لها علاقة واضحة بموازين القوى . اذ لا يعقل ان تنجح الثورة في تحرير جزء من ارض فلسطين وتقيم عليه سلطتها الثورية الا اذا اختل ميزان القوى لصالحها حاملا في طياته حتمية تغييرات مماثلة مستمرة .

اما تلك السلطة التي يعلن المنحرفون باقامتها من خلال التفاوض مع العدو فسلطة اما استسلامية او رجعية .

وهذا ما قررتم النضال ضده في دورتكم السابقة وطالبتم اللجنة التنفيذية بأن تناضل ضده بالكفاح المسلح والنضال السياسي .

ان وقفة اعضاء المجلس الوطني التاريخية امام هذا الموضوع ورفضهم الصريح والواضح لاي عروض لاقامة دويلة مسخ تعطى من خلال مؤتمر جنيف ستكون المدخل لفك ارتباط ثورتنا عن بنادقها .

هذه هي الاسئلة الثلاثة الاساسية التي تواجه اعضاء المجلس الوطني . وهي اسئلة اعطى المجلس اجابات واضحة عليها في دورته الحادية عشر ومن واجبه تاكيدها في دورته الحالية اولا والعمل على منع الانحراف عنها مستقبلا .

بسام ابو شريف



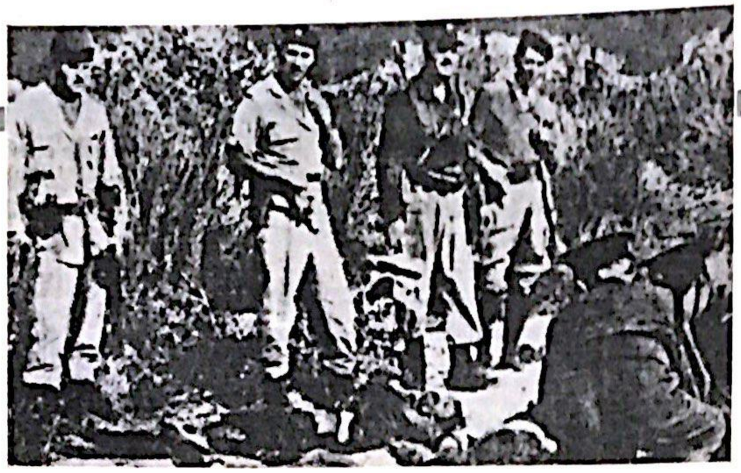

# شعبنا في الداخل.. وصموده المستمرّ

ما تزال التقارير والرسائل من داخل الاراضي المحتلة تتوالى ، بكثافة وتركيز ، تؤكد صمود شعبنا واستعداد خلاياه الثورية وقواه المقاتلة لمتابعة تقديم التضحيات والاستمرار بالكفاح وصولا الى النتائج المشرفة المنتصرة ، الوفية لارواح شهدائنا الابرار على امتداد تاريخ شعبنا الحافل بالتضحيات والصبر والصمود ، المنسجمة مع معاني الصمود في السجون وفي مواقع القهر والعسف والتعذيب .

كما تحمل هذه التقارير صورا صادقة عن حقيقة الاوضاع السائدة في هذا الظرف التاريخي الحاسم في اراضينا المحتلة : فتشير الى اشتداد رعب العدو وتكثيف قمعه وارهابه ، ارتفاع نسبة الاعتقالات والاجراءات الامنية والملاحقات على اثر التصاعد الملموس في العمليات في مختلف المناطق وخاصة في الجليل ، حيث تمت العمليتان الاخيرتان في الخالصة ( كريات شمونة ) وفي معالوت ـ ترشيحا ، وفي القدس ، وحيفا .

كما تشير هذه التقارير الى انمحاولات السلطة الاردنية لشراء الازلام والاقلام الماجورة في الداخل وخاصة في الضفة لم تكف ، كما ان اصدار جوازات السفر لابناء شعبنا في القطاع كمحاولة يائسة لشراء سكوتهم وتاييدهم للسلطة في الاردن وعملائها هناك يزداد بشكل ملحوظ ، غير ان التقارير تشير في الوقت نفسه الى ان هذه المحاولات مكشوفة ومفضوحة ووصلت الى حد ان المناضلين اصبحوا يملكون فيه لوائح باسماء العملاء ولوائح باسماء الذين صدرت لهم جوازات سفر ، ومعلومات دقيقة عن تصرفات هؤلاء وتحركاتهم ، وعن الاجتماعات التي تعقد في الضفة وفي عمان في ظل عملاء السلطة وتحريضاتهم ، كمحاولة يائسة اخرى لقطف الثمار الممكنة من نتائج التسوية ـ المؤامرة التي يراهنون عليها . لكن ثوارنا في الداخل يدركون كل ذلك ويقولون في رسائلهم ان الجماهير ستسحق كل المنحرفين الماجورين بلا هوادة.

تعكس ردات فعل شعبنا في الداخل تجاه العمليات البطولية الجريئة التي قام بها ثوار الثورة الفلسطينية في كريات شمونة وفي معالوت وفي حيفا والقدس ، حقيقة الموقف الثوري الفلسطيني ، اذ ان جماهيرنا ، في غالبيتها ، وبحسها العفوي الذي اثبت باستمرار صفاءه وجدّيته ، وقواها المقاتلة ، بتحليلها المباشر وغير المعقد بالاحلام والاوهام ، لواقع الاحداث السياسية ومدلولاتها وافاقها ، اعتبرت هذه العمليات دليلا على قدرة المقاتل الفلسطيني في الاستمرار بتصعيد الكفاح المسلح ، وبرهانا واضحا على ان البندقية الفلسطينية والعربية قادرة على حسم معادلة الصراع لصالح الجماهير وتطلعاتها المتمثلة في الخلاص الكامل من كابوس الاحتلال وكابوس المؤامرات والعملاء والنظام الاردني الرجعي بكل تامره وتاريخه تجاه شعبنا . وليس صحيحا على الاطلاق ، ما يشاع بان شعبنا في الداخل امسى في وضع يريد فيه اي « خلاص » باي « ثمن » ! ان الحقائق والوقائع تدحض محاولات التشويه هذه ، اذ ان ارضنا الطيبة تشهد كل يوم عشرات الامثلة على تمسك شعبنا باهداف الثورة الفلسطينية التي على اساسها انطلقت وعلى اساسها التفت الجماهير حولها ، وحملت البنادق والارواح على الاكف ، تقدمها دون تردد فداء لارض فلسطين كلها .

تدرك قوى الثورة الحقيقية في الداخل والخارج ، تمام الادراك ، طبيعة هذه المرحلة، التي يمر بها النضال الفلسطيني ، وحقيقة الازمة والمازق اللذين لا بد من اجتيازهما. وتعرف هذه القوى ، تمام المعرفة ، انه ليس بالرضوخ والتهرب من المجابهة الصعبة يمكن اجتياز المازق ، وانما بمزيد من النضال وبمزيد من تصعيد القتال على امتداد ارضنا المحتلة . كما تفهم جماهيرنا وقواها الثورية ، انها في طريقها الى تحقيق كامل اهدافها ، لا بد لها من اجتياز مرحلة تلو مرحلة ، بشرط ان يظل النضال مشدودا الى الاهداف الكاملة ، وبشرط ان تكون كل مرحلة خطوة واضحة ، لا لبس فيها ، نحو الهدف . مما يعني ان المراهنات النظرية على قضايا لا تتحمل المراحل حدوثها ، لا يمكن ان تمثل خبز النضال الطويل ، ولا منبع قوته واستمراره . لقد شبع شعبنا مراهنات فاشلة ، وشبع اعتمادا على قوى وامكانيات البنت باستمرار ، وهي تثبت اليوم اكثر من اي وقت مضى ، استعدادها للتخلي عنه وعن قضيته ، تاركة اياه فريسة للمؤامرات يمد لها هذا الجانب او ذاك . ان شعبنا يعرف ان امريكا ، وفارسها كيسنجر ، لن ياتوا له بسلطة وطنية ولا بحل عادل دائم ، لان الحل العادل والدائم لا يكون بغير زوال الدولة الصهيونية عن ارضنا ، كما يعرف شعبنا ان القتال وحده والكفاح المسلح وحده والنصر الناتج عنهما وحده ، هي الامور التي تقرر سلطة وطنية حقيقية ، تكون منطلقا لمزيد من التحرير حتى يحرر كل شبر من الارض وتقوم عليها السيادة الفلسطينية الكاملة .

الن ، لا خلاف على موضوع السلطة الوطنية نفسها ، وانما الخلاف الحقيقي يكمن في النظر الى كيفية قيام السلطة الوطنية . وحول وطنيتها او عدم وطنيتها بالفعل . التسوية الدائرة اليوم ، لا تفرز سلطة وطنية ، بل سلطة رجعية ودويلة مستسلمة بلا السيادة .

القتال وتصاعده وحدهما يؤديان الى تحرير اجزاء تلو اجزاء من الارض ، مما يتيح اقامة سلطة وطنية قابلة للتوسع التدريجي وبالقتال . ان النضال السياسي والعسكري وبكافة اشكاله لا يمكن ان يكون الا بالانشداد الى هذا الفهم ، واذا كان غير ذلك لا يعود نضالا ، بل عملية استسلام ورضوخ مغلفة بالشعارات الوطنية البراقة التي لا يمكن ان تصمد امام الوقائع والتطورات .

تمكن الحوار الفلسطيني الكثيف من مقاربة وتلمس جوهر هذه القضية ، ولم يعد هناك مجال لسوء الفهم في هذا النطاق . بعد هذه الخطوة تاتي عملية الفرز الحاسمة ، من كان منا مع استمرار القتال بكافة اشكاله بهدف تحقيق انتصارات تكتيكية على طريق النصر استراتيجيا فهو مع قضية الجماهير ، وهو في اطار الثورة ، ومن كان منا مع طريق التسويات والرضوخ والمؤتمرات والوعود ، فهو ليس مقاوما وليس ثائرا بعد اليوم ، وليس مع قضية الجماهير ولا اهدافها ، انه مستسلم متخاذل قصير النفس . بعد هذا الفرز ، لا يعود للاتهامات الفارغة بالمزايدة والعدمية اية قيمة تذكر ، تسقط هذه المحاولات اللفظية في امتحان المنطق والواقع .

من قلب الناصلة البطلة الصامدة ياتي الجواب صلبا وواضحا على محاولات التشويه ، اذ يتحدث القادمون من هناك عن رسالة يتناقلها ابناء شعبنا تمثل راي جماهيرنا وتحوي :

١ ـ ان قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومؤتمر جنيف والدويلة التي ستنتج عنهما ، سينهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ومن الواضح ان ثورتنا الفلسطينية امتداد للثورة العربية وان تحرير فلسطين مرهون بالتحام الثورة الفلسطينية بالثورة العربية وبعد حرب تحرير شعبية .

٢ ـ ان موافقة اي نظام عربي على بيع فلسطين كفيل بادانته امام الجماهير العربية ومن ثم اسقاطه وان المهم في هذه المرحلة هو عدم توقيعنا نحن على صك الاستسلام .

٣ ـ ان الحل المطروح الان والنتائج التي قد تتمخض عنه يراد منه اثارة الخلافات بين القوى الفلسطينية وجعل الشعب ينقسم على نفسه وبالتالي تسهيل مؤامرة اجهاض الثورة .

٤ ـ ان من تسول له نفسه بيع دماء الشهداء والتفريط نضالنا من خلال مشاركته بهذه التسوية لن يجد الرحمة من شعبنا وسيجد مصيره كمصير كل العملاء الذين داسهم شعبنا الفلسطيني دوما بالاقدام .

٥ ـ ليس معنى ذلك اننا نقبل بالحكم الاردني على شعبنا او نرضخ للحكم الاسرائيلي ولكن هدفنا هو افشال مؤتمر جنيف والاساس الذي يقوم عليه ومواصلة النضال حتى التحرير الكامل للتراب الفلسطيني .

هكذا وبكل بساطة ووضوح ورؤية ثورية ينظر شعبنا للامور ، افلا يجدر بثورتنا ان تتخلص من كافة الاوهام والاحكام المسبقة غير الموضوعية ، وتتوجه لتاكيد الموقف الفلسطيني الثوري والتاريخي الوحيد من اجل استمرار النضال وخاصة ونحن على مشارف انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر ؟ نحن على يقين ان ثورتنا اصيلة ، وملتزمة بجماهيرنا وشهدائنا ومعتقليها ، ونحن على يقين ان الادراك الثوري سيتغلب على كافة الشوائب والاوهام . قدرنا ان نختار الطريق الصعب ، وقدرنا ان نجتاز المازق تلو المازق ، ولكن قدرنا ايضا ان ننتصر .

## بيان من الاتحاد العام للكتاب والصحفيين

ان الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وهي تتابع النقاش الدائر حول قرارات الدولة اللبنانية فيما يتعلق بالصحافة تود ان تؤكد ما يلي :

اولا : ان الحريات الصحفية التي اكتسبتها الصحف في لبنان مكاسب كبرى يجب المحافظة عليها ، والنضال لتطويرها ولتخليصها من كل الشوائب والنقائص التي علقت بها .

ثانيا : ان الدولة غير مؤهلة بوضعها الحالي للقيام باية محاولة لتصحيح وضع الصحافة ، اذ انها ليست بريئة مما تتهم الصحف والصحافة به ، بل ان مكمن الداء فيها .

ثالثا : ان اجراءات الدولة لا تستهدف تصحيح وضع الصحافة بل اخضاعها لسيطرة النظام المباشرة ، من خلال قرارات رسمية . ونحن نعتقد ان هذه الاجراءات ليست الا جزء من المعركة التي تخوضها السلطة ضد القوى الوطنية ، وضد كل النضالات الوطنية والاجتماعية لتحرير لبنان من السيطرة الاجنبية وهيمنة الطبقة شبه الاقطاعية وتحرير المواطنين من التخلف والفقر والقهر .

ولذلك فاننا نضم صوتنا الى صوت كل الاحرار والشرفاء المدافعين عن حرية الصحافة وعن مكاسبها ومكاسب الجماهير .

# الاستسلام المسمّى تهذيباً "فك الارتباط"

## المكتسبات الاسرائيليّة :

- تأمين مصادر المياه من الجولان
- امن المستوطنات المقامة في الجولان
- فترة انذار كافية لاستدعاء الاحتياط

عندما غادر وزير الخارجية الاميركية كيسنجر مطار « بن غوريون » في القدس متوجها الى دمشق من اجل الوساطة بين « اسرائيل » والنظام السوري قال للصحفيين « لم احضر الى هنا لابحث في تنازلات ، بل لكي ابحث في الامن » . والامن حسب مفهوم كيسنجر هو اولا امن اسرائيل ، وامن المصالح الامبريالية الاميركية في المنطقة العربية . لذلك اوضح كيسنجر للاذاعة الاسرائيلية مفهومه للسلام بقوله : « ينطلب السلام منا ربط ضرورات الانسحاب بحاجات الامن » . اذن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان مرتبط بامن المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الهضبة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . هذا الكلام ليس راي اسرائيل فقط بل راي الوسيط ، الخصم والحكم في آن ، الصهيوني كيسنجر .

مما لا شك فيه ان فك الارتباط على الجبهة السورية سيؤدي بالضرورة الى تغيير في الخارطة السياسية في المنطقة ، والتغيير السلبي بالطبع على الصعيد العربي بصورة عامة مزيد من التراجعات والتنازلات امام الهجمة الامبريالية الرجعية ، كما حدث في مصر ، واما على الصعيد الفلسطيني فمن المتوقع ان تحسم القوى الاستسلامية اللاهثة وراء مشاريع الدويلة الفلسطينية ، امرها وتتجه نحو جنيف لتجلس مع الاسرائيليين على مائدة المفاوضات .

امام هذه الموقعات التي تؤكدها الانباء يوميا ، يأتي انعكاس « فك الارتباط » على صعيد دولة العدو ليقدم مزيدا من الانفراج والطمأنينة للقياديين العسكرية والسياسية في « اسرائيل » .. وقبل الدخول في تفاصيل انعكاسات فك الارتباط في الجولان على مجتمع المستوطنين الصهاينة لا بد من الاشارة الى ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت في الاساس من اجل السيطرة على منطقة الجولان لتنفيذ برامج التوسع الصهيونية ، فهل تنفذ اسرائيل الآن في اتفاقية « فك الارتباط » ما جاء في قرار مجلس الامن ؟

ان ما ينشر من احاديث على لسان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين يؤكد على ان اسرائيل لن تساوم مطلقا على وجودها في الجولان الذي اصبح على حد قول مائير « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل » . ويوضح دايان المتضمين امام الكنيست المطالبين بعدم الانسحاب من الجولان انه لن تكون أية مستوطنة في الجولان معرضة للخطر . وتستند « اسرائيل » في حججها على عدم الانسحاب بان حدودها الامنة تقضي بمنع اية امكانية للجيش السوري بقصف المستعمرات الاسرائيلية في الجليل الاعلى وسهل الحولة ومنطقة سمخ وطبريا .

ومن ناحية اخرى هناك اهمية اقتصادية كبرى للجولان من حيث انها تؤمن مصادر مياه كافية لري القنب . وقد نشرت « الهدف » في عدد سابق وثيقة اسرائيلية حول موضوع « الحدود الامنة » ، تؤكد الوثيقة المشار اليها ، النقطتين المذكورتين اعلاه . وقد اكد ايغال الون نائب رئيسة الوزراء الاسرائيلية ذلك بتصريح ادلى به لصحيفة هارتس ( ٨ – ٥ – ٧٤ ) قائلا « ان الحكومة تعلم حقيقة ان تسلطنا على هضبة الجولان هو مجال حيوي استراتيجي جدا لشمالي البلاد ، باسره ، وهو جزء من مجال الدفاع عن دولة اسرائيل كلها ، وان الهدف منه هو تامين مصادر مياه الدولة » .

**امام هذا الامر ما هي نسبة « التنازلات » التي ستقدمها اسرائيل من اجل تحقيق اتفاق فك الارتباط ؟**

### التنازلات والمكتسبات :

في خطاب القاء امام طلبة الجامعة العبرية في القدس قال الجنرال اديك شارون احد قادة ( ليكود ) انه « لا ينبغي ان نتنازل عن اي شيء طالما اننا نعطي ولا نحصل على اي شيء » . والواقع ان ما « يعطيه » الاسرائيليون من اراض يجري الانسحاب منها سيتالون مقابلها مزيدا من الامن مع انتزاع اعتراف رسمي بوجودهم ( بصورة مباشرة او غير مباشرة ) على اراضي الجولان .

اظهر الاسرائيليون استعدادهم لاعطاء « الجيب » ( المنطقة التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب تشرين وتبلغ مساحتها ٣٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٦ الف نسمة ) الى سوريا ، كذلك « اعطاء » مدينة القنيطرة الى السوريين بناء على رأي دايان القائل انه « من الناحية الاسرائيلية ليست لها ( القنيطرة ) أية اهمية استراتيجية » وقد برر مائي غولان « تقديم » القنيطرة الى السوريين بالقول في هارتس ( ٥ – ٥ – ٧٤ ) « ان ذلك يمكن اسرائيل من توفير هيبة للمشق » كمنجزات لحزب العمل في الانتخابات القادمة .

ان جميع الدلائل تشير الى ان هذه الحكومة الضعيفة ستحاول كسب ثقة الكنيست والشعب وذلك عبر تنفيذ عمليات عسكرية خاصة ضد المقاومة الفلسطينية ، والاسراع بتسوية الامور في المنطقة بالتنسيق مع السياسة الامريكية وذلك نظرا لكون رابين يحظى بثقة نيكسون، ومع توقع اجراء انتخابات جديدة في الخريف القادم ، ستعمد الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى انهاء اتفاقيات « السلام » مع الانظمة العربية والفصائل الفلسطينية المستسلمة ، لتقدم هذه كمنجزات لحزب العمل في الانتخابات القادمة .

## حكومة رابين الجديدة :
## حكومة العمليات الخاصة ضد المقاومة !

وافقت اللجنة التي تولى ادارة حزب العمل الاسرائيلي باغلبية ( ٤١ ) صوتا وامتناع ثلاثة من التصويت على تشكيل الائتلاف الحكومي الجديد برئاسة اسحق رابين ، والمكون من التجمع العمالي « المعراخ » ( حزب العمل ومابام ) والتواب العرب المرتبطين بالتجمع ، وحزب الاحرار المستقلين ، وقائمة حقوق المواطن .

وقد جرت محاولات عديدة لاقناع ابا ايبان وزير الخارجية السابق بقبول منصب وزير الاعلام الذي يخوله حق الاجتماع مع لجنة الخارجية والامن ، الا ان ايبان تمسك برفضه ، كما تمسك بنحاس سابير برفضه الاشتراك في الحكومة الجديدة ، وكان سابير يشغل منصب وزير المال في حكومة مائير المستقيلة .

وقبل بدء الاقتراع هاجم ايبان، الرئيس المكلف رابين في كلمة القاها في لجنة ادارة حزب العمل، الا ان رابين لم ينطرق الى ايبان في خطابه الذي القاه بعد فوزه ، واكتفى بالقول « لقد تغلبنا على عقبات تشكيل الحكومة ، وسنطيح الان ان نقرع لتاكل الشعب » . هذا وقد عارض تشكيل الحكومة على الشكل الذي تم فيه ثلاثة هم ابا ايبان وزير الخارجية في حكومة مائير ، وعضوي الكنيست اسحق نافون ودافيد كوهين .

تمتع أكثرية الجديدة باغلبية صوت واحد في الكنيست ( ٦١ من أصل ١٢٠ صوتا ) . وقد شكلت على النحو التالي :

رئيس الحكومة – اسحق رابين

الدفاع – شمعون بيرس ( حزب العمل )

الخارجية ونائب رئيس الوزراء : ايغال الون ( حزب العمل )

المالية – يأكوف ليفشون رئيس بنك بالبم ) . ولن يتولى مباشرة مهام منصبه الا بعد ثلاثة شهور وسيتولى حاييم زادوك ( من حزب العمل)الوزارة بالنيابة .

وزارة التربية الوطنية – اهارون بادلين ( حزب العمل ) .

التجارة والصناعة – هاييم بارليف ( حزب العمل ).

الاسكان – يعشوا رينوفيتز ( حزب العمل ) .

النقل – جاد يعقوبي ( حزب العمل ) .

العمل – موشي بارام ( حزب العمل ).

المواصلات – شلومو هيلل ( حزب العمل ) الذي سيتولى ايضا وزارة الداخلية بالنيابة .

الزراعة – اهارون اوزان ( حزب العمل).

السياحة – موشي كرمل ( حزب الاحرار المستقلين ) .

الصحة – سيئور شيمتوف ( البابام – الجبهة العمالية ) .

توطين المهاجرين – شلومو روزين ( البابام – الجبهة العمالية ) .

وزراء دولة – بدون وزارات: اسرائيل جاليلي ( حزب العمل ) – جدعون هوسنر ( حزب الاحرار المستقلين ) شولاميت الوني ( قائمة الحقوق المدنية ) .

وستمثل وزارات الداخلية والشؤون الدينية والاجتماعية التي كان يتولاها اعضاء بالحزب الديني شاغرة لمدة ثلاثة اشهر على امل ان ينضم الحزب القومي الديني الى الائتلاف .

وبالرغم من ان موشيه دايان قد نفيب من الجلسة ، الا ان وجود شمعون بيرس في وزارة الدفاع ، وتعيين اهارون بارليف وزيرا للمهمات الخاصة ، بالاضافة الى اشغال منصب وزير الاعلام سيساعد على تنفيذ سياسة دايان داخل القيادة العسكرية من جهة ، وملاحقة المقاومة الفلسطينية من جهة اخرى . لذلك من المتوقع ان نبدا في وقت قريب « العمليات الخاصة » ضد رجال المقاومة الفلسطينية وقطب الصمود بصورة خاصة ، هذه العمليات التي اشتهر بها المجرم اهارون بارليف .

وقد قبلت « اسرائيل » ايضا بعودة المدنيين السوريين الذين نزحوا من اراضيهم في اعقاب حرب ١٩٦٧ الى العودة لقراهم لقاء شروط فرضتها على الحكومة السورية سنشير اليها في سياق حديثنا . واشار موشي الكنيست شوفال الى موافقته هذه بالقول « ان ليكود تؤيد فك التحام القوات بيننا وبين السوريين . واقول ذلك بكل وضوح بسبب الاكاذيب التي نشرها هدد من اعضاء المعراخ . ان موقفنا لا يختلف كثيرا عن موقف الحكومة الرسمي . كما نعمل في جميع الحكومة الامريكية لتسليح اسرائيل ان تحصل على فاصل زمني لا باس به لاستدعاء الاحتياط في حال حدوث اي خرق لاتفاقية « فك الارتباط » .

اما فيما يتعلق بالمناطق الاخرى المحتلة فترفض « اسرائيل » التخلي عن « العين التي ترصد حركة السوريين » كما قال احد ضباط لواء جولاني ويعني جبل الشيخ ، كما ترفض « اسرائيل » في المقابل التخلي عن « التلال الثلاث المحيطة بمدينة القنيطرة والتي تسيطر على هضبة الجولان كلها . فمن هذه التلال يمكن ضرب المستوطنات الاسرائيلية في الجولان وسهل الحولة ، كذلك يهيمن جبل الشيخ على منطقة العرقوب وعلى العاصمة السورية دمشق . »

اخيرا ونتيجة لمساعي كيسنجر « التوفيقية » قبلت اسرائيل التخلي عن هذه المواقع لقوات من الامم المتحدة لكنها في المقابل رفضت رفضا قاطعا الالتزام بجدول زمني للانسحاب الكامل وتقول مجلة « اوت » ( المجلة النظرية لحزب العمل ) في ٢٩– ١١ –٧٤ « في نهاية الامر الزمن يعمل لصالحنا . فكلما مضى زمن يسلم العرب والعالم بالحقائق الناشئة . وفيما يتعلق بالتسوية الكاملة لن نتاخر ، وكلما تاخرنا استطعنا تحقيق المزيد ، اي المزيد من الاراضي » .

اذن الحل الاستسلامي الذي يسمى تهذيبا « فك الارتباط » حقق لاسرائيل بقاء دائما في المستوطنات التي اقيمت في الجولان بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مما يؤمن بالتالي مزيدا من الاستيطان ، ومزيدا من تنفيذ المشاريع الهيكلية المعدة للاستيطان في الجولان ولذلك تمهيدا لهضم الارض لفترة توسعية جديدة .

ويدرك الاسرائيليون ان خط فك التحام القوات الذي ستنسحب اليه اسرائيل ، دون تخفيض القوات ودون ادخال قوات معززة من جنود الامم المتحدة الى المنطقة المجردة ، لا يصبح له – اي للخط – اي مغزى سوى المغزى البسيط، وهو انسحاب اسرائيلي دون مقابل ، وبالتالي يعني احتمال قيام مجابهة جديدة في المستقبل لذلك فرضت اسرائيل كما تقول « هارتس » « شروطها على سورية التي وافقت بالتالي على تخفيض قواتها في منطقتين يبلغ عرض كل منهما ١٠ كيلومترات . » واضافت « هارتس » « انه سيسمح لكل من الجانبين في المنطقة الفربية من خط الفصل بالاحتفاظ بما مجموعه ٦٠٠٠ جندي و ٧٥ دبابة و ٣٦ مدفعا قصير المدى . كما سيسمح لكل من الجانبين بالاحتفاظ بما مجموعه ٤٥٠ دبابة اخرى في المنطقة الثانية . غير انه سيمنع عليهما الاحتفاظ بمدفعية بعيدة المدى وصواريخ تطلق من الارض الى الجو في المنطقتين اللتين يبلغ عرضهما ٢٠ كيلومترا . » واضافت « هارتس » القول انه تم الاتفاق على ان « تكون دمشق والمستوطنات الصهيونية خارج نطاق مدفعية الطرفين ، والاتفاق على منع دخول اي دبابات سورية مدينة القنيطرة والاكتفاء بوضع قوة من الشرطة تعدادها ٢٠ رجلا فقط . »

لم تنشر حتى الان بنود الاتفاق الذي جرى الاتفاق عليها ولكن مراسل ( يونايتد برس ) نقل عن لسان موظف بارز في ورشة كيسنجر المنجولة ان « وثيقة سرية ملحق باتفاقية الفصل « فوضع للاطراف سبل تنفيذ الاتفاق » وذلك على قرار اتفاق الفصل بين اسرائيل وسحر . » وبناء على ذلك فمن المتوقع ان تقوم الاقمار الصناعية الامريكية وطائرات الاستكشاف الامريكية برحلات يومية فوق المنطقة لتصوير الواقع ومنع اي طرف من الاخلال ببنود الاتفاق . كما ستقوم قوات الامم المتحدة بمراقبة الحدود وفيما يتعلق بمسالة تسلل الفدائيين تقول الاوساط الاسرائيلية انه « ايمكن اعتبار هذه الفقرة بوعود امريكية . » هكذا ونتيجة لهذه الاتفاقية تستطيع اسرائيل ان تحصل على فاصل زمني لا باس به لاستدعاء الاحتياط في حال حدوث اي خرق لاتفاقية « فك الارتباط » .

اما فيما يتعلق ببنود الاتفاقية العربة الملحمة ، فهناك مسالة « يهود سوريا » فقد اشارت الاخبار الصادرة عن الحكومة الاسرائيلية ان الحكومة تعهدت للجنة العمل من « اجل انقاذ يهود سوريا » بان يتضمن اتفاق الفصل شرطا يسمح بموجبه لجميع يهود سوريا بمغادرتها . ومن ناحية اخرى يخشى الاسرائيليون من ان اعادة عشرات الالوف من الاهالي السوريين الى القنيطرة وقرى الجولان ، قد لا تساعد بالتالي للاقامة سكان المستوطنات الاسرائيلية ، وانه ما من ضمانة لان تتمكن سورية حقيقة من السيطرة على هؤلاء الاهالي ، والحيلولة دون وقوع عمليات تخريب في المنطقة التي ستكون تحت السيطرة الاسرائيلية لذلك كانت الشروط الاسرائيلية بان لا يسمح لهؤلاء المدنيين بحمل السلاح لان « اسرائيل ليست على استعداد لنقل حرب الاستنزاف ٢٠ كيلو مترا نحو الشرق » .

ان ما جرى الاعلان عن الاتفاق عليه حتى الان على الجبهة السورية يعني اول ما يعني تخلي سوريا عن الافق الذي رسمته لحرب تشرين ١٩٧٣ ، وهو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) بمفهوم الانسحاب الشامل . لقد حققت اسرائيل نتيجة حرب تشرين ١٩٧٣ للاقة مطالب اساسية بالنسبة لها .

- الاول : الاعتراف غير المباشر بوجودها كيان سياسي في المنطقة .
- والثاني : بشان المفاوضات دون شروط وتعهدات مسبقة فيما يتعلق بالمرحلة النهائية والحدول الذي تنفيذها .
- والثالث : تطبيق الحل المرحلي الذي دعا اليه دايان وروجرز قبل حرب تشرين ١٩٧٣ .

مما لا شك فيه ان هذه الكتسبات التي حققتها اسرائيل ستنعكس على المجتمع الصهيوني الاستيطاني ، حيث سيتامن للعدو بفضل الدبلوماسية الامريكية فترة من الهدوء هو باسس الحاجة اليها لاعادة ترميم قواته المسلحة وقيادته السياسية من جهة وتعزيز الاستيطان في الجولان والجليل الاعلى من جهة اخرى تمهيدا لقزوة حديدة .

**وبالطبع سينعكس اتفاق فك الارتباط على الجبهة السورية على الصعيد العربي ككل اذ ستحاول الرجعية العربية المتمثلة بنظام السادات جر الطرف الفلسطيني المستسلم الى جنيف بغية اطلاق رصاصة الرحمة على القضية ككل بالاعلان عن « دويلة فلسطينية » او حكومة منفى تسمى لانشاء دويلة فلسطينية وسينعكس الاتفاق ايضا على العلاقات السوفياتية – العربية ، والوضع السوري الداخلي حيث سيسعى اليمين السوري الى تعزيز مواقعه مدعما بالقروض الامريكية ( المنتظرة ) والقروض الايرانية والسعودية .**

**امام كل هذه التطورات ، يخطىء من يعتقد ان الصراع العربي – الاسرائيلي هو صراع على رقعة من الارض هنا او تلة هناك ، فتصوير الصراع بهذا الشكل والهجمة الاعلامية الرجعية والامبريالية التي وصلت الى حد تصوير المطالبة بهذه التلة او تلك « تصلبا » ، أن هذا التصور للصراع هو نحر للقضية التي ناضل شعبنا من اجلها عشرات السنين مقدما الاف الشهداء لتحرير ارضه .**

**فمهما تراكمت الاتفاقيات ، ومهما ازدادت الهجمة الرجعية والامبريكية الصهيونية سيبقى الصراع قائما بشكل او باخر ، وستبقى بنادق الثوار والاحرار العرب تلاحق الخونة والمجرمين الذين يتاجرون بالارض والشعب ودماء الشهداء في سوق النخاسة الامبريالية .**

| | جدول رقم (١) : |
|---|---|
| هذه اسماء المستعمرات الصهيونية التي اقيمت في هضبة الجولان موزعة على كل منطقة على حدة حسب ما اوردته صحيفة دافار ( ٢ – ٦ – ٧٢ ). | |

| اسم المستوطنة | نوع المستوطنة | الحركة التابعة لها |
|---|---|---|
| ١ – شنير | كيبوتس | الكيبوتس القطري |
| ٢ – الروم | كيبوتس | الكيبوتس الموحد |
| ٣ – ماروم جولان | كيبوتس | الكيبوتس الموحد |
| ٤ – عين زيوان | كيبوتس | الكيبوتس القطري |
| ٥ – ناحال جيشور | ناحال | الكيبوتس القطري |
| ٦ – رامات مجشيميم | موشاف تعاوني | موشافات العامل المزراحي |
| ٧ – افيق | كيبوتس | ايحود |
| ٨ – ناحال عال | ناحال | حركة الموشافيم |
| ٩ – نؤوت جولان | موشاف تعاوني | العامل الصهيوني |
| ١٠ – مفوحة | كيبوتس | ايحود |
| ١١ – جبعات يوآب | موشاف | حركة الموشافيم |
| ١٢ – مركز بني يهودا | موشاف | العامل المزراحي |
| ١٣ – جنات | تعاونية صناعية | العامل الصهيوني |
| ١٤ – نفيه اتيف | موشاف تعاوني | حركة الموشافيم |
| ١٥ – رحوت | موشاف | |

| | جدول رقم (٢) : |
|---|---|
| الخريطة المستقبلية التي من المقررلها ان تبرز فوق المرتفعات السورية في الفترة الواقعة بين ١٩٧٤ – ١٩٧٨ كما جاءت في صحيفة هارتس ( ٢٤ – ٣ – ٧٣ ) | |

| اسم المستوطنة | نوع المستوطنة | مكان المستوطنة |
|---|---|---|
| ١ – تل زيت | موشاف | منطقة رامات مجشيميم |
| ٢ – كيبوتس د . | كيبوتس | جنوب الهضبة |
| ٣ – موردوت | موشاف | بالقرب من البطيحة |
| ٤ – مركز اقليمي مديني | | وسط الهضبة بالقرب من سلوقي |
| ٥ – قرية صناعية ا . | | وسط الهضبة |
| ٦ – قرية صناعية ب . | | وسط الهضبة |

### الرفيق ابو ماهر في مؤتمر الحقوقيين الفلسطينيين يحدّد

# مهمّات الثورة الفلسطينية لافشال مخططات القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

عقد في الجزائر بين ٢٥ ـ ٢٩ مايو ( أيار ) ١٩٧٤ المؤتمر الوطني لاتحاد الحقوقيين الفلسطينيين ، والقى في المؤتمر الرفيق ابو ماهر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة التنظيم الشعبي في المنظمة كلمة الثورة الفلسطينية ، قال فيها :

ايها الاخوة ، ايها الرفاق ...

ايها المناضلون من اجل سيف الحق ، المصممون على مقارعة الباطل حتى الانتصار عليه .

انه لمسني بالغ الاهمية ان تعقد مؤتمركم هذا ، وفي هذه الظروف بالذات ، على ارض ثورة الجزائر الشهيد .. ثورة الجزائر الرائدة ..

ان هذا الموقع الذي يعقد فيه مؤتمركم ، يجب ان يلهمنا جميعا روح الثورة والتضحية والتصميم الكفاحي ، تلك الروح التي ظلت رايتها خفاقة بفضل دماء شهداء التحرير الجزائريين الابطال .. .

ان اول ما علينا ان نفعله ، هو الخشوع امام ارواح اولئك الشهداء العظام ، واستلهام روح الثورة المستمرة والمتنصرة .. .

اننا ، ونحن نكافح اليوم من اجل تحرير وطننا المغتصب ، ففي شديد الحاجة ، من اجل مواجهة متطلبات ذلك الكفاح ، ان نستقي درس التصميم العظيم الذي علمنا اياه ثورة الجزائر ... درس ان الطريق الوحيد للنصر والتحرير هو مواصلة الكفاح المسلح الممتد على جماهير شعبنا واهلنا حتى تحرير كامل التراب الوطني المغتصب .

ايها الضيوف الاجزاء

ايها الرفاق والاخوة المؤتمرون ...

انني احمل لكم تحية ثوركم الفلسطينية .. تحيتها الحية المرتفعة اذكى الدماء التي يروي الآن طريق الكفاح .. فتزيد الكفاح صلابة ، والجماهير اصرارا ، ومواكب المقاتلين عزما واستعدادا للبذل والتضحية والعطاء . .

ايها الاخوة الحقوقيون ..

لطالما كان لكم دور رئيسي بين الطلائع المناضلة من شعبنا .. لطالما كنتم صوت الحق الذي يعلو في سمع البشرية كلها .. لطالما كنتم الصرخة التي تعبر عن مأساة شعبنا وروافعه ، كما عن نضاله وتطلعاته .. لطالما كنتم شعلة العدالة التي واجب كل مؤمن تعزق حجب الظلام التي حاولوا ان يغطوا بها اشنع جريمة ضد العدالة الانسانية في القرن العشرين ..

واذا كانت صرختكم هذه .. واذا كان نضال شعبنا قد غدا اليوم معروفا للعالم كله .. فان دوركم لا يبقى كما كان واجبا يضاعف .. ان معرفة العالم بشعبنا ونضاله تزيد من مسؤولياتكم في حمل راية حقوقه الانسانية والوطنية والقومية العادلة .. تزيد من مسؤولياتكم في شرح اسد كفاحنا المسلح ومراميه الشعبية .. تزيد من مسؤوليتكم في التصدي لكل الحيل والاحابيل التي يحوكها يوميا نظم الامبريالية والصهيونية والرجعية ، لتضليل الرأي العام العالمي وتحويل انظاره عن حقائق نضال شعبنا واهدافه ، والمعاني السامية في ذلك النضال .

ومن هنا ، ايها الرفاق والاخوة الحقوقيون ، فان ثورتنا ، وهي تواجه اصعب مراحل استمرارها وتطورها، وتعدها ، تتطلع الى مؤتمركم هذا بالكثير من الامل ، والكثير من الثقة بالدور الذي تتصدون له في هذه المرحلة بالذات .. ايها الرفاق ..

لدى رسم الدور النضالي الذي تقومون به كحقوقيين ، لا بد وان تطلعوا من الرابط العضوي بينه وبين مجمل الدور النضالي لجماهيرنا الفلسطينية والعربية في هذه المرحلة بالذات .. وبالتالي لا بد من رؤية واضحة وسليمة وثورية .. لا بد ، الآن .. من الوقوف امام ما يعترض مسيرتنا النضالية في هذه الفترة من اخطار وعقبات .. وما يحدق بها من مؤامرات .

اننا ايها الرفاق والاخوة ـ نكثر من الاخلاص ـ نقول لكم باختصار : ان ثوركم تواجه اليوم امتحانها المصيري .. انها تواجه مفترقا تاريخيا يتحدد بالسؤال : ثورة او لا ثورة . ثورة تصمد الجماهير وتكافح بها وتثب بحجمها في مواصلة الكفاح الشعبي المسلح حتى تحرير كامل التراب الوطني .الحق ، ام لا ثورة .. ام انكفاء على طريق الثورة ، وارتداد على كل التضحيات النبيلة والجليلة التي قدمتها شعبنا ..

نعم ايها الرفاق والاخوة .. هذا هو السؤال المصيري الذي تواجه .. هذا هو محك المرحلة الاساسي .

فالامبريالية ، وطبعا الصهيونية والرجعية ، قد اتضح لها في حرب تشرين ما في هذا الشعب وهذه الامة من طاقات قابلة للانفجار ، تهدد مجمل الوجود المادي فوق ارض وطننا الكثير .. « نهدد المصالح الامبريالية التي لا يقالي اذا قلنا ان كل البناء الرأسمالي للامبريالية في بلادنا يوقف على تلك المصالح .. « نهدد الكيان الصهيوني العنصري القاصب على ارض فلسطين الحبيبة .. نهدد كل القوى والمواقع والمصالح الرجعية والمعادية للشعب على اتساع الساحة العربية .. » ان وضوح هذه الحقيقة في حرب تشرين وعبر اندفاعة مقاتلينا العرب والفلسطينيين بكل عزم وتصحية وتلاحم الجماهير مع قائلهم الباسل .. ان ذلك قد دفع بكل معسكر الاعداء المهددين بهذه الطاقات الكامنة للاشتعال والى الاستماتة من اجل لجم تلك الطاقات وتبديد اندفاعتها ما انهب منها ..

ومن هذه الاستماتة .. انطلق لجم قال تشرين وتبديده بواسطة القرار السياسي .. ومن هذه الاستماتة .. كان سعي الامبريالية الامريكية الحثيث لفصل القوات على كل الجبهات درءا لاي احتمال بتجديد الحرب ..

ومن هذه الاستماتة ، كان السعي المحموم لتطويق الثورة الفلسطينية اداة التفجير الوطنية الاساسية في كل الوضع العربي منذ اكثر من عقد من السنين .

هذا السعي يرتكز الآن على اخطر محاولة لتحويف الثورة من مضمونها الثوري ، وتحويلها الى كيان نفسي ، تحويلها الى اداة اعتراف في الفترة الاخيرة وكان ابرزها مطلبي الاعتراف بشعبه » ـ الخالصة . و « العالمي المعترف شرعيا » امة مهمتنا الرئيسية الثالثة ، فهي ، بعد ان تكتشف السوية الصعوبة من حقيقتها التي لا تستهدف نضالنا الوطني الفلسطيني وقضيتنا الفلسطينية فحسب ، بل وتستهدف كل وجود حركة التحرر الوطني العربية ومواقعها ومنجزاتها . اما مهمتنا الثالثة في هذه المرحلة فتكون تشديد نضالنا الصعب مع جميع فصائل حركة التحرر الوطني واستنهاض كل الطاقات الوطنية والتقدمية والثورية في هذه الامة من اجل دحر المؤامرة وتصفية جميع قواها وجيوبها . والانتقال بالنضال الوطني التقدمي والثوري العربي الى مرحلة متقدمة .

اما مهمتنا الرئيسية الرابعة ، فتستند الى البعد الدولي لنتائج صراعنا الوطني .. فتفجر الامبريالية وتثبيت مصالحها في المنطقة يشكل لها نجاحا على صعيد اوضاعها الداخلية في بلدانها ، كما تشكل لها نجاحا على صعيد الصراع العالمي ضد قوى الاشتراكية والتحرر والتقدم العالمية .

في حين ان انتصارنا نحن يشكل ضربة ساحقة للامبريالية لس في بلادنا فحسب ، وانما على صعيد العالم كله ، وبالذات على صعيد الاوضاع الداخلية في بلدانها هي . اعتمادا على هذه الحقيقة نصبح مهمتنا ، كما هي مهمة كل قوى الثورة العالمية : المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية . ان تزيد من تحالفنا الامني الثوري مع هذه القوى ، ونقف جبهة امنية واحدة في وجه الامبريالية وجميع نوامها المحلية .

ايها الرفاق ان ثورتنا على تحقيق هذه المهمات هي الكفيلة بدحر المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الصفوي الذي يهدد نضالنا ومصيرنا وثورتنا وقضيتنا .

ومن هذه الحقيقة ايضا يتضح ان الصراع يتصدد في الاساس على اوضاعنا الداتية . . على موقفنا الثوري الموحد وتصعيد كفاحنا المسلح ، وتلاحمنا بجماهيرنا الفلسطينية والعربية ، وقواها الوطنية والتقدمية والثورية، وتشديد تحالفنا مع قوى الثورة على الصعيد العالمي .

واننا ايها الرفاق والاخوة المؤتمرون لنتطلع بكل ثقة واكبار الى الدور الذي يلعبه مؤتمركم في هذا النضال الوطني الثوري الذي تواجهه الكثير من الصعوبات والمخاطر ويحتاج لتكثير من البذل والتضحيات ، لكنه في الوقت نفسه النضال المظفر حتما .. الطريق الوحيدة للانتصار .. لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وتحرير امتنا العربية كلها من الامبريالية والصهيونية والرجعية .

عشتم وعاش مؤتمركم ...

عاش كفاح شعبنا الوطني المسلح

عاش نضال جماهيرنا العربية

عاشت فلسطين حرة عربية ديمقراطية



### رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق يحيى حمّوده

### وعضوان من اعضاء اللجنة التنفيذية السابقة يحذرون من

# القبول بالحلول التصفوية المطروحة ويؤكدون:

## الكفاح المسلح الفلسطيني الطريق الوحيد لعبور الامة العربية الى الانتصار والتحرير الشامل

حددت مجموعة من الشخصيات الوطنية الفلسطينية التي عملت في اطار منظمة التحرير الفلسطينية في الفترة السابقة ، مواقفها من كافة الاطروحات الاستسلامية والتصفوية التي تتعرض لها القضية الثورية الفلسطينية والعربية ، لحل ازمة الشرق الاوسط ، وجاء ذلك في رسائل وجهت الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني الحالي ، وبيانا موجها الى الشعب العربي الفلسطيني .

وقد اعتبر الذين وقعوا البيان المحاولات الاستسلامية التي تواجه الثورة الان بداية لفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني والجماهير العربية . **واعتبروا القبول بها انحرافا عن كافة مقررات ومواثيق منظمة التحرير الفلسطينية التي اقرتها المجالس الوطنية السابقة .**

**ووقعت الرسائل من قبل السيد يحي حموده رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق وبهجت ابو غربيه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والدكتور رفعت عوده عضو المجلس الوطني الفلسطيني السابق ، والسيد عبد الكريم الكرمي عضو المجلس الوطني الفلسطيني السابق ونمر المصري عضو المجلس الوطني الفلسطيني السابق .**

**وقد جاء في الرسالة الموقعة باسم الشعب الفلسطيني :**

**يشهد العالم العربي ، منذ بضعة اشهر ، تحركا دوليا ملحوظا ، باسم تسوية قضية الشرق الاوسط ، يقوم على اساس قرار مجلس الامن رقم ـ ٢٤٢ ـ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ( نوفمبر ) عام ١٩٦٧ وفي اطار مؤتمر جنيف .**

**ونظرا لان هناك محاولات لاستدراج الشعب الفلسطيني ليكون طرفا في محاولات التسوية يؤدي دوره فيها ، لذلك لا بد من تحديد موقف هذا الشعب ، تحديدا واضحا من هذه المحاولات ، سواء بالنسبة للمشاركة فيها ، او للاساس الذي تقوم عليه .**

**وحول الموقف من محاولات التسوية ، قال البيان : ان محاولات التسوية التي تجري باسم تسوية قضية الشرق الاوسط ، تعني في الحقيقة محاولة تسوية قضية فلسطين ، لذلك ، يلاحظ ان هناك اتجاها في بعض الاوساط لحمل الشعب العربي الفلسطيني على المشاركة ـ بشكل او باخر ـ في هذه المحاولات القائمة هنا وهناك ، وتبذل جهود لاستدراج هذا الشعب ، بمختلف الوسائل ، لكي يكون طرفا فيها .**

**واكد البيان على رفض المشاركة في هذه التسوية للاسباب التالية :**

ا ـ ان الصراع القائم في منطقة الشرق الاوسط ، بين الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية ، من جهة ، وبين الصهيونية العالمية ، والقوى الاستعمارية المؤيدة لها من جهة ثانية ، لا توفر فيه عناصر التسوية ، ولا تنطبق عليه مفاهيمها ، لانه صراع بين الحق والباطل ، وبين البقاء والفناء ، ومثل هذا الصراع ، غير قابل للتسوية ابدا .

ب ـ ان هذا الصراع ، لا يدور حول منازعات اقليمية يمكن تسويتها ، او اختلافات عابرة يمكن التساهل فيها ، او قضايا يمكن السكوت عليها ، وانما هو صراع جذري واساسي ، يدور حول وطن تقرر الصهيونية العالمية ، بجميع وسائلها ، قوة استيطانية استعمارية، واقامت فيه كيانا صهيونيا دخيلا غريبا باسم ( اسرائيل ) على انقاض كيان الشعب العربي الفلسطيني ،الذي اخرج من دياره قلعا ودمارا ، وهذا الصراع ، سيظل قائما ما بقيت اسبابه ، ولا يزول الا بزوال هذه الاسباب .

ج ـ ان تسوية هذا الصراع ، تتطلب تنازل الشعب العربي الفلسطيني ، عن حقه في وطنه ، وتنازل الامة العربية عن حقوقها القومية في فلسطين ، وهذه الحقوق ، لا يستطيع احد ان يتنازل عنها ـ كليا او جزئيا ـ لانها ملك الاباء والاجداد ، وملك الابناء والاحفاد وملك الشعب باسره ، وملك الامة العربية بجميع شعوبها واجيالها .

د ـ ان محاولات تسوية هذا الصراع، ليست جديدة ، فقد جرت عدة محاولات في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ، اتخذت اشكالا عدة اشكال ، منها اصدار الكتب البيضاء ، التي تضمنت بعض المشاريع ، ومنها لجان التحقيق التي اقترحت بعض التسويات ، ثم تلت حكومة الانتداب البريطاني بالتآمر مع الولايات المتحدة الامريكية ، هذا الصراع الى الامم المتحدة ، بحجة عجزها عن ايجاد حل او تسوية له ، فاتخذت الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ، بأكثرية ضئيلة ، وبطريقة مشينة ، قرارها بتقسيم فلسطين الذي قام على اساسه الكيان الصهيوني ( اسرائيل ) وتم هذا كله ، تحت شعار تسوية الصراع العربي ـ الصهيوني ، في هذه المنطقة ، الا انه على الرغم من ذلك ، ظل هذا الصراع قائما ، واسعت افاقه ، فشملت جميع الشعوب والحكومات العربية ، وشاركت فيه قوى عالمية اخرى ، ووقعت بسببه انقلابات ونشبت اضطرابات وثورات طورت الى حروب ، وبرزت تبعا لذلك محاولات التسوية ، باشكال اخرى ، منها هذه المحاولات التي تجري الآن ، وما هي الا امتداد للمحاولات السابقة ، ولن يقدر لها النجاح ، لانها تنطلق من الاعتراف بشرعية الغزو والعدوان ، وهو منطلق بحكم في طياته اسباب فشله .

هـ ـ ان محاولات التسوية المزعومة ، مهما كان شكلها ، تستهدف مصلحة الجانب الصهيوني ، دون سواه ، ولا تحقق اي مصلحة للجانب العربي ، بل بالعكس ، انها تؤدي الى تصفية قضيته .

و ـ ان مشاركة الفلسطينيين في محاولات التسوية ، واندراجهم ليكونوا طرفا فيها، يؤدي حتما الى اعترافهم بالكيان الصهيوني ( اسرائيل ) وهذا الاعتراف يمنح هذا الكيان ، القائم على اساس الغزو والعدوان ، الشرعية الحقيقية ، التي قل مفتقرا اليها ، ومحرومة منها ، حتى الآن .

ز ـ ان محاولات التسوية تستهدف القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية ، وعلى حركات التحرير الوطني ، بمختلف اشكالها ، اذ لا مجال للمقاومة او التحرير في ظل التسويات .

ح ـ ليس امام الشعب العربي الفلسطيني خيار في تحديد موقفه من جميع محاولات التسوية السابقة واللاحقة ، لانه بذلك ، انما يحدد موقفه من الغزوة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية التي استهدفت فلسطين ، كما استهدفت الوطن العربي الكبير ، وليس بوسع هذا الشعب ، الا ان يقف في وجه هذه الغزوة ، ويكشف جميع الاقنعة التي تقنعت بها ، او اتركت طيها ، ومنها ، وعد بلفور ، والوطن القومي اليهودي وصك الانتداب البريطاني على فلسطين ،ومشاريع التقسيم ، وقيام ( اسرائيل ) ، ولجنة التوفيق ، ومشاريع الوطنين ، ومعروض التويض ومحاولات التسوية .

### وحول الموقف من قرار مجلس الامن رقم ـ ٢٤٢ ـ حدد البيان الموقف من خلال التأكيد على النقاط التالية :

ان قرار مجلس الامن رقم ـ ٢٤٢ ـ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ( نوفمبر ) عام ١٩٦٧ ، هو الاساس الذي تقوم عليه محاولات التسوية وقد جرت عدة محاولات للبحث في تنفيذه،،منها: مهمة يارنغ ، واجتماعات ممثلي الدول الاربع الكبرى ، ومبادرة روجرز ، ثم اضيف اليها بعد حرب تشرين الاول ( اكتوبر ) عام ١٩٧٣ ، مؤتمر جنيف ، ومساعي كيسنجر القائمة الآن .

ولقد حدد الشعب العربي الفلسطيني موقفه من هذا القرار منذ صدوره ، فاعلن رفضه له ، لعدة اسباب ، منها الاسباب التالية :

ا ـ يقوم قرار مجلس الامن رقم ـ ٢٤٢ ـ على اساس الاعتراف المطلق ( باسرائيل ) وتجاهل فلسطين ، والفلسطينيين .

ب ـ يقضي هذا القرار ، باقامة سلام دائم بين الدول العربية و ( اسرائيل ) .

ج ـ ينص هذا القرار على اقامة حدود امنة ، ومعترف بها ( لاسرائيل ) .

د ـ يستهدف هذا القرار تحقيق استمرار ( اسرائيل ) وامنها ، فمنح بذلك الابواب على مصاريعها ، امام الحركة الصهيونية العالمية ، لاغراق ملايين اليهود في العالم ، بالهجرة الى فلسطين ، والاستيطان فيها ، ودفع المعرات المالية العربية ، امام الملاحة ( الاسرائيلية ) وتنهي المقاطعة العربية ( لاسرائيل ) ،ومنح المجال لغزو المنتوجات ( الاسرائيلية ) لجميع الاسواق العربية ، وغير العربية .

هـ ـ يقوم هذا القرار على اساس دبلومسة ( اسرائيل ) والتعايش معها ، لتنطلق في الوطن العربي الكبير تحقق اهدافها ، واطماعها ، تحت حراسة اعتاء الشعب العربي الفلسطيني ، واثناء الامة العربية .

و ـ ان كل ما جاء في القرار المذكور ، بشأن فلسطين ، والفلسطينيين ، اقصر على اشارة عابرة الى ( اللاجئين ) تحدد مستوى النظرة التي ينطوي طيها القرار ، بالنسبة للقضية الفلسطينية ، وتنذر هذه الاشارة، بالتصفية النهائية لهذه القضية ، من حيث هي قضية شعب ، ووطن ، ومصير .

ز ـ ان قبول القرار ، ينطوي على تجاوز على حق الشعب العربي الفلسطيني المطلق بكامل وطنه .

وطى الرغم من ان الشعب العربي الفلسطيني ، ظل يؤكد رفضه لهذا القرار ، الا ان المحاولات التي تجري باسم تسوية قضية الشرق الاوسط ، ظلت تسير وفق مخطط موضوع لها ، دون اكتراث بموقف الشعب العربي الفلسطيني ودون مبالاة بالقضية الفلسطينية لان هذا القرار قام في الاصل على اساس تجاهل هذا الشعب وتجاهل قضيته لذلك لا بد من ان يعود الشعب العربي الفلسطيني ، فيؤكد في هذه المرحلة الحاسمة ، رفضه لقرار مجلس الامن رقم ـ ٢٤٢ ـ وعدم التزامه بما يترتب عليه من نتائج تؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية ، وحرف الثورة الفلسطينية وصولا لضرب حركة التحرر الوطني العربي... الخ .

### وحول الموقف من مؤتمر جنيف قال البيان :

وحدد البيان رفض مؤتمر جنيف لما يشكله من خطورة على مستقبل النضال الفلسطيني ، واعلن رفضه لهذا المؤتمر للاسباب التالية :

ا ـ ان مؤتمر جنيف يقوم على اساس قرار مجلس الامن رقم ـ ٢٤٢ ـ الذي رفضه الشعب العربي الفلسطيني ، وقد اوضحنا ابعاد هذا القرار ، واسباب هذا الرفض .

ب ـ ان القضية الفلسطينية ليست محصورة على هذا المؤتمر ، وليست من اختصاصاته .

ج ـ ان اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، يعني اعترافهم ( باسرائيل ) وقبولهم بالنتائج المترتبة على ذلك ، ونصفية القضية الفلسطينية .

د ـ ان التزام بان المؤتمر سيبحث في مرحلة لاحقة من مراحله حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان اشتراك الفلسطينيين فيه، اثناء تلك المرحلة ، يكسبهم قوة ويمنحهم شرعية دولية ، ويمكنهم من عرض مطالبهم ، والدفاع عنها، ويتيح امامهم فرصة نادرة لابداء ارائهم ، ان هذا التزام ، هو زعم باطل ، لا ينخدع به شعبنا ، اذ لا يمكن الحصول على اية حقوق للشعب الفلسطيني في اطار هذا المؤتمر ، لانه يقوم على اساس هدر هذه الحقوق ، كما ان هذا التزام يستهدف استدراج الشعب العربي الفلسطيني للمساومة على حقوقه ، تمهيدا للتفريط بها ،والتنازل عنها ، واعطاء هذا التفريط والتنازل شرعية دولية ، ولا يخفف من اثر ذلك ، اي موقف

تتمة الموضوع على ص: (٢٠)

# المؤتمر الشعبي الفلسطيني في بغداد
# يحدّد موقفاً مبدئياً من كل ما يحيط بالثورة

انعقد المؤتمر الشعبي الفلسطيني الممثل للجنة السياسة للثورة الفلسطينية والمنظمات والاتحادات الشعبية والشخصيات الوطنية الفلسطينية في العراق للفترة ما بين ١٦ ـ ١٧ أيار ١٩٧٤ في قاعة نقابة البيطريين العراقيين في بغداد .

وحضر جلسة الافتتاح التي عقدت مساء ١٦ أيار ١٩٧٤ مندوب عن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ومندوبون عن المنظمات والاتحادات الشعبية العراقية والصديقة في العراق .

والقيت في جلسة الافتتاح ايضا كلمات اللجنة السياسية والاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

وناقش المؤتمر في جلسة العمل الاولى التي عقدت صباح يوم ١٧ أيار ـ ١٩٧٤ مشروع التصور السياسي الذي قدمته اللجنة السياسية حول الاوضاع الفلسطينية والعربية والدولية، واقر المؤتمر مقترحات المؤتمرين الموضحة للتصور ، واقر المؤتمر في جلسته الختامية التي عقدت مساء ١٧ أيار ١٩٧٤ البيان السياسي الذي اعدته لجنة الصياغة كما اقر عددا من القرارات والتوصيات ، كما اقر المؤتمر ارسال برقيات لعدد من الرؤساء العرب .

وفيما يلي نص القرارات والتوصيات التي اقرها المؤتمر الشعبي الفلسطيني :

## على الصعيد الفلسطيني :

### اولا :

بعد ان استمع المؤتمر الى التقرير السياسي المقدم من اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية في العراق واخذا بعين الاعتبار حملات التشكيك الظالمة التي تعرض لها اللجنة من قبل الفئات المتردة والمستسلمة بغرض تحريف مسيرتها وتشويه مواقفها فانه يقر :

١ ـ يثمن المؤتمر المواقف السياسية الواضحة والمتسقة مع الميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي الذي عبرت عنهما اللجنة السياسية في اكثر من مناسبة .

٢ ـ يؤكد المؤتمر على ان اللجنة السياسية تمثل حالة متقدمة على طريق تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية ويطالب كافة الفصائل بدعم هذه اللجنة .

٣ ـ الطلب من القيادة السياسية لتشكيل وفود من المؤتمر الى الدول العربية لنقل قرارات المؤتمر الى جماهيرنا في هذه الاقطار وكذلك طرح تصورات اللجنة السياسية ومواقفها من الحلول الاستسلامية .

٤ ـ دعوة جماهيرنا الفلسطينية في الاقطار العربية الى تعميم تجربة المؤتمرات الشعبية الفلسطينية لرفع صوت شعبنا الثوري عاليا بوجه الحلول الاستسلامية ومنظريها .

### ثانيا :

اخذا بعين الاعتبار محاولات الفئات المستسلمة حرف مسيرة نضالنا وتجاوز الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها السياسي المقر في الدورة العادية عشر للمجلس الوطني ، والغاء دور مؤسسات شعبنا الديمقراطية ، فان المؤتمر :

١ ـ يؤكد التزامه المطلق بالميثاق الوطني الفلسطيني وبالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير وبعبر اي خروج عليهما انما هو انحراف عن خط الكفاح المسلح يستوجب تصفية وردع كل المحاولات المشبوهة الخارجة عنه .

٢ ـ يرفض كافة الحلول والمشاريع التي صدرت او تصدر عن الامم المتحدة او اية مجموعة من الدول او اية دولة منفردة تهدر حق الشعب الفلسطيني في كامل ارضه ، ويرفض كافة المشاريع ابتداء من وعد بلفور وكل ما لحقه من قرارات او مشاريع تصفوية .

٣ ـ يؤكد ان خط الكفاح المسلح هو الطريق الصحيح والوحيد للتحرير وان الكفاح المسلح قادم للمنطقة بعمقه العربي وبفهمه العلمي ... وان حرب الشعب طويلة الامد هي الاسلوب الصحيح والوحيد لتحقيق هدفنا الاستراتيجي وهو تحرير كامل التراب العربية واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية .

٤ ـ يثجب المؤتمر ويدين كافة الاطروحات والتنظيرات الاستسلامية تحت مختلف الشعارات والمسميات والتي تقودها رموز انتهازية في قيادة حركة المقاومة .

### ثالثا :

ان المؤتمر ملاحظا تاجيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التكرر لموعد انعقاد المجلس الوطني بدون سلر مقبول وبدون مبرر ، واصرارها مع بعض الفئات والافراد المشاركة في المؤتمر على عقده في القاهرة مما يجعله تحت اجواء سياسة غير ملائمة ومما يعرضه واعضائه الى ضغوط لشعور المؤتمر بان جماهير شعبنا في العراق غائبة وغير ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني فان المؤتمر :

١ ـ يؤكد ان المؤامرات التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية انما هي لتعبيد الطريق امام حرب قوى الثورة العربية من اجل تصفية القضية الفلسطينية .

٢ ـ يطالب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالالتزام بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية كاسلوب وحيد لاحلال سيرة التحرير .

٣ ـ يطالب المجلس الوطني تحديد موقف رافض للمؤتمر جنيف وحتى كافة الحلول الاستسلامية .

٤ ـ يؤكد ان الشرعية الفلسطينية هي للبندقية المقاتلة والملتزمة باهداف الجماهير ونضالاتها .

٥ ـ الطلب من اللجنة التنفيذية تمثيل جماهيرنا في العراق في المجلس الوطني الفلسطيني من نسب الكفاءات والمستقلين او من نسب المنظمات المشاركة في المجلس الوطني .

### رابعا :

المؤتمر الشعبي الفلسطيني اخذا بعين الاعتبار تزايد عمليات توارنا الابطال والتاع عملياتهم حيث شملت كل ارضنا المحتلة ، واوقعت في قوى عدونا الصهيوني البشرية والمادية الفتح الخسائر ، مما دفعه الى شن غارات همجية انتقامية ضد جماهيرنا الفلسطينية في لبنان . كما ان المؤتمر ادراكا منه لضرورة تعبئة وتنظيم جماهيرنا في الداخل والخارج حول خط الكفاح المسلح واستمراره فانه :

١ ـ يؤكد على ضرورة تصعيد النضال المسلح والجماهيري داخل فلسطين المحتلة وكافة الاراضي العربية المحتلة .

٢ ـ ضرورة التعبئة والتنظيم الثورية الشاملة لكافة جماهير شعبنا الفلسطينية والعربية خارج فلسطين المحتلة لكي تمارس دورها النضالي من اجل تحقيق اهداف شعبنا الاستراتيجية في التحرير والعودة واقامة الدولة الديمقراطية فوق كامل التراب الفلسطيني .

٣ ـ تشكيل لجنة التبرعات النقدية مساهمة من جماهيرنا في العراق للتعويض عن متفرري اخواننا في لبنان من جراء الغارات الصهيونية .. وتسهم في حملة التبرعات هذه جماهيرنا الفلسطينية والعراقية ، كذلك اعضاء التنظيمات الفدائية بنسب من اشتراكاتهم ومخصصات تفرغهم .

## على الصعيد العربي

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد في بغداد انطلاقا من ايمانه بالعلاقة الجدلية والمصيرية بين الثورة العربية والثورة الفلسطينية بصفتها طليعة لها فان المؤتمر :

١ ـ يطالب بالاسراع في عقد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده المحدد وتغيير مكان انعقاده من القاهرة .

٢ ـ يطالب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالالتزام بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية كاسلوب وحيد لاحلال سيرة التحرير .

٣ ـ يطالب المجلس الوطني تحديد موقف رافض للمؤتمر جنيف وحتى كافة الحلول الاستسلامية .

٤ ـ يؤكد ان الشرعية الفلسطينية هي للبندقية المقاتلة والملتزمة باهداف الجماهير ونضالاتها .

٥ ـ الطلب من اللجنة التنفيذية تمثيل جماهيرنا في العراق في المجلس الوطني الفلسطيني من نسب الكفاءات والمستقلين او من نسب المنظمات المشاركة في المجلس الوطني .

### رابعا :

المؤتمر الشعبي الفلسطيني اخذا بعين الاعتبار تزايد عمليات توارنا الابطال والتاع عملياتهم حيث شملت كل ارضنا المحتلة ، واوقعت في قوى عدونا الصهيوني البشرية والمادية الفتح الخسائر ، مما دفعه الى شن غارات همجية انتقامية ضد جماهيرنا الفلسطينية في لبنان . كما ان المؤتمر ادراكا منه لضرورة تعبئة وتنظيم جماهيرنا في الداخل والخارج حول خط الكفاح المسلح واستمراره فانه :

١ ـ يؤكد على ضرورة تصعيد النضال المسلح والجماهيري داخل فلسطين المحتلة وكافة الاراضي العربية المحتلة .

٢ ـ ضرورة التعبئة والتنظيم الثورية الشاملة لكافة جماهير شعبنا الفلسطينية والعربية خارج فلسطين المحتلة لكي تمارس دورها النضالي من اجل تحقيق اهداف شعبنا الاستراتيجية في التحرير والعودة واقامة الدولة الديمقراطية فوق كامل التراب الفلسطيني .

٣ ـ تشكيل لجنة التبرعات النقدية مساهمة من جماهيرنا في العراق للتعويض عن متفرري اخواننا في لبنان من جراء الغارات الصهيونية .. وتسهم في حملة التبرعات هذه جماهيرنا الفلسطينية والعراقية ، كذلك اعضاء التنظيمات الفدائية بنسب من اشتراكاتهم ومخصصات تفرغهم .

## على الصعيد العربي

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد في بغداد انطلاقا من ايمانه بالعلاقة الجدلية والمصيرية بين الثورة العربية والثورة الفلسطينية بصفتها طليعة لها فان المؤتمر :

١ ـ يؤكد ان المؤامرات التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية انما هي لتعبيد الطريق امام حرب قوى الثورة العربية ... لسلخ الثورة الفلسطينية وقوى الثورة العربية عن بعضها .

٢ ـ يعبر عن التاييد الكامل لنضالات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ضمن منهجيه الكفاح المسلح والفصل الواضح بين النظام العميل في سلطنة عمان وبين الرجعية الايرانية والعربية .

٣ ـ يعبر المؤتمر عن دعمه الكامل لنضال الشعب العربي الاريتري الذي تقوده جبهة تحرير اريتريا في كفاحها المسلح ضد الاستعمار الاثيوبي .

٤ ـ يدين المؤتمر مواقف النظام الحاكم في مصر اللاوطنية واعبار هذا النظام يقود مصر نحو الاستسلام والارتماء في احضان الامبريالية والصهيونية .

٥ ـ يعرب المؤتمر عن تاييده الكامل لموقف السلطة الفدائية في العراق الرافض لكافة السويات الاسلامية والمشاريع الدولية التي تستهدف خنقا في التحرير ، ويطالب المؤتمر السلطة الوطنية في العراق وكل القوى الوطنية الفدائية في الوطن العربي تعميق اللاحم الكفاحي بين قوى الثورة العربية والثورة الفلسطينية وزيادة التكاتف والعمل الفعال المشترك لحماية ثورتنا وجماهيرنا العربية من مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

٦ ـ النضال من اجل اقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية الاردنية التي تجسد وحدة الشعبين الفلسطيني والاردني في الاهداف والآمال والتي تاخذ على عاتقها اسقاط النظام الرجعي الاردني واقامة نظام وطني ديمقراطي في الاردن يمثل ركيزة صلبة للثورة الفلسطينية .

## على الصعيد الدولي

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني مقدرا النضال البطولي والعادل لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل حريتها ضد الامبريالية والاستعمار فانه يناشد الدول والشعوب الصديقة وحركات التحرر العالمية للوقوف بحزم الى جانب نضالنا وحقنا في التحرير الكامل لتراب وطننا واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية عليه .

المؤتمر الشعبي الفلسطيني
بغداد
١٦ ـ ١٧ ـ مايو ـ ١٩٧٤



# اهداف "القروض" الايرانية الاخيرة !!

**يمكن تسمية الاسبوع الذي مضى ( باسبوع القروض ) ، حيث اخذت تنهال هذه الـ « قروض » من كل حدب وصوب ، وكان لايران حصة الاسد فيها !!**

**فقد ذكرت انباء الاسبوع الماضي عن قيام ايران باعطاء مصر قرضا بمبلغ الف مليون دولار ! ( بعد زيارة عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري لطهران ) ، وقرضا اخر لسوريا بمائة وخمسين مليون دولار ! ...**

ان توقيت اعطاء هذه القروض لم يكن اعتباطا عفويا اقتضاه تراكم الفوائض المالية لبلد كايران ، او كمساعدة سخية يقدمها نظام الشاه مضحيا باموال شعبه الباس ، وانما ياتي هذه الـ « قروض » ضمن تخطيط مدروس من حيث توقيتها واهدافها فلو تبعنا توقيت هذه القروض لوجدنا انها ياتي بعد كل حدث سياسي رجعي ، او بالاحرى بعد كل رد !!

فمن يذكر الردة في السودان عام ١٩٧١ وارتماء نظام النميري باحضان الولايات المتحدة الامريكية وانهمار « قروضها » ومخلف « مساعداتها » على السودان ضمن برامج « التنمية » التي تقدمها هذه الدولة الكبيرة لدول العالم الثالث ، وما اعقبها من قروض قدمتها دول اوروبا الغربية ... ومن ثم القروض التي قدمتها ايران والتي كان ثمنها تقوية مواقع الشاه في السودان والتمجيد بنظامه الذي « يتمتع » في المنطقة !!

واخيرا جاء وقت القروض الايرانية بعد مرحلة الانفتاح المصري على الولايات المتحدة والذي اعقب حرب تشرين بعجالة الحصول على مساعدات للتنمية ـ كما يصفها حجازي ـ اي استخدام ذات التعابير الامريكية !!

## فما هو الهدف وراء هذه القروض ؟

لا شك ان من يطالع الصحف اليومية او نشرات الاخبار سيجد بين العين والاخر ترداد اسم ايران بكثرة . . فنظام الشاه يسعى بنشاط محموم على كافة الاصعدة ( من سياسية ، دبلوماسية ، اقتصادية ، مالية وغيرها .. ) لاعطاء نظامه الهيبة الدولية وبالاخص في منطقتنا العربية ومنطقة الخليج بالذات ..

ان ما تعنيه القروض الايرانية بالدرجة الاولى هو ضمان موقع سياسي قوي لايران خاصة في المرحلة الآنية والهامة التي تمر بها المنطقة العربية ومحاولات نظام الشاه تصفية الثورة في عمان عبر ارساله جيوشه الى هناك وفوزه لارض عمان العربية .. وهنالك هدف اقتصادي اخر يأتي بالدرجة الثانية ، فايران تحاول توسيع سوقها المحلية الى البلدان المجاورة والبلدان العربية ضمن خطة جعل النظام الايراني الاقوى سياسيا ـ اقتصاديا في هذه المنطقة ، وليست هنالك من واسطة افضل من هذه القروض ..

ان المؤسسات المالية والمصرفية والشركات التي تقوم بتمويل هذه القروض اغلبها تشترك في راسمالها مؤسسات او اشخاص امريكيون او اسرائيليون او يهود صهاينة .. ومعنى ذلك ان هذا الانفتاح « العربي » على ايران هو انفتاح غير مباشر على اسرائيل ايضا مهما تجاهلنا حقيقة النظام الايراني والدور الموكول اليه .

ان دعامات حكامنا « العرب » من على منابر الاذاعات والصحف وكل اجهزة الاعلام تبرر علاقاتها بالنظام الايراني بحجج ، اقل ما يمكن وصفها ، بانها سخيفة .. حيث تطلق على ايران صفات ( الدولة الصديقة ) ، ( الدولة المسلمة ) ، الجارة الكبيرة ... الخ .. ان قيام تعاون بين هذه الانظمة وايران معناه ايضا خنق اية حركة وطنية تقف الى جانب نضال شعب الخليج ضد الوجود الايراني باشكاله المختلفة ... ان حكامنا هؤلاء يعلمون جيدا ان ايران ليست بدولة جارة تخذ من الدين سارا او غير ذلك من النعوت .. وانما هي دولة امبريالية اقليمية في المنطقة وتمثل مركز اعتماد الامبريالية العالمية عليها لضمان البترول متدفقا الى العالم الراسمالي .. ان ايران هي الخطر القادم الذي يحتل جزءا من وطننا العربي ويربد احتلال اجزاء اخرى ..

ولكننا نجد ان ايدي « حكامنا العرب » تمتد لتصافح ذلك الخطر ! ؟

## معلومات الى لجنة الوساطة العربية

رغم القصف الوحشي الذي يستهدف الانسان والارض والمياه وكل اشكال الحياة في المنطقة الجنوبية من عمان ( اقليم ظفار ) والذي تقوم به القوات الاجنبية هناك ، اركبت القوات الايرانية الغازية جرائم عديدة بندى لها جبين الانسانية ...

● في ٢٦ ـ ٤ ـ ٧٤ هاجمت قوات العدو المنطقة الغربية من الخط الاحمر ، حيث جمعت المواطنين خارج دورهم وقامت بنهب ممتلكاتهم وهي عبارة عن نقود قليلة والقليه بسيطة وبعد اهانة وارهاب الرجال وتهديد النساء والاطفال ، تم حرق الدور ، وبعد كل هذه الجريمة اعتقلت قوات الاحتلال الايراني مواطنين هما :

علي طوان وعمره ٨٠ عاما .

وسالم سهيل سالم وعمره ٧٠ عاما .

حيث اشبعا ضربا رغم شخوخهما بحجة انهما شوعيان !!

● في ٢٧ ـ ٤ ـ ٧٤ خاض ثلاثة من الثوار معركة عنيفة ضد القوات الايرانية الغازية استشهد فيها اثنان وجرح الثالث فقبضت عليه قوات العدو وسحلته على الارض ولم تكتف بذلك فما كاد منها الا ان طعنته بالحراب ومن ثم اطلقت عليه النار ، كل هذا المشهد جرى « التدرب » عليه امام المواطنين في محاولة لاذلالهم .

● هذا بعض ما قامت به القوات الايرانية في ريف ظفار على الخط الاحمر، اما في صلالة وكمادة كل الجيوش المستعمرة في هتك اعراض المواطنين وكراماتهم وفي ضرب القيم الاجتماعية الانسانية بعرض الحائط ، قام الجنود الايرانيون باختطاف فتاة عمرها ١٢ سنة واغتصبوها ، حيث فارقت الحياة بعدها . ولعل « حكامنا العرب » يتذكرون تصريحات شاه ايران في اول ايام الغزو ، اي قبل اربعة اشهر عندما قال « ان هنالك على الجانب الاخر من الخليج عربا متوحشين وجهلة ولا يستحقون الحياة » .

فيعد كل ذلك ، يا ترى من هو المتوحش والجاهل الذي لا يستحق الحياة ؟ فهل لكم ان تسمعوا وتعرفوا ما يجري ايها الوسطاء العرب ، ومن ثم تميزوا بين الشعب المعتدى عليه وبين خونة هذا الشعب وجلاديه وغازيه !!

## اعلان متأخر !

اعلنت طهران رسميا في ١٤ ـ ٥ ـ ٧٤ ان معركة جرت بين القوات الايرانية الغازية وقوات جيش التحرير الشعبي ادت الى مقتل النقيب محمد والرقيب عبدالله الكوشيني وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها ايران عن مقتل افراد من قواتها في ارض عمان العربية ، وهكذا خابت امال الشاه بجيشه ، والذي صرح في وقت سابق بانه خلال اسبوع سيتم القضاء على الثورة !!

ففي اول ايام الغزو اتخذت قوات جيش التحرير موقف الدفاع عن مواقعها على الخط الاحمر .. الا انه مع الايام وبعد حرب عصابات يومية ليلا نهارا ، اضطرت القوات الايرانية لاتخاذ بعض المراكز المحدودة والبقاء فيها فلا تستطيع الحركة خارجها ليلا او الابتعاد عنها دون حماية جوية !! وبذلك فشلت الحملة الامبريالية الايرانية وتحولت البادرة الى جانب قوات جيش التحرير الشعبي ...

ان شاه ايران اعتقد انه بمعركة عسكرية سيقضي على مواقع الثورة العسكرية متناسيا كعادة كل الرجعيين ان حرب الشعب سلاحها الشعب ! !

## الصحافة السرية في ايران ..

هناك العديد من الصحف السرية التي تصدر عن المنظمات الوطنية الثورية في ايران وادناه ننشر قسما منها :

● صحيفة سازمان سرخ ( النجم الاحمر ) ناطقة بلسان الثورية لحزب الشعب الايراني ـ توده

● باختر امروز : ناطقة بلسان حزب الجبهة الوطنية الايرانية ـ منظمات الشرق الاوسط .

● ايران والثورة : ناطقة بلسان حزب الجبهة الوطنية الايرانية وتصدر بالعربية .

● ردم : وناطقة باسم اللجنة المركزية لحزب توده .

● طريق الاتحاد : لسان حال جبهة الفوميات المتحدة في ايران وتصدر باللغات العربية والفارسية والكردية والازربيجانية .

● صحيفة الجبهة الشعبية : الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي البلوشستاني وتصدر بالانكليزية .

● صحيفة الشيوعي : لسان حال منظمة الشيوعيين الثوريين الايرانيين.

● صحيفة ١٩ بهمن : ناطقة بلسان جبهة التحرير الوطني الايراني .

● كارون : وهي الصحيفة الناطقة بلسان الحركة الثورية الديمقراطية لتحرير عربستان .

ومنذ فترة قريبة صدرت صحيفتان مهمتان ناطقتان باسم رجال الدين التقدميين هما :

● اطلاعية خبري : وتنشر اخبار نضالات جماهير الشعوب الايرانية ضد حكم الشاه .

● ١٥ خرداد : وتطرح وجهات نظر واراء رجال الدين التقدميين في الوضع السياسي واساليب النضال . ان ظاهرة بروز هذه الصحف والنشرات تعتبر في هذه المرحلة ظاهرة صحية تعني امرين بنفس الوقت ، تزايد الوعي السياسي للقوى الوطنية الثورية ، وبدايات تبلور الخطوط السياسية والتنظيمية لهذه القوى .

# بَين مشاريع التسليح والصمود خطوات لا بدّ من تنفيذها..

ان الاكثار من الحديث عن السلاح والدفاع، والخطط الدفاعية ، لن يستطيع اقناع الجماهير ان لبنان انما يسعى جهده الان من اجل الوصول الى قدرات عسكرية لأهله للقتال ، وبالتالي فتح جبهة جديدة بعد ان سكتت واسكتت الجبهات الاخرى . واستبدلت الطول الدبلوماسية الامريالية محل البندقية والسلاح .

فوصول هذه القيادات الى ما وصلت اليه ، لم يكن ناتجا عن عدم وعي للامور ، بل كان مخططا ومبرمجا له .

لذلك لا يعتقد الانسان العادي الذي يعيش في لبنان ، بان الخطوات التي تسير بها الحكومة ستؤدي الى قتال على جبهتنا الجنوبية ، لان جماهيرنا تعرف ان للحرب متطلبات ، اضافة للاسلحة ، ولا شك ان الجماهير تربط كذلك بين ممارسات النظام على صعيد تصدية للحركة الشعبية ، وتقدر ايضا خطورة الحملة المسعورة التي يشنها النظام في هذه الايام ضد الصحافة ، ومدى علاقتها في التحضير للاجواء الاستسلامية التي تسود المنطقة وتطبع التحركات بطابعها .

من هنا نقول ان اهمية هذا الموضوع «التسليح» ليس في الطرح فقط ، وانما من خلال الخطوات التي يمكن ان تتخذ من اجل تصليب الوضع الداخلي ، هذا اذا كان الحديث عن التسليح والدفاع جديا وليس كلاما للاستهلاك .

وقبل الغوص في مقتضيات الصمود ، اذا اراد حقا نظامنا اللبناني السير في عملية الاسلحة وتطبيق الخطة الدفاعية ، علينا ان نؤكد على بعض الحقائق التي تثبت عكس هذا الكلام ونؤكد ان كل هذه الاحاديث والتظنات ليست سوى وسائل تضليلية جديدة تمارسها الدولة من اجل الهاء الجماهير عن قضاياها الاساسية وتحويل انظارها الى مشاريع عالقة في الهواء بعيده عن التحقيق.

ـ ان لبنان الذي لم يدخل الحرب خلال كل هذه الاعوام مع الدول العربية الاخرى مجتمعة، لن يستطيع دخولها منفردا .

ـ طبيعة الظروف التي نتجت عن عمليات فك الارتباط وبالتالي الانسحاب في آفاقها العربية ـ الاسرائيلية والهدوء الناجم عن هذا التحقيق تطبيق قرار (٢٤٢) الذي يدعو صراحة انهاء حالة الحرب والدعوة اليها ، للمحافظة على « السلام » .

ـ طبيعة التركيبة الطبقية الحاكمة ، ومدى عمق ارتباطها بالقوى الامبريالية والرجعية.

ـ متانة النظام وقمعه لكافة تحركات الجماهير ـ ومعركة الصحافة وحربتها في طليعة القضايا المطروحة الان . لانها حقا لا تعني الصحافة وحدها بل حرية الجماهير في التعبير عن ارائها . ويبدو ان هذه المعركة هي المدخل لطرح مشروع الاحزاب السري الذكر من جديد على بساط البحث . لان الوضع العربي الجديد يتطلب مثل هذه البرامج .

كل هذا نؤكد عدم الجدية في طرح مثل هذه القضايا ، لان مثل هذه المواضيع لا تطرح قط بمعزل عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في لبنان .

من هنا نرى التأكيد على اهمية طرح مقتضيات الصمود التي تشد الانسان ليرتبط بارضه ويدافع عنها حتى الموت .

### الغاء حالة الطوارئ

١ ـ فاول قضية نطالعنا ، هي الابقاء على الجنوب تحت سلطة « قانون الطوارئ » يمكن كافة المناطق اللبنانية . وما يشكل هذا القانون من حالات التضييق واللجم للجماهير وتعريضها للاعتقال في كل آن . بحيث يتساءل كل انسان في الجنوب وخارجه : هل ان قانون الطوارئ في الجنوب لخدمة السكان المعتدى عليهم دائما ، ام لخدمة بقايا الاقطاع المتهاوي في الجنوب ؟ والجواب على هذا السؤال يعرفه كل انسان جنوبي وغير جنوبي ، من خلال الممارسة التي يمتطيها هذا الاقطاعي او ذاك ، وساندة السلطة لهم وزج الاهالي في السجون .

من هنا تأتي المطالبة بالغاء حالة الطوارئ في الجنوب على رأس جدول الاعمال الذي تضعه الجماهير الجنوبية من اجل التصدي والصمود .

٢ ـ تعريب وتسليح كل انسان قادر على حمل السلاح ، للدفاع عن الوطن في رد الاعتداءات الصهيونية المتكررة ، وبناء اللاجئين والتحصينات في القرى الامامية والجنوبية بشكل عام .

٣ ـ نشر المتوصفات على كافة الحدود الجنوبية مع تجهيز المستشفيات وتوسيعها لاستيعاب المرضى والجرحى . ( وللعلم ان في الجنوب مستشفيين ، نبطيين ، صور ، وينقصهما العديد من التجهيزات ، بحيث يضطر الانسان للانتقال الى صيدا او بيروت وغالبا ما يموت المريض في الطريق )

٤ ـ تأييد مشاريع الري ، وخاصة مشروع الليطاني الذي يمكن ان يحول المنطقة الى جنة خضراء ، ولكن هذا الموضوع على اهميته لا يلاقي الاهتمام الكافي من المسؤولين الذين يضمون الفراسات منذ سنوات بعيده . وما يزال المشروع في اطار الفراسات . وعند التلويح به يصطدمون بالعجز المالي والقدرة المالية وهنا يبدو الى ذهن الانسان العادي السؤال السالج . اذا كان النظام عاجزا عن تحقيق مشروع يكلف ملايين الليرات . فكيف سيحقق مشروع بملياردين و ٢٠٠ مليون ليرة ـ وهو المبلغ الذي وضع للخطة الدفاعية ـ .

فهذه بعض من مقتضيات الصمود التي تصطدم بمشروع السلطة التسليحي الدفاعي الوهمي . الذي طرح في فترة تسود فيها رياح الاستسلام والخشوع من اجل امتصاص نقمة الجماهير التي تواجه الاعتداءات والاعمال الصهيونية الفاشية البربرية بصدورها . ويمكن ان نؤكد ان هذا المشروع سيبقى مشروعا بعيدا عن التطبيق من خلال الاراء « الكيسنجري » في تحقيق الخطوات الاستسلامية على جبهات القتال الاساسية .

## مقابلات صحفية أجرتها مندوبة "الهدف" في مخيم الرشيدية وقرى ديرعامص ومحرونة وصديقين

# الصمود الجماهيري والاعتداءات الاسرائيلية

عندما كان كيسنجر يشد الرحال جنة وذهابا بين واشنطن وبكين وموسكو وباريس ، بحثا عن مخرج للمأزق الذي كانت تعيشه زعيمة الامبريالية العالمية ، من جراء ورطتها في الدخل الباشر في فيتنام . في ذلك الوقت ظهرت امام الشعوب المناضلة ، ما يمكن ان نسمي بـ « الظاهرة الكيسنجرية » التي تعبر عن احدث اساليب الاستعمار الجديد واكثرها دهاء . اذ كان يقرن رواحه وايابه ، بتصاعد القصف الامريكي الوحشي على هانوي البطلة وسائر مدن وقرى فيتنام الديمقراطية ومواقع الثوار الفيتناميين !

وعند ان نقرر في « كواليس الناتو طبعا ! » ان تتخذ السوبة ـ المؤامرة التي يطلقون عليها اعتباطا اسم « الحل السلمي » بقصد تجميلها بغلاء « السلم » طابع الاخراج الكيسنجري ! .. عند ذلك التاريخ تقرت حرب تشرين وتقرر دور الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية وتقرر ان تتخذ السوبة ـ المؤامرة طابع الاخراج الكيسنجري المعروف بكون الصخب وضجيج القنابل وسفك الدماء والدمار اجزاء اساسية منه .

لذلك كانت حرب تشرين وكان القتال على مختلف الجبهات العربية ليس من اجل فرض ارادة القتال العربية وانما من اجل ان يتمكن « الرفيق الجديد » الذي يقول عنه الرئيس المصري انه ( يبعث على الثقة ) ومن باب الاشادة يعرب له وزير الخارجية السورية عن ارتياحه واصفا كلامه بانه « يعكس الصداقة الجديدة بين البلدين » سوريا واميركا التي تلقى جهود وزير خارجيتها ـ اكبر قسط من التقدير ! لانه على حد تعبير السيد خدام " اول مسؤول اميركي سمع من شفتيه اللفظ الواضح لهدف سلام عادل (!) ودائم في الشرق الاوسط »... نقول منذ ان اتخذت التسوية ـ المؤامرة طابع الاخراج الكيسنجري بدأت المنطقة العربية تعيش حالة اتخاذ القتال والموت ستارا لاخراج « المؤامرة» ومثلما كانت حرب تشرين التخريج المصري للتسوية ، ومثلما كان القتال على جبهة الجولان وجبل الشيخ التخريج السوري للتسوية فان الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان عامة وعلى مخيمات اللاجئين خاصة ، هدفها الاساسي ان تنقل جهودها الى الجبهة الفلسطينية لكي يتحقق لها على هذه الجبهة ما تحقق في الجبهات الاخرى !

لقد تعرضت المخيمات لحملات قصف كثيفة تميزت هذه المرة بوحشيتها الصارخة ، ومع اشتداد حملة الاعتداءات الاسرائيلية وازدياد شراستها اصبح واضحا ان لاسرائيل اهداف متعددة اهمها ثلاثة اهداف او دوافع رئيسية تتوخى اسرائيل تحقيقها من وراء حملتها الوحشية على مخيمات اللاجئين وبعض القرى اللبنانية ، وهذه الاهداف هي :

اولا ـ تغطية عجزها عن كتف النشاط الثوري الذي تمارسه المقاومة الفلسطينية في داخل فلسطين المحتلة وتطيين الراي الاسرائيلي العام بالانتقام من الشعب الفلسطيني ومعاقبته اي انها تحاول عرض عضلات قوتها امام الاسرائيليين لكي تخفف من شدة الهلع الذي جعل المعسكرين العسكريين في « معلوت » يهربون بجلودهم تاركين تلابيبهم الذين كانوا قبل لحظات يحلمونهم الطرق الفاشية التي تحمون بها اسرائيل التي لا تغلب ولا تقهر من « المخربين » واذا كان عجز اسرائيل عن توفير الامن لسكانها اليهود الذين اسموا رئيس الدولة الاسرائيلي ووزيري خارجيتها وشرطتها ، كلما مهنا وكادوا يوسوهم قرنا وركبا لولا تدخل البوليس وهروب المسؤولين الاسرائيليين ... نقول اذا كان اخلال الامن الداخلي قد دفع اسرائيل لان تركب المجازر الدموية في انبطيه والرشيديه وعين الحلوة والمعروفية ومحرونه وعين قنيه وحاصبيا وراشيا والعرقوب ودير عامص وساتر اتجاه لبنان ، فان للاعتداءات الاسرائيلية هدفين رئيسيين اخرين غير مسالة الاستهلاك الداخلي هما :

ثانيا ـ اذا اعتبرنا تكثيف القصف الاسرائيلي ووحشيته يتجاوزان حدود الاستهلاك المحلي ، وهو اعتبار صحيح فلا بد ان يكون الهدف الثاني للاعتداءات الاسرائيلية هو عزل المقاومة عن جماهيرها خاصة وان هذه الجماهير تفقر لمستلزمات حمايه نفسها كاللاجيء مثلا ولولا المعنويات العالية لدى جماهير المخيمات لنجحت اسرائيل بتحقيق هدفها هذا .

ان اسرائيل تريد ان تحقق عن طريق ضرب الجماهير الفلسطينية نوعا من انواع الضغط على المقاومة الفلسطينية لكي تدفعها بطريق الاستسلام ، تقصد السير بطريق التسوية ـ الكيسنجرية . فعن طريق الضغط على الجماهير وعلى المقاومة نفسها تأمل اسرائيل ان تشغل المقاومة عن نشاطها الثوري في الداخل من جهة وان تتيح للقراء المستسلمة لكي تنفرس في تربة ارهاق معنويات الجماهير وتيئيسها ، على امل ان يجد دعاة الذهاب الى مؤتمر جنيف فرصتهم المناسبة !

ثالثا ـ ولاسرائيل هدفا ثالثا هو ان تتيح للقوى الرجعية اللبنانية وعلى راسها السلطة الرجعية ان تلعب دورها في ممارسة ضغط على المقاومة يرمي الى تحقيق ذات الهدف الذي تنشط مختلف الجهات الامبريالية والرجعية والصهيونية لتحقيقه : اخضاع المقاومة ودفعها لتكون طرفا من اطراف التسوية المشاركة في مؤتمر جنيف . وعبارة موجزة ان ما تستهدفه اسرائيل والرجعية اللبنانية هو ان تكون هذه الاعتداءات هي التخريج الفلسطيني ـ اللبناني لفك الارتباط بالقضية الفلسطينية ! تماما كما حدث ويحدث في الجبهات الاخرى !

كانت هذه الامور جاهزة في الذهن حين ذهبت الى مخيم الرشيدية لاستطلع الجماهير رايها بالموقف والكيفية التي تنظر من خلالها لهذه الاعتداءات ولابين مدى نجاح او عدم نجاح اسرائيل في تحقيق اهدافها الثلاثة ، وفيما يلي حصيلة ما خرجت به :

سكان المخيم يناهزون الخمسة عشر الفا ، بعضهم نهبهم ٥٦ بيتا واستشهد ستة واصيب ١٢ بجروح ، ومع كل الخراب الذي احدثه العدوان الاسرائيلي فان المعنويات بصورة عامة جيدة والامر الذي يثير الاعتزاز هو الروح العنوية العالية التي يلمسها الانسان لدى عوائل الشهداء والاهالي الذين تعرضت بيوتهم للدمار ، انهم يدركون ان ما يتعرضون له هو شيء بسيط بالقياس لاولئك الابطال الذين حملوا ارواحهم على اكفهم واقتحموا المواقع الاسرائيلية في الخالصة ( كرمسات شموته ) وترشيحا ( معلوت ) !

انهم يطالبون بمزيد من العمليات في الداخل مطالبون بالثار لهم .

كنا نتجول في المخيم وكان هو رجلا عجوزا طاعنا في السن جالسا امام داره التي تعرضت للقصف والى جانبه زوجته وحفيد من مواليد عكا

ـ مرحبا يا عم

ـ مرحبا

ـ الحمدلله على سلامكم انا منذوبة مجلة الهدف تسمحوا لي ان اصور الاماكن اللي تعرضت للقصف

ـ اهلا وسهلا انفضلي يا بنتي

وبعد ان انتهيت من التصوير سألته :

ـ شو رايك بها العدوان على المخيم وشو تتصور هدف اسرائيل من هالغدرة ؟

ـ اسرائيل دولة عدوانية ، بتريد تطلعنا من بيوتنا ، بتريد تشردنا من جديد حتى من مخيماتنا وهي عم تضرب هالضرب لتعمل فينا مثل قصة هالعصفور ، ما بدنا ها الدولة لو كانت من ذهب .

وكان ابو ناشر من العناصر التي عاشت العدوان الاخير على المخيم وقاومه . وكانت

مقاطعته مناسبة لان اساله ان يصف لنا المعركة التي عاشها في ١٧ ايار .

ـ كنا متوقعين العدوان ولما حصل صارت له مقاومه ولكن كن لازم تكون اكثر من هيك حتى يكون ارد خيبة امل لاسرائيل

وقد تدخلت الرفيقة زهرة قائلة :

ـ لازم نكتبوا شيء عن دور المرأة مش بس الرجال قاوموا نحن كمان صمدنا وصمدنا الجرحى ونقلنا المجرة من تحت الركام . بس لو كان في ملاجيء ما حدا كان طلع من بينه وكان ممكن المرأة تلعب دور اكبر بدل ما تنشغل بمرهب اولادها من القصف

كانت الكلمات تتدفق من شفاه زهره بحماس ملحوظ وكانها لاحظت ان هنا اهمالا لدور المرأة في المعركة الامر الذي جعلتني اولي هذه الحقيقة الاهتمام الذي تستحقه :

ـ مرحبا يا اخت

ـ اهلا وسهلا

ـ اذا بتريدي شو اسمك

ـ عليا حسين رحال

ـ عندك اولاد

ـ ايه عندي ٩ والحمد لله

ـ شو بيشتغل زوجك ؟

ـ عامل مرة بيشتغل مزارع . ومرة بالمطحنة

ـ وانا كمان ماني راجع الا اذا رحت على بيتي وشربت الشاي تحت الشجرة اللي كنت العب تحتها وانا زغير ، انت سامعة بحكاية العصفور اللي حطوه بقفص من ذهب ؟ !

فيه واحد ملك كمش عصفور ووضعه بقفص من ذهب وحطلو احسن انواع الاكل وحطلو حارس خصوصي من شان يهتم فيه ، ولكن العصفور صار يضعف وراح يموت . تعجب الملك وقال قلتوه لتشوف شو بيعمل . ولما قلتو العصفور راح لمكانه وصار يلعب بالمية وبالزبالة وبعرض وبنطط وهو طاقر من الفرح . والشعب الفلسطيني هيك ، فعمنا مثل قصة هالعصفور ، ما بدنا ها الدولة لو كانت من ذهب .

وكان ابو ناشر من العناصر التي عاشت العدوان الاخير على المخيم وقاومه . وكانت



مقاطعته مناسبة لان اساله ان يصف لنا المعركة التي عاشها في ١٧ ايار .

ـ كنا متوقعين العدوان ولما حصل صارت له مقاومه ولكن كن لازم تكون اكثر من هيك حتى يكون ارد خيبة امل لاسرائيل

وقد تدخلت الرفيقة زهرة قائلة :

ـ لازم نكتبوا شيء عن دور المرأة مش بس الرجال قاوموا نحن كمان صمدنا وصمدنا الجرحى ونقلنا المجرة من تحت الركام . بس لو كان في ملاجيء ما حدا كان طلع من بينه وكان ممكن المرأة تلعب دور اكبر بدل ما تنشغل بمرهب اولادها من القصف

كانت الكلمات تتدفق من شفاه زهره بحماس ملحوظ وكانها لاحظت ان هنا اهمالا لدور المرأة في المعركة الامر الذي جعلتني اولي هذه الحقيقة الاهتمام الذي تستحقه :

ـ مرحبا يا اخت

ـ اهلا وسهلا

ـ اذا بتريدي شو اسمك

ـ عليا حسين رحال

ـ عندك اولاد

ـ ايه عندي ٩ والحمد لله

ـ شو بيشتغل زوجك ؟

ـ عامل مرة بيشتغل مزارع . ومرة بالمطحنة

## تعليق

# حَول زيارة الوفد الرّسمي الى الدّول الخليجيّة

في الوقت الذي ينهي فيه كيسنجر عملية فك الارتباط على الجبهة السورية . وتتجه الانظار الى مصير لبنان وموقفه بعد هذه العمليات . يتجه رئيس الوزراء اللبناني على راس وفد كبير لزيارة اربع دول خليجية هي ابو ظبي ، قطر ، البحرين ، والكويت . بهدف اشغال الناس بقضايا ثانوية ، تماما كما فعل وزير الخارجية فؤاد نفاع عند زيارته الطويلة لدول امريكا اللاتينية في الوقت الذي كانت فيه زيارات كيسنجر على اشدها من اجل فك الارتباط على الجبهة المصرية .

وتتضمن ملفات الوفد خمسة قضايا تعتبرها الحكومة اساسية ويمكن نيل مكاسب مادية ومساعدات من خلالها وهي :

١ ـ البحث في امكان قيام دول الخليج في تعزيز الخطة الدفاعية اللبنانية الجديدة ـ التي يعتبرها رئيس الحكومة « جزء لا يتجزأ من خطة الدفاع العربي الشامل » ـ عن طريق تقديم مساعدات مالية للبنان .

٢ ـ البحث في امكان عقد قروض مالية على آجال طويلة لتامين نفقات المشاريع الانمائية اللبنانية .

٣ ـ عرض الوضع العام في لبنان في ضوء التواجد الفدائي واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية والموقف العربي الواجب اتخاذه على هذا الصعيد .

٤ ـ الاشارة الى ضرورة وقوف دول الخليج الى جانب المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة

٥ ـ توجيه دعوات الى المسؤولين في دول الخليج لزيارة لبنان خلال فصل الصيف باسم رئيس الجمهورية .

ابو ظبي ، راح نفي بك يؤكد ان لدى الحكومة اللبنانية وثائق عن مخطط اسرائيلي لجر مياه الليطاني الى النقب بغية اسكان ثلاثة ملايين مهاجر يهودي جديد . وكشف عن مطامع اسرائيل في مياه الليطاني ، وعرض بالتالي صورة عن مشاريع الحكومة لاستغلال هذه المياه ، والحيلولة دون ذهاب مياهها هدرا الى البحر . ولكن المفاجيء في الموضوع ان الرئيس لم ينطرق خلال هذه الاحاديث الى مياه الحاصباني والوزاني . لاعتقاد المسؤولين ان الحديث عنهما الان سيجر لبنان لمعركة مع اسرائيل وهي التي ضربت مشروع تحويل مياههما في السابق .

لهذا لم ينطرق الحديث الرسمي الى هذه المياه الذاهبة لارواء الاراضي في اسرائيل . وبالتالي افادتها اقتصاديا .

لا بد القول هنا ان المطامع الاسرائيلية في مياهنا سكنون احدى المواضيع الاساسية على جدول اعمال الوفد الاسرائيلي ، اذا حصل في الغرب فك ارتباط اسرائيلي لبناني ، لما يحتويه هذا الموضوع من اهمية بالغة وحجة اسرائيل دائما : ان مياه هذه الانهار تذهب هدرا الى البحر فلماذا لا نستفيد منها .

٥ لحكومة عندما تتحرك لا يمكن ان تكون مدفوعة من حرصها على الفلاح الجنوبي ومصلحته بقدر اهتمامها بثبات اوضاعها التي ستنتج عن «عمليات فك الارتباط .

والقضية الثالثة على جدول اعمال الوفد هي قضايا الفدائيين وصمودهم ، ووضع الجنوب بعد الغارات الاسرائيلية . ان الحلقة الاساسية التي يمكن ان تلعبها دول الخليج في هذه القضية المحددة ، هي تقديم المساعدات المادية ، والشيء الاخر التلويح للفدائيين بالحد من تحركاتهم للحفاظ على لبنان، «البلد الهادىء الآمن المضياف للاخوة العرب » . ولكن للتدليل على حسن نية الحكومة اللبنانية تجاه الاخوة الفدائيين والشعب الفلسطيني بصرح رئيس الحكومة ردا على سؤال بان الغارات الاسرائيلية على لبنان كانت تستهدف النيل من تلاحم الشعبين الفلسطيني واللبناني ، قال : « لقد اعلن قادة اسرائيل العسكريون صراحة ان هذه هي غاياتهم من الاعتداءات ، ولكن هذه الغاية لم تتحقق والحمدلله ، بل ان تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني ازداد متانة وتماسكا وتصميما على الصمود وعلى مواجهة العدوان والمعتدين » .

اذا كان هذا الموقف ، هو موقف السلطة اللبنانية ، فلاي غرض اذن تتوجه الدعوات الكثيرة التي تطالب بالحد من تواجدهم وانهاء عملياتهم ؟ ولماذا يتم التحريض ضد الفدائيين في الصحف والاذاعة ؟ ولماذا يسمح بهذا الدس ؟ وبالمقابل لا يسمح بمجرد التعليق على احد « الاخوة العرب او حتى الاخ الشاه الايراني » .

وبقي اخيرا قضية الدعوة الرسمية لحكام الخليج لزيارة لبنان وعلى هذه القضية تعلق الحكومة اكبر الامال ، لما تجنيه من مكاسب وارباح خلال وجود الاخوة العرب ، اصحاب منابع الذهب الاسود .

ان زيارات الوفد اللبناني الان الى دول الخليج ، لا يمكن فصلها ابدا عن تهيئة الاوضاع اللبنانية لاستقبال كيسنجر في لبنان والبدء بمهمته على الصعيد اللبناني .

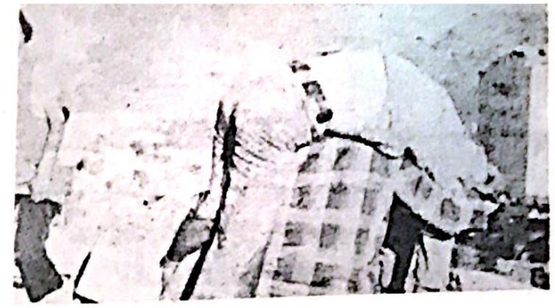

– انشاء الله ما حصل لكم شيء بها العدوان ؟

– لا ولله الحمد خرب بيتنا ، وما حد ينكن فيه

– وشو عملت وقت صارت المعارك ؟

– طشت انا واولادي ، ولد حطيتو هون ولد حطيتو هون ، وطعمنهم برات المخيم !

– وهلا الاولاد وينهم ؟

– بعضهم عند اقاربنا ولدين تلاتة عند اقاربنا في ناحية والباقي في ناحية ثانية .

– وانت ليش راجعه للمخيم ؟

– شو بخلي بيتي سايب ؟

– ليش ما بتطلبوا ببناء ملاجيء انحطوا فيها اولادكم .

وقبل ان تجيب عليا على سؤالي سمعت صوته يقول :

نحن لازم نطالب والا هم لازم يسوون لنا ملاجيء ؟ وقد اثارتني نبرة الالم والتذمر التي طبعت صوته ، انه رجل من ابناء العقد الثالث ، فسألته

– من هم اللي لازم يسوون لكم ملاجيء ؟

– زعمانتا لازم يسوون انا ملاجيء نحن منطالبهم باشياء كتيرة بس هن ما بيردوا علينا واذا هن ما اهتموا فينا شو احنا نروح نطلب من الدولة اللبنانية !

– رح انقل كلامك هذا الى المسؤولين في المقاومة على صفحات الهدف انت شو بتشتغل ؟ وكم ولد عندك ؟

– عندي 11 ولد وبشتغل حلاق

– وشو اسمك

– حسين عبد الوهاب

– الله يعطيك العافية يا اخ حسين

– الله يعافيك ما تنسى : تقوليلهم يسوون انا ملاجيء

واسوأ اكثر مشاهد الخراب والدمار كانت جولتنا التي استغرقت اكثر من ثلاث ساعات في المخيم .. امام دار رفيق قدوره الشاب الذي توهى ملاحقه ببلوفه نهاية العقد الثاني . انه واحد من افراد الجيل الذي عاش المأساة امام ركام داره التي تحطمت من جراء القصف على اهلها .

– عوضنا بسلامتكم يا اخ

– الله يسلمك

– ممكن تحكي لنا عما اصابك من جراء العدوان الاسرائيلي وتحكي لقراء الهدف عن مشاعرك وانت بمثل هذه الحالة :

– مثل ما انت شايفه فقدت والدي العجيل و ٩ اشخاص كما فقدت اخي بهذا العدوان ومع ذلك فانا اشعر بان هذا هو قدرنا والدي واخي مش احسن من اللي استشهدوا وعلى كل حال انا لن نيأس لانه ليس هذا هو العدوان الاول والاخير علينا اسرائيل بدها تهينا ، بدهاتصفينا والزم نقاومها بقوة .

وعندما سألته عن مطالبه ، تردد وتحفظ ولما الححت عليه رد قائلا :

– ما انت سامعه وشايفه شو بتعملنا هدف اسرائيل معروف ، هو التأثير على معنويات الجماهير ، حتى تنزل المقاتلين ، والمطلوب ان لبرد المقاومة بتعبئة الجماهير وتصعيد نضالها ضد اسرائيل ورفض التسوية والدولة الفلسطينية لازم المقاومة تضرب بالداخل وبقوة ولازم توفر لجماهيرها وسائل الدفاع والحماية لهم ، لان عدم الرد على اسرائيل يؤثر على معنويات الجماهير ومش انت بتقولي ان اسرائيل هدفها رفع معنويات تعبها بها العدوان فالمقاومة لازم ترفع معنويات جماهيرها في الداخل بمزيد من العمليات النوعية وبالاستعداد للرد على العدوان وتوفير مستلزمات حماية الجماهير بتوفير الملاجيء والتعبئة العامة .

وقاطعه العجوز الذي يقف بجواره قائلا

– ولازم نحكي بصراحة يا رفيق فالانظمة العربية متآمرة علينا وهي تقول بتأييد المقاومة ولكن كذب هي تأخذ من هذا القول مظلة لتنفيذ مخططاتها الرامية لتصفيتنا .

– الحق معك يا عم سعيد بكره لما بتطلع الهدف راح تقرا كلامك الصريح هذا على صفحاتها حتى يعرفوا كل الناس والفلسطينيين خاصة الحقيقة اللي بتحكي عنها .

ان الذي يدخل الى مخيم الرشيدية سوف يسمع كلاما كثيرا ومطالب محددة ونقدا جريئا لسائر فصائل المقاومة والمسؤولين عن قيادة الثورة الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني الذي يفترض فيه ان يقوم بالدور الاول والاساسي بالرد على العدوان والدفاع عن المخيمات والامر نفسه ينطبق على فصائل المقاومة . اما قضية بناء الملاجيء مسألة اكثر من حيوية واكثر من هامة . بل انها ضرورية ضرورة الحفاظ على حياة ابناء شعبنا ، انها تؤمن الحماية لاطفالنا وشيوخنا ليتفرغ الرجال والنساء لعملية الدفاع المدني الذي ينبغي على الثورة ان تدرب الناس عليه وتعدهم لادائه على خير ما يرام لكي تبقى معنويات جماهيرنا اقوى من ارهاب العدوان واصلب من قدرات العدوان ووسائله التي يستخدمها لتحطيمها ..

واذا كان هناك ما يستحق ان يذكر هنا اضافة الى ما تقدم فهو الاعتراف بان اسرائيل لم تحقق الاهداف التي تعرفها من ضرب مخيم الرشيدية رغم كل الدمار الذي احدثته، فالمطالبة بالرد وبمزيد من العمليات الثورية ورفض التسوية تردد على السنة المواطنين تردد عبارات الحقد لقادة المقاومة وجيش التحرير الفلسطيني ، بسبب عدم وجود جهاز دفاع مدني وعدم تأمين الملاجيء وشعور الناس بان الرد على العدوان الاسرائيلي كان ليس بالمستوى المطلوب .



## حتى لا يكسب النظام الجولة

# النضال الجماهيري كفيل بتحقيق المطالب

كثيرا ما يتراجع النظام امام ضغط نضالات الجماهير ، ولا سيما عندما يرى اوضاعا سياسية مناجبة .

هكذا الحال مع النظام اللبناني ، الذي حشرته نضالات الجماهير في زاوية قبل فترة ، ودفعته للتلويح بتحقيق المطالب خلال مدة اقصاها شهر ايار – والذي عجل باطلاق مثل هذا الموقف ، طبيعة الوضع السياسي الناجم الضاغط باتجاه معاكس لرغبات المسؤولين .

وكانت مهلة الشهرين ، ولم تحقق المطالب ، وكذلك لم تتوقف موجات الغلاء المستمرة ، وتضاعفت بنفس الوقت عمليات الصرف الجماعية ، على الرغم من وعد الدولة بملاحقة ارباب العمل الذين يصرفون عمالهم في هذه الفترة . الى ان يصار لتعديل المادة ( ٥٠ ) المعلقة .

في السابق لعب الاتحاد العمالي لعبته التقليدية ، في التراجع امام اول وعد من الحكومة . منطلقا من اوضاع هؤلاء القياديين الطبقية ، ووقوفهم دوما بجانب الدولة ، ليثبتوا بالملموس انهم لا يمثلون العمال عمليا ، وانهم زرعوا زرعا في داخل الجسم النقابي .

وبهذا يكون النظام قد كسب الجولة الاولى في عملية التأجيل التي تكررت . واستفاد من هذه الفترة في ترتيب اوضاعه . بحيث استغل الوضع السياسي القائم افضل استغلال وجيره لخدمة التجار الاحتكاريين . ان النظام الذي لعب هذه اللعبة ، لم يكن ليلعبها لولا وجود مثل هذه القيادات الانتهازية الرخوه التي لا يربطها بالنضال العمالي ، سوى الاسم فقط .

ان تعليق اضراب نيسان ، كان على امل تحقيق المطالب والمحددة بتعديل المادة ( ٥٠ ) من قانون العمل ، وتعديل المادة ( ٢٤ ) المتعلقة بالتمثيل النجاري – على ان يتم هذا التعديل خلال فترة اقصاها شهر ايار . وقد شكلت اللجان لهذه المهمات « العصبة » التي تمس مصالح ارباب العمل مباشرة .

فكيف يمكن الخروج بحل يضمن مصلحة العمال ؟ واللجنة مؤلفة من مندوبي وزارة العمل ، وارباب العمل في طرف ، ومندوبي الاتحاد العام في الطرف الاخر . ففي مثل هذه الحالة سيكون التأجيل ، المخرج الاسهل.

ان القضية المستعصية ليست في تعديل المادة ( ٢٤ ) واستثناء المواد الغذائية ، بل في قضية تعديل المادة ( ٥٠ ) التي تجيز ، الصرف الكيفي التعسفي ، وهذا الامر بنظر له ارباب العمل بكثير من الحذر ، لما سيتركه من اثر على اوضاع الطبقة العاملة ، في حال تعديله او الغائه . لهذا يتشدد ارباب العمل ومعهم تقف الدولة وممثليها ، وتكون النتيجة الى الان ، لا شيء . مهلة ايار انتهت ودخل حزيران . فالى متى يؤجل مشروع التعديل .

لقد قلنا في العدد الماضي من الهدف ، «فطالما ان تجبر الطبقة العاملة اهل النظام للدخول معهم في مفاوضات لتعديل المادة ( ٥٠ ) والمادة ( ٢٤ ) ، ولكن من اجل تحقيق هذه الاهداف واصدار التعديلات ، لا بد من المزيد من النضال والتماسك الشعبي ، كي لا يفسح المجال امام السلطة لتنفذ لعبتهم ، وبالتالي تنجح في ضرب الحركة النقابية » .

ان الدولة وارباب العمل ، انطلاقا من اوضاعهم القائمة على الاستغلال سيحاولون جهدهم من اجل التهرب من هذه القضية الاساسية وبالتالي يطالبون بالتأجيل وتحديد المهلة ، وهذا الحل هو ما تبتغيه السلطة في مثل هذه الاحوال . للوصول الى الغاء هذا التعهد في فترة قادمة ، تكون الاوضاع السياسية العامة والداخلية مهيأة لمثل هذه التراجعات ، على الصعيد الشعبي .

من هذه المنطلقات نرى حتمية تحرك الجماهير لفرض مطالبها وبالتالي تحقيق التعديل الذي يضمن حقوق العمال في العمل المتواصل وباوضاع معيشية مناسبة والاوضاع الاقتصادية القائمة في لبنان .

ان التحالف الثلاثي المؤلف من الدولة وارباب العمل والنقابيين الانتهازيين سيتخلون عن الاوضاع الراهنة ، : الاعتداءات المتكررة على الجنوب ومخيمات الفلسطينيين ، والوضع السياسي العربي ، سيتخذون منها مظلة تظلل تراجعهم عن تحقيق التعهدات . مقتنعين كل الاقتناع ان الجماهير والنقابات العمالية لا تتحرك في قضايا المطالب ، والصدو العهيوني يزورها يوميا . وهذا ما سيؤدي الى تأجيل التحركات ، ومنح الدولة مهلا اضافية لتعاود مماطلتها وخداعها .

فامام الخطوات التأجيلية المرتقبة ، ما هو موقف الجماهير العمالية والشعبية ؟ في الوقت الذي تشتد فيه موجات التسريح الجماعية . وليس اخرها تهديد ٩٠٠ عامل من عمال هالبتكس والصيلي للتسريح بالصرف من العمل . وقد تظاهروا امام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، محتجين على تهديد وضعهم العملي بسبب تجميد صندوق دعم الصادرات ، وعدم دفع الاجور لهم من عملهم لشهر نيسان الماضي . ومطالبين بدفع زيادة ١٠ بالمئة التي لم تعط ولم تنفذ في كل معامل الغزل والنسيج .

ان التحركات الجماهيرية وبشتى الاشكال النضالية ، هي الخطوات التي يجب اتخاذها لنادي التأجيل ، وقطع الطريق على الحكومة .

فليكن الاسبوع الاول من حزيران منطلقا للتحرك لتؤكد الجماهير للمرة الالف انها لا تتراجع ولا تتوانى عن النضال في سبيل تحقيق مطالبها العادلة . والحركة الوطنية اللبنانية مطالبة قبل النقابات بلعب دور النجدة العامة ، ومعهم تقف الدولة وممثليها ، وتكون النتيجة الى الان ، لا شيء . مهلة ايار انتهت ودخل حزيران . فالى متى يؤجل مشروع التعديل .

لقد قلنا في العدد الماضي من الهدف ، «فطالما ان تجبر الطبقة العاملة اهل النظام للدخول معهم في مفاوضات لتعديل المادة ( ٥٠ ) والمادة ( ٢٤ ) ، ولكن من اجل تحقيق هذه الاهداف واصدار التعديلات ، لا بد من المزيد من النضال والتماسك الشعبي ، كي لا يفسح المجال امام السلطة لتنفذ لعبتهم ، وبالتالي تنجح في ضرب الحركة النقابية » .

ان الدولة وارباب العمل ، انطلاقا من اوضاعهم القائمة على الاستغلال سيحاولون جهدهم من اجل التهرب من هذه القضية الاساسية وبالتالي يطالبون بالتأجيل وتحديد المهلة ، وهذا الحل هو ما تبتغيه السلطة في مثل هذه الاحوال . للوصول الى الغاء هذا التعهد في فترة قادمة ، تكون الاوضاع السياسية العامة والداخلية مهيأة لمثل هذه التراجعات ، على الصعيد الشعبي .

من هذه المنطلقات نرى حتمية تحرك الجماهير لفرض مطالبها وبالتالي تحقيق التعديل الذي يضمن حقوق العمال في العمل المتواصل وباوضاع معيشية مناسبة والاوضاع الاقتصادية القائمة في لبنان .

ان التحالف الثلاثي المؤلف من الدولة وارباب العمل والنقابيين الانتهازيين سيتخلون عن الاوضاع الراهنة ، : الاعتداءات المتكررة على الجنوب ومخيمات الفلسطينيين ، والوضع السياسي العربي ، سيتخذون منها مظلة تظلل تراجعهم عن تحقيق التعهدات . مقتنعين كل الاقتناع ان الجماهير والنقابات العمالية لا تتحرك في قضايا المطالب ، والصدو العهيوني يزورها يوميا . وهذا ما سيؤدي الى تأجيل التحركات ، ومنح الدولة مهلا اضافية لتعاود مماطلتها وخداعها .

فامام الخطوات التأجيلية المرتقبة ، ما هو موقف الجماهير العمالية والشعبية ؟ في الوقت الذي تشتد فيه موجات التسريح الجماعية . وليس اخرها تهديد ٩٠٠ عامل من عمال هالبتكس والصيلي للتسريح بالصرف من العمل . وقد تظاهروا امام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، محتجين على تهديد وضعهم العملي بسبب تجميد صندوق دعم الصادرات ، وعدم دفع الاجور لهم من عملهم لشهر نيسان الماضي . ومطالبين بدفع زيادة ١٠ بالمئة التي لم تعط ولم تنفذ في كل معامل الغزل والنسيج .

ان التحركات الجماهيرية وبشتى الاشكال النضالية ، هي الخطوات التي يجب اتخاذها لنادي التأجيل ، وقطع الطريق على الحكومة .

فليكن الاسبوع الاول من حزيران منطلقا للتحرك لتؤكد الجماهير للمرة الالف انها لا تتراجع ولا تتوانى عن النضال في سبيل تحقيق مطالبها العادلة . والحركة الوطنية اللبنانية مطالبة قبل النقابات بلعب دور النجدة العامة ، وقيادة نضال الجماهير في طريق تحقيق المطالب . ومن اجل المزيد من فضح وتعرية القيادات النقابية الانتهازية المتربعة على راس الاتحادات العمالية .

( . . . )

## حول الوضع في البرتغال

# الحكومة الجديدة تواجه التضخم وموجة اضرابات عملية ضخمة متواصلة ومسألة المستعمرات

## التحرك العمالي يطرح قضايا مطلبية وسياسية

في الواقع منذ تشكيل الحكومة المؤقتة الجديدة وهي تواجه سلسلة من الاضرابات العمالية المتواصلة . كان اول اعلان ٨٥٠٠ عامل من عمال اكبر احواض السفن في لشبونة ، الاضراب من العمل ، في ١٥ ايار . وقد رافق ذلك تهديد مئات الالوف من عمال النسيج باعلان الاضراب الشامل بدورهم . وكانت الزمرة العسكرية الحاكمة بالتعاون مع قيادات الحزبين الاشتراكي والشيوعي ، قد حاولت دون جدوى ، وقف موجة الاضرابات في القطاع الصناعي . فمددت الى رفع الاجور والى تخفيف عدد ساعات العمل في الصناعات الاساسية وفي ورشى البناء الى ٤٠ ساعة في الاسبوع .

فقد واصل العمال اضرابهم ، واحتلوا احدى المعامل مطالبين بمصادقة الاجور والسيطرة العمالية الكاملة على الحوض . وقد رفع العمال في حركة الاعلام واللافتات التي تدعو الى « سقوط العملاء الطفيليين » والذين يقصد بهم عناصر الادارة المؤيدين لنظام الحكم الفاشي البائد . كما لجأوا الى طلاء الجدران والمصاعد المؤدية الى مكاتب اكبر مجمع تجاري صناعي في البرتغال ، برسوم المنجل والمطرقة .

وانسمت موجة الاضرابات الى شركات « فايرستون » والاي. تي. تي. الشهيرة ، وشركة « تابيكس » ، حيث احتل العمال مكاتب الشركات مطالبين برفع الاجور بنسبة عالية ، وعزل اثنا عشر من الادارات ، وتجدر الاشارة هنا الى ان الغين عاملة من عاملات تابيكس قد احتلوا المعمل مطالبين بطرد المراقبين الذين كانوا ادوات للنظام الفاشي البائد . وقد رفضوا افراج السلطة عوقف هؤلاء المراقبين مؤقتا عن العمل الى حين اجراء تحقيقات حول هذه التهم ، مواصلين احتلالهم للمعمل .

وبرغم النداء الذي اصدره الفارو كونيال زعيم الحزب الشيوعي البرتغالي الى العمال ، يعلن فيه معارضة الحزب لاجراء الاضرابات « في الفترة الحالية » ، ومحذرا من مضاعفات عمليات الاحتلال المعوبة للمعامل ، ولورش الاسكان والجامعات وغيرها من المؤسسات التي تنفذ بشكل متزايد منذ الانقلاب العسكري . هذا النداء الذي اعلن فيه الحزب ايضا التزامه بالمعارضة الصلبة للمطلبات الانتهازية والمغامرة التي تخدم في خلق الجو الملائم للثورة المضادة .

ويعتقد بان المقصود في هذه الفترة « حركة اعادة تنظيم الحزب البروليتاري » التي تنشط في تشجيع العمال على احتلال المعامل والمصانع ، وفي تشجيع الجنود على رفض الخدمة او الهروب حتى تنهي الحروب الاستعمارية في افريقيا .

وكان روجيرو كارفاليو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الخارج من السجن قد اعلن في مقابلة معه حذر فيها من « الثورات الصغيرة » غير المصرح بها ، مشيرا الى « ان اي نشاط من شانه ان يؤدي الى تخريب التحالف بين القوى الديمقراطية مع العسكريين ، سيكون كارثيا » .

اما فيما يتعلق بالقضايا الاخرى المطروحة فقد حدد كل من الحزبين الشيوعي والاشتراكي ، الل في الحكومة الجديدة ، موقفهما منها ، من خلال تصريحات عديدة ادلا بها منذ تشكل الحكومة .

ففي ما يتعلق بالحلف الاطلسي اعلن الفارو كونيال بانه يعارض عضوية البرتغال في الحلف ، ولكنه يأمل بان [illegible] العسكرية في القهاية مع [illegible] الحرب

في الوقت الذي بدأت فيه في لندن المفاوضات بين ممثلي الحكومة العسكرية البرتغالية الجديدة وبين ممثلي الحزب الافريقي من اجل استقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر من اجل وقف اطلاق النار بعد حرب دامت ١٣ عاما حاول خلالها المستعمر البرتغالي سحق الثورة التحررية الافريقية فيها ، كانت العاصمة لشبونة مسرحا لاحداث وتطورات تحمل مؤشرات هامه ، بعضها يضع علامات استفهام على التفاؤل الذي تبديه العناصر اليسارية في الحكومة الجديدة ، وتعكس في مجملها وضعا غامضا يصعب معه على المراقب السياسي اجراء تكهنات على المدى القصير .

ان الحكومة الجديدة التي تشكلت من ١٥ وزيرا ، تضم خمسة وزراء من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي البرتغالي ، خصصت لهم حقائب وزارات ، الخارجية ، العدل ، الاعلام والعمل . ومن اصل ٢٢ نائب وزير معين في هذه الحكومة المؤقتة التي حين اجراء الانتخابات ، فان العديد من هؤلاء كانوا من الملاحقين في العهد البائد ، اما في المنفى او في السجن ، كمناضلين سياسيين .

وهذه الحكومة تواجه اليوم مشاكل عديدة ، ابرزها مكافحة التضخم الحاد ، ومعالجة موجات الاضرابات العمالية في البلاد وفي المستعمرات ايضا ، ومعالجة مسألة المستعمرات . وتتميز المشكلتان الاخيرتان عن بقية المشاكل الاخرى من حيث ان الاضرابات العمالية لا تخص فقط في القضايا المطلبية البحتة ، بل انها في عدة حالات ، اضرابات عمالية ذات حوافز سياسية ، الامر الذي يضع الحكم الجديد في موقف اكثر حرجا مما لو كانت القضايا المطروحة مطلبية يمكن اجراء مساومات حولها .

ومن ناحية اخرى فان قضية المستعمرات الافريقية ما تزال موضوع تصريحات رسمية غير منسجمة ، تعكس بدورها خلافات داخل الحكومة ، وتلقي ضوءا على نوايا غير تلك التي تبعث على التفاؤل .

### ● العمال « بلادنا لنا »

ففي الاسبوع الماضي انعقدت الحكومة الجديدة وريثة ٤٨ عاما من الحكم اليميني الناشيء ، لبحث طرق معالجة المشاكل الاقتصادية الحادة . ونسي الحكومة الى تخفيف حدة التضخم والسيطرة عليه . وقد قيل بانها تنوي تجميد الاسعار والاجور . وهذا قد دفع القوى العمالية الى التهديد بالنزول الى الشارع اذا ما قررت الحكومة فعلا تجميد الاجور . وكان رئيس الحكومة قد وعد بان حكومته ستقرر وضع حد ادنى للاجور ، الاول من نوعه في البلاد ، ولكن هذا سيكون على ما يبدو ، الى ٢٤٠ دولارا في الشهر ، الحد الذي تطالب بعشرات النقابات العمالية .

اذا كانت عوامل الاضطهاد بأشكاله في اثيوبيا ولدت في الاشهر الاخيرة من القبردات العسكرية والانتفاضات الجماهيرية ، فان عامل الاحتلال الاجنبي اضافة لتلك العوامل قد ولد الثورة الارتيرية منذ عام ١٩٦١ ... التي واصلت مسيرتها رغم الصعوبات المحبطة بها ، واستطاعت ان تكسر الطوق الاعلامي المفروض عليها ، وان تشرح للعالم وخاصة لشعوبها حقيقة نضال نوار ارتيريا واهدافهم وان تبين لهم ان الغلب الوريف الارتيري محور الآن رغم حرب الابادة التي تشنها القوات الاثيوبية الفاشية ...

وقد جاءت مقررات المجلس الثوري لجبهة التحرير الارتيرية المنعقد في ريف المناطق المحررة من ارتيريا في نيسان من هذا العام ، تتويجا لمرحلة نضالية هامة وضعت فيه الثورة الارتيرية على ابواب مرحلة جديدة ارقى .

وفي هذا الاجتماع تمت دراسة القضايا الاساسية التي تواجه مسيرة الثورة وفي مقدمتها تكريس وتدعيم الوحدة الوطنية للمقاتلين والشعب . وفي الختام صدر عن الاجتماع بيانا هاما نورد بعض ما جاء فيه :

« بعد مرور اكثر من عامين على انعقاد المؤتمر الوطني الاول للثورة الارتيرية ، تتخطى اليوم اعتاب مرحلة جديدة من تاريخ نضالنا المعادل من اجل الحرية والاستقلال ، وبتعاظم ادراكنا لحقيقة هامة هي ان طريق نضالنا شاق وطويل ، وان مسيرة ثورتنا لا بد من ان تمر بالكثير من المنعرجات ولكن الاهم هو ان نتقدم في اتجاه مجرى التاريخ »

وبعد ان يتطرق البيان الى وضع الثورة الذاتي يقول « ولم يكن من السهل على قيادة الثورة الاعتماد على الاندفاع العاطفي لجماهير الشعب الارتيري ونظمه نحو الحرية فحسب ، بل كان لا بد من عقد مؤتمر وطني عام يضع اسس سليمة تضمن استمرار الثورة وتطورها » .

ثم يستمر البيان :

« ومن اجل تحقيق هذا الهدف الذي اعتبره المؤتمر الوطني الاول هدفا مركزيا ، قدمت التضحيات واريقت دماء عزيزة علينا ولم تذهب كل تلك التضحيات عبثا ، فقد افتتح الجميع بما فيهم تلك العناصر التي وقفت عقبة امام تحقيق وحدة التنظيم لفترة طويلة بضرورة حسم كل القضايا والاسباب التي ادت الى مواجهة عسكرية داخل الثورة عن طريق الحوار الديمقراطي. واتضح للجميع ايضا ان الحل ينحصر في تنظيم سياسي موحد وجيش موحد » .

وفي ختام البيان جاء فيه « ان الضرورات الملاحقة التي توجهها ثورتنا الى النظام الاثيوبي الرجعي في ارتيريا ، قد ساعدت على قيام انتفاضات في اثيوبيا شملت العناصر الثورية في القوات المسلحة وتنظيمات العمال والطلاب . وكانت الثورة الارتيرية ولا تزال تدعم في حدود امكانياتها كل تحرك يهدف الى اسقاط النظام الرجعي في اثيوبيا وتحرير الشعب الاثيوبي الذي لم يكن طرفا في المؤامرة التي دبرتها الامبريالية والقوى الممبلة لاخضاع الشعب الارتيري وعزله عن حركة التحرر الوطني في المنطقة » .

# ارتيريا.. ثورة ضد الاجنبي

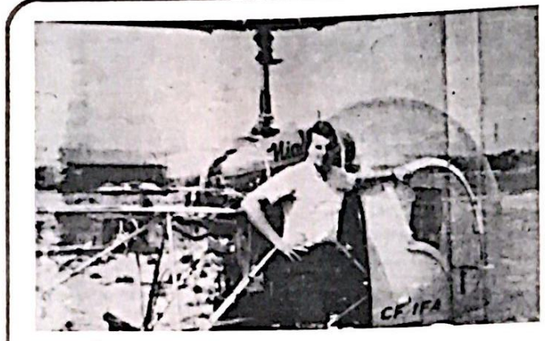

## الحكم الجديد يظهر غموضاً في النوايا تجاه المستعمرات

البلدة الدولية ، ومع « تطور التعايش السلمي » .

وكان زعيم الحزب الاشتراكي ووزير الخارجية سوارس قد اعلن في لندن يوم بدء المفاوضات مع ممثلي حكومة فيتنام ـ بيساو ، بان البرتغال تسعى لعلاقات مع البلدان العربية والاسيوية والاشتراكية ، ولكنه استدرك قائلا بان البرتغال « ستحافظ على تحالفاتها التقليدية ، خاصة مع بريطانيا والولايات المتحدة والحلف الاطلسي » .

اما فيما يتعلق بالقاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة أزورس البرتغالية ، والتي كانت المركز الرئيسي للجسر الجوي العسكري الامريكي الى اسرائيل خلال الحرب الاخيرة في تشرين الاول ١٩٧٣ ، فقد اعلن الزعيم كونيال موقف حزبه من هذه الاتفاقية ، بان « على البرتغال ان تتفاوض حول المسألة مع الولايات المتحدة » .

وعلى ما يبدو من المواقف المعلنة فان الحزبين الاشتراكي والشيوعي ، يعتبران بان الانتخابات العامة الموعد بها الشعب البرتغالي في خلال سنة ، هي « المهمة الرئيسية » بالنسبة لهما ، وتلفت الاولوية على كل القضايا الاخرى ، خاصة وان نتيجة هذه الانتخابات العامة هي التي ستعزز الحكومة البرتغالية الحالية الاولى بعد نصف قرن من الحكم الديكتاتوري الفاشي .

ولكن ما يغيب الحزبان من الاعتبارات الاخرى ، فانها على ما يبدو الخلافات القائمة فعلا داخل الحكم الجديد حول كيفية معالجة الحكومة مسألة المستعمرات ، ومطالبها بالاستقلال الكامل عن البرتغال .

ففي البدء ، في اوائل هذا الشهر ، جمدت الاسرة العسكرية الحاكمة بشخص الجنرال لوميز رئيس الاركان ، اعلانها للحرب في المستعمرات ، خلال زيارة تفقدية قام بها الى موزامبيق . فقد اعلن لوميز بان الحكومة البرتغالية « لن يكون لها الخيار سوى بمواصلة الحرب وتصعيدها اذا استدعت الضرورة لحق جبهة تحرير موزامبيق ، اذا لم توافق فريليمو على اعلان السلطة لوقف اطلاق النار .

وكانت فريليمو قد ردت على تهديد لوميز بسلسلة عمليات نسفت خلالها قطارات تجارية ، وباص سياحي فخم وطائرة نقل عسكرية ، وخلال زيارة لوميز . وقد حرصت فريليمو ان يكون مسرح العمليات هذه في المناطق التي زعمت السلطات البرتغالية بانها نجحت في « تطهيرها وتعقلها » ( ! )

ولكن الامر عودته اعلن بان البرتغال غير قادرة على الامتمرار بموازنجيل بسبب الوضع العسكري والاقتصادي والسياسي المتدهور فيها .

**المادة الثامنة تنص على ان ( الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ، وهو بذلك استراتيجية ، ... س تكتيكا ، وترفض الشعب ... ي الفلسطيني تصميمه المطلق ، وعزمه الثابت على الكفاح المسلح والسير قدما ، نحو ... الثورة المسلحة لتحرير ... دة اليه ليمارس فيه ، ... حياة الطبيعية ، وفي تقرير ... في السيادة عليه )**

من بنود البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول العمل الفلسطيني

النضال ضد عقلية الثورة وما تفرزه من مشروعات تستهدف قضية شعبنا في تحرير وطنه او مسخ هذه القضية بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين والتصدي لهذه المشروعات بالكفاح المسلح وبالنضال السياسي الجماهيري المرتبط به .

واهمية هذه الحادثة ان لوميز استبعد من وزارة الدفاع التي كان من المتوقع اسنادها اليه . ولم يستطع المراقبون السياسيون في مقاهيهم معرفة السبب الذي من اجله استبعد لوميز في النهاية : بسبب تهديداته لدى بدء جولته او بسبب استفزازه لدى نهاية زيارته لموزامبيق !

وكان الخلاف قد نشب اثر الانقلاب العسكري بين الاشتراكيين والشيوعيين من جهة ، وبين الجنرال سبينولا زعيم الانقلاب ، والرئيس الحالي ، حول مصير المستعمرات . فقد كان سبينولا يدعو الى استمرار الحكم البرتغالي في المستعمرات الثلاث ، ولكن ضمن اطار كونفدرالي . بينما كان كل من سوارس وكونيال يلحان على ضرورة منح الاستقلال التام والفوري للمستعمرات في افريقيا .

ولكن هذه الخلافات هدأت بعد الوعد باجراء الاستفتاءات للمستعمرات ، وبدء المفاوضات مع فيتنا ـ بيساو . الا ان ما صدر الى الآن من مفاوضات لندن بشر الى وجود صعوبات حتى في الاتفاق بين ثنبونة وفينيا ـ بيساو . وكان لقاؤل سوارس بالفارنة مع نحفظ ممثل فينيا ـ بيساو دليلا على ذلك . وعلى ما يبدو ان مسألة جزر الرأس الاخضر هي العقبة ، اذ بينما يصر الحزب الافريقي على الاستقلال الكامل بما فيه الرأس الاخضر ، فان ثنبونة على ما يبدو غير مستعدة على ان تتخلى عن الجزر حيث تعلك قاعدتين عسكريتين !

ومع ذلك ، ورغم تصريحات وزير الخارجية الاشتراكي سوارس ، المتفائلة بان تكون المفاوضات الجارية في لندن خطوتها نحو تحقيق السلام ، معبرا عن امله في ان يجري مفاوضات مماثلة مع حركات التحرر القائمة في موزامبيق وانغولا ، فان هذا التفاؤل وهذه الآمال تصرفه بعض الشيء .

فمن جهة ، فان حتى نجاح المفاوضات في لندن ، يعني التوصل الى انسحاب برتغالي كامل من فينيا ـ بيساو والرأس الاخضر ، لا يعني بالضرورة ، التوصل الى مفاوضات ونتائج مماثلة في انغولا وموزامبيق خاصة ، حيث حجم الاقلية البيضاء فيها يشكل قوة قادرة على ان تهدد برودبسيا اخرى . اذ ان طبيعة المفاوضات مع فينيا ـ بيساو تختلف عن طبيعة مفاوضات محتملة في موزامبيق وانغولا .

فالبرتغاليون في فينيا ـ بيساو يتفاوضون في لندن اليوم مع ممثلي الحزب الذي يسيطر على اكثر من ثلثي البلاد ، ومع سلطة اعلنت استقلال فينيا ـ بيساو ، وحصلت على اعتراف دولي كبير يمثل بـ ٨٤ دولة في العالم اعترفت بهذا الاستقلال وسيادة دولة فينيا ـ بيساو الكاملة .

هذا ، بينما في انغولا وموزامبيق فان الفترة الانتقالية الحالية لم تصل بعد الى المستوى الذي وصل اليه الحزب الافريقي في فينيا ـ بيساو . وبينما مسألة اجراء الاستفتاء الشعبي غير مطروحة بالقضية فينيا ـ بيساو فانها مطروحة في موزامبيق وانغولا .

ويحرص سبينولا بواسطة الناطقين باسمه على التحدث عن « الصعوبات الناشئة » عن اشتراك ممثلين وطنيين في تقرير مصير مستقبل انغولا وموزامبيق نظرا لغياب « ممثلين كفيين » لحركات التحرر الوطنية فيها ، وعن بارس اوضحت الولايات المتحدة عن نواياها بالتزيد من الاتجاه نحو تدويل الحرب في افريقيا بين الاشتراكيين والشيوعيين داخل نوع من الاتحاد الفدرالي مع البرتغال » ، الى غير ذلك من الاقوال التي تشير بان تغييدات وعراقيل كثيرة اذا لم تواجه مسألة الاستقلال الكامل لفينيا ـ بيساو ، فانها بالتأكيد ستواجه حركات التحرر الافريقية المناضلة في انغولا وموزامبيق ضد قوات المستعمر البرتغالي .

ان الوضع في البرتغال ( وفي المستعمرات ايضا ) ابعد ما يكون عن الهدوء والاستقرار .

فمن جهة على الحكومة الجديدة مكافحة التضخم ومعالجة سلسلة الاضرابات العمالية التي يمكن قياس مدى ضغطها اذا عرفنا ان عدد العمال الذين اضربوا خلال الاسبوع الاول الذي اعقب على تشكيل الحكومة ، تراوح بين ٤٠ و ٦٠ الف عامل ، وان الموجة ما تزال مستمرة . خاصة وان هذا الضغط العمالي لا ينحصر فقط بالقضايا المطلبية ، بل بالقضايا السياسية التي تدور حول الانسحاب الفوري ومنح الاستقلال الكامل للمستعمرات .

ومن جهة اخرى ، عليها ان تواجه استمرار التزيد في المستعمرات اذا انطبع موقفها في الحوارات مع ممثلي الحركات الاستقلالية التحررية الافريقية فيما ينطق بحق تقرير المصير ، بالتردد والمماطلة والمساومة ، لان في استمرار هذا التزيد من جراء الحروب الاستعمارية مضاعفات مباشرة على وضع الحكم في داخل البلاد .

نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » امس ان اللجنة السياسية المنبثقة عن المؤتمر الفلسطيني الموسع قد عقدت اجتماعا لمواصلة البحث في القضايا المكلفة بمتابعتها . . .

يهمنا ان نوضح ان مندوبنا في اللجنة السياسية لم يحضروا اي لقاء بعد الاجتماع الاخير الذي عقد يوم الاحد ١٩ ـ ٥ ـ ١٩٧٤ ، وحددوا موقفنا من هذه الاجتماعات بعد الاحاديث الصحفية التي اعلنت مشوهة ما دار في هذه الاجتماعات ، وان المجلس الوطني الفلسطيني المفترض افتتاحه في ١ ـ ٦ ـ ١٩٧٤ سيكون المكان الذي سنتاقش فيه مختلف وجهات النظر ، ليقرر المجلس بعد ذلك ما يكون منفقا مع الميثاق الوطني الفلسطيني وقراراته السابقة .

١٩٧٤/٥/٢٤

جبهة التحرير العربية
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة )



### بعد التدخل العسكري والحرب الشاملة والفيتنمة والهزيمة والانسحاب :

# الولايات المتحدة تلجأ الى تدويل الحرب في جنوب فيتنام

## "وثائق البنك الدولي" تكشف عن المشروع الامبريالي لانقاذ النظام السايغوني

**بعد « اوراق البنتاغون » نحل هذه المرة أوراق البنك الدولي الى مجلة «آمبو» القدمية الصادرة في اليابان ، وقد تبين من مجموعها الخطوط العريضة للمساعي الامريكية الحثيثة من اجل انقاذ حكومة فان ثيو من مصرها المحتوم ، على يد شعب جنوب فيتنام .**

وبتبين من « اوراق البنك الدولي » ان هدف هذه المساعي هو تدويل حرب فيتنام ، ودور هذه المؤسسة المالية الامريكية في عملية الانقاذ ـ التدويل .

ان « اوراق البنك الدولي » هي وثائق من الحملة السرية التي يشنها البنك لتعزيز النظام السايغوني الذي يفقد على شفير الانهيار الاقتصادي ، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى الانهيار السياسي ، وذلك بمساهمة منظمات دولية اخرى ولكشف بان الحرب قد دخلت مرحلة جديدة .

ومنذ اوائل السبعينات لجأت الولايات المتحدة الى الحرب الخاصة ثم الحرب البرية، والحرب الجوية والفيتنمة ، ثم المفاوضات . وفي الاشهر التي تلت توقيع اتفاقيات باريس اوضحت الولايات المتحدة عن نواياها بالتزيد من الاتجاه نحو تدويل الحرب لتجاوز شروط الاتفاقيات . وكان كيسنجر واضحا في قوله لمجلس الشيوخ الامريكي : « اننا نفضل المشاركة الدولية الواسعة في مساعدات ما بعد الحرب في الهند ـ الصينية . » وقد سمى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك التنمية الآسيوي ، كأفضل ممكنة لذلك .

وقد اجتمع في باريس ممثلون عن هذه المؤسسات في شهر اكتوبر الماضي ، لبحث الدراسة التي اجراها البنك الدولي ، وتقرير كيفية تنفيذ عملية انقاذ نظام الحكم السايغوني .

وقد كانت مسألة تطبيقي الاتفاق الامريكي من الشروط الاساسية « ليدا نيكسون » ، وذلك تفادي العبء الاكبر الامكان الى الحلفاء . وهدف حملة البنك الدولي الحالية هو نقل عبء نفقات الحرب الى البلدان الاخرى صاحبة المصلحة في بقاء واستمرار النظام السايغوني القائم .

فقد تحملت الولايات المتحدة خلال سنة ١٩٧٣ ، ٩٠ بالمائة من نفقات الحرب المستمرة في جنوب فيتنام ، وهمة البنك الدولي اليوم ان يحقق ما قيمته الـ بليون دولار كحد ادنى لما تعتقده سايغون من مساعدات لا تشتمل على المساعدات العسكرية . من الآن وحتى سنة ١٩٩٠ .

الاكثر من ذلك فان الدراسة ـ الشديدة التفاؤل الى درجة الداجة باحتمال استمرار النظام السايغوني حتى ذلك الوقت ـ تشير انه حتى سنة ١٩٩٠ فانه سيتكون هناك هوة سنوية من ٥٠ مليون دولار يتوجب ان تقدمها الاطراف صاحبة المصلحة ، لابقاء النظام السايغوني عائما ( ! )

ان المشروع الامبريالي باختصار ، هو جمع الرساميل الدولية الضخمة لانقاذ نظام الاستعمار الجديد القائم في جنوب فيتنام . على ان تكون ٧٠ بالمائة منها بشكل هبات و ٣٠ بالمائة بشكل قروض بفوائد متدنية .

وتتبين بوضوح اكثر اهمية مقترحات البنك الدولي على المصكر الامبريالي الغربي ، بوضوح الفرضيات السياسية الكامنة وراءها . فالمبدأ الاساسي في هذا التقرير هو ان نظام الحكم السايغوني هو نظام الحكم القائم والذي سيبقى في جنوب فيتنام !

ويوجب التفكير هنا بان هذه الفرضية تتعارض وبنود اتفاقيات باريس التي تعترف بحراكز مساوية لحكومة فان ثيو وللحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام . كما تحدر الاشارة بان « وثائق البنك الدولي » لا تشير الى الحكومة الثورية الا اشارة عابرة لتحدث عن سيطرتها على « جيوب » في البلاد ( ! )

وامام انهاكات فان ثيو الفظيعة الصريحة لاتفاقيات باريس ، فان مشروع « البنك الدولي » الامريكي هو مساعدتها مباشرة وصريحة لهذه الانهاكات ، ولهذا كان حريصا على ان يحافظ المشروع بالريبة « اللائمة » ، لان المساعدة من اطراف معددة للنظام فان ثيو مسألة سياسية جدا ، حسب ما ورد في الوثائق .

اما الولايات المتحدة فانها اظهرت صراحة تجاهلها للاتفاقيات بالغي علنا في تزويد سايغون باحدث انواع السلاح والعتاد العسكري ، وبالمستشارين العسكريين الامريكيين ، وقد كان كيسنجر يتحدث بالمنهجية الامبريالية عندما اعلن في شهر ايلول الماضي عن الوقف في البحث في المساعدات لجمهورية فيتنام الديمقراطية الى حين التأكد بان الفيتناميين الشماليين يلتزمون بكافة بنود اتفاقية وقف اطلاق النار ... » (!)

وبينما الولايات المتحدة هي بالتأكيد القوة الداعمة وراء مشروع تدويل الحرب في فيتنام ، فانها ليست وحدها في حماسها لمويم نظام فان ثيو . فقد كشفت وثائق البنك الدولي الدور الرئيسي الذي يلعبه نظام الحكم الثاني في هذا المشروع .

وتجدر الاشارة الى ان اليابان مع فرنسا والمانيا الغربية ، تقدم ليس فقط الفروض ، بل والهبات المالية لنظام حكم فان ثيو مساهمة في عمليات الانقاذ المتواصلة.

وبقدر البنك الدولي ان المساعدات من مصادر غير الولايات المتحدة ، سيصل مجموعها في سنة ١٩٧٤ الى ١٠٠ مليون دولار ، مقابل ٥٥ مليون دولار من سنة ١٩٧٣ . وتلتزم اليابان بدفع ٥٠ مليون دولار من اصل مجموع مساعدات هذه السنة الحالية لنظام حكم فان ثيو ، وتكون بذلك المساهم الاكبر بعد الولايات المتحدة ، في مساعدة سايغون .

وبعود سبب الالحاح الذي يطبع مهمة البنك الدولي على المصكر الامبريالي الغربي ، بوضوح الفرضيات السياسية الكامنة وراءها . فالمبدأ الاساسي في هذا التقرير هو ان نظام الحكم السايغوني هو نظام الحكم القائم والذي سيبقى في جنوب فيتنام !

وبوجب التفكير هنا بان هذه الفرضية تتعارض وبنود اتفاقيات باريس التي تعترف بحراكز مساوية لحكومة فان ثيو وللحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام . كما تحدر الاشارة بان « وثائق البنك الدولي » لا تشير الى الحكومة الثورية الا اشارة عابرة لتحدث عن سيطرتها على « جيوب » في البلاد ( ! )

وامام انهاكات فان ثيو الفظيعة الصريحة لاتفاقيات باريس ، فان مشروع « البنك الدولي » الامريكي هو مساعدتها مباشرة وصريحة لهذه الانهاكات ، ولهذا كان حريصا على ان يحافظ المشروع بالريبة « اللائمة » ، لان المساعدة من اطراف معددة للنظام فان ثيو مسألة سياسية جدا ، حسب ما ورد في الوثائق .

اما الولايات المتحدة فانها اظهرت صراحة تجاهلها للاتفاقيات بالغي علنا في تزويد سايغون باحدث انواع السلاح والعتاد العسكري ، وبالمستشارين العسكريين الامريكيين ، وقد كان كيسنجر يتحدث بالمنهجية الامبريالية عندما اعلن في شهر ايلول الماضي عن الوقف في البحث في المساعدات لجمهورية فيتنام الديمقراطية الى حين التأكد بان الفيتناميين الشماليين يلتزمون بكافة بنود اتفاقية وقف اطلاق النار ... » (!)

وبينما الولايات المتحدة هي بالتأكيد القوة الداعمة وراء مشروع تدويل الحرب في فيتنام ، فانها ليست وحدها في حماسها لمويم نظام فان ثيو . فقد كشفت وثائق البنك الدولي الدور الرئيسي الذي يلعبه نظام الحكم الثاني في هذا المشروع .

الجنوني الذي لم يسبق له مثيل في آسيا منذ انهيار الكومنتانغ في سنة ١٩٤٩ . الا برقم خرص زعرة سايغون المفهوم على التلاعب بالارقام المعرفة للنشر ، فان حتى الارقام الرسمية هذه تظهر مدى حدة التضخم المتفاقم في البلاد . وقد اضطر فان ثيو الى تخفيض قيمة القرش الفيتنامي تسع مرات خلال سنة واحدة .

وفي هذه الظروف كان من الطبيعي ان تنهار المساعي لاجتذاب الرساميل الى جنوب فيتنام ، في الوقت الذي يستمر فيه هروب الرساميل المحلية الى الخارج . وبذلك فان الفئات الاساسية التي يعتبر تأييدها لنظام فان ثيو شرطا اساسيا ، ـ اي الجيش وموظفي الحكومة ـ اصبحت تعاني معاناة حادة هي ايضا ، من التضخم . الامر الذي يبرز بالضرورة على هذا التأييد .

### الثوار الارتيريون يواصلون انتصاراتهم

بينما كانت مجموعة من الخبراء الاميركان مكونة من اربعة افراد تقوم بالتنقيب عن النفط لحساب شركة ( تاكاكو ) الكندية في منطقة (عايلت) يوم ٧٤/٣/٢٦ قام الثوار بالاستيلاء على طائرة الهليكوبتر التي كانوا يستقلونها واسروا ملاحيها الاربعة ـ ثم قامت قوات جيش التحرير بنسف الطائرة. هذا وطالبت الثورة الارتيرية اطلاق سراح المعتقلين من المناضلين الارتيريين الموجودين في السجون الاثيوبية مقابل اطلاق سراح هؤلاء الاسرى . علما بان الاسرى يتمتعون بحالة صحية ومعنوية جيدة بفضل المعاملة الانسانية التي يعاملهم بها افراد جيش التحرير واداعه صورة مدرجة عن رسالة هؤلاء الاسرى الى الحكومة الاثيوبية .

الى من يهمهم الامر
الى الحكومة الاثيوبية

نحن الموقعون ادناه ، احتجزتنا وحدة من جيش التحرير الارتيري، ونلقى الان عناية ومعاملة حسنة ، وحالتنا الصحية والنفسية جيدة ، ولا نعرف الموعد او المكان الذي سيطلق فيه سراحنا .

وقد ابلغنا من قبل معتقلينا بان اي تحرك ضد الشعب الارتيري او جيش التحرير ، سيعرضنا للخطر ، ويجب ان يتم اي اتصال للحكومة الاثيوبية بشأننا عقا ومن طريق صحيفه (اثيوبيان هيرالد) او (اخبار اسمرة) او اي صحيفه محلية او عالمية .

الاسماء والتوقيعات :
مايي نافيلا ( برنامج الامم المتحدة للتنمية في اديس ابابا )
ك. م. همس
ج. و. روهرز
بل كايت
د. ودرفورت

**اكد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة المنعقدة في القاهرة من ١٠ ـ ١٧ تموز عام ١٩٦٨ ( أن اي فرد او جهة عربية ـ فلسطينية او غير فلسطينية تدعو لهدا الكيان ( الدولة الفلسطينية ) العميل وتؤيده ، عدو للشعب العربي الفلسطيني وللامة العربية ) ـ من الميثاق الوطني الفلسطيني المادة الثانية تنص على ان ( فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني ، وحده اقليمية لا تتجزأ )**

وازاء هذه المشاكل ما يزال فان ثيو يعتمد كحل ، على زيادة تدفق الدولارات الاميركية ، لتعزيزاته العسكرية ومواصلة رشوة ضباطه في الجيش لضمان استمرار ولائهم .

وقد اوضحت وثائق البنك الدولي ان الصب الذي ستدفق اليه المساعدات الدولية هو في اعادة التوازن الى موازنة الحكومة السايغونية التي تفقد توازنها بفعل تضخم النفقات العسكرية للحرب ... اي ان الهدف الاساسي للمساعدات الخارجية الدولية ( بالاضافة الى المساعدات الاميركية المباشرة ، هو « توفير الدعم للموازنة السايغونية ، الضروري لتحقيق القدرة العسكرية المرغوبة في فيتنام ... »

من هنا الباب تدخل المساعدات الخارجية المتعددة المصادر ، الى ساحة الحرب الفيتنامية ، كجزء لا يتجزأ من المساعي الحثيثة لتحقيق القدرة العسكرية المطلوبة للنظام السايغوني ، لتمكينه من مواصلة الحرب ضد قوى الثورة المسيطرة في انحاء البلاد تقريبا . ورغم ان الولايات المتحدة قد خاضت حربا دامت حقبة من الزمن، ضد الشعب الفيتنامي ، ولم تجد في النهاية من خيار سوى سحب قواتها من فيتنام بعدما عجزت عن تحقيق اهداف تدخلها العسكري بقمع الثورة الفيتنامية في جنوب البلاد ، فانها مع ذلك ما تزال تراهن على ان مواصلة تدفق المساعدات العسكرية الاميركية على سايغون ومواصلة ضخ الدولارات والفركات والماركات وغيرها من البلدان الامبريالية صاحبة المصلحة ، سيؤمن ضمانة كافية لنظام الحكم العميل القائم في سايغون ضد اجتياح القوى الثورية له .

لقد بدأت الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في فيتنام ، تطور حربا شرسه طويلة، ثم حرب « الفيتنمة » وحرب الابادة التي انتهت بهزيمة الحرب العدوانية الاميركية ، ولكنها لم تته الحرب الاميركية بالتفويض .

واليوم لما لم تعد تكفي قدراتها لتمويل حربها المسمرة بالتفويض ، تلجأ الى التدويل ، اي لحمل بلدان المصكر الامبريالي على المساهمة معها في نفقات الحرب ، ونفقات تغذية النظام السايغوني لتمكينه من البقاء .

وفقط لان السياسة الامبريالية ليست اختيارا مزاجيا بل ترجمة لطبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية فان الولايات المتحدة تواصل مساعيها الحثيثة للحفاظ على النظام الاستعماري الجديد في جنوب فيتنام رغم وضوح الرؤية في الساحة الفيتنامية .

# الاعلام الموحّد مُطالب باتخاذ مَوقف واضح !؟

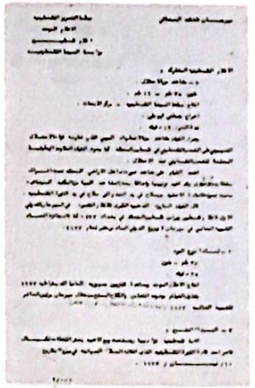

النشرة المطبوعة بالعربية فقط

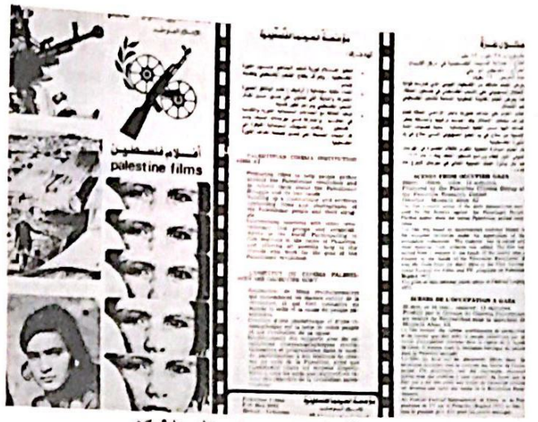


"يريس بوكو" الذي وزع في طشقند

**الحديث عن الحقائق يرتبط دائما بالظروف الموضوعية لهذه المرحلة او تلك ، وهنا فقط تكمن مأساة الحقيقة ، وخلال مسار اية ثورة ، كذلك الثورة الفلسطينية ، تكون هناك جملة حقائق يصعب على المرء حتى الاشارة اليها لان هناك شيئا اسمه الثورة ومصلحة الثورة ومستقبل الثورة ، فيعلق هذه الحقيقة على هذا الواقع ، لان الظرف الموضوعي غير ملائم ، وان تبيان هذا الامر وذاك لا يخدم المصلحة العامة ، الخ ...**

لذلك فاننا مضطرون في موضوعنا هذا الى اغفال جملة من الحقائق الموجعة ، لنشير فقط الى موضوع واحد ، اثار اسيادا كل الاصداء المعنيين بالسينما ، ولكن هذا لا يعني اننا سنترك تلك الحقائق التي نعرفها اذا بقي المعنيون في الاعلام الموحد دونما تصحيح لوقفهم .

١ ـ احمد ق/شفند ـ الاتحاد السوفياتي

ـ مهرجان لافلام اسيا وافريقيا ، وشكل الاعلام الموحد وهذا يمثل فلسطين فيه ثلاثة اشخاص . هؤلاء الثلاثة لا يمثلون لا السينما بشكل عام ولا السينما الفلسطينية ، كما واسهم لا يمثلون الاعلام الموحد ، الذي هو مفروض ان يقيم كل فصائل حركة المقاومة ، فهل يستطيع مسؤولو الاعلام الموحد الفلسطيني ان يوضحوا لنا لأية تنظيمات فلسطينية ينتمي هؤلاء ؟ وما هي هويتهم السينمائية ؟.

٢ ـ عندما كتب الاعلام الموحد الفلسطيني ( المثل لفصائل حركة المقاومة ! ) الى سفارة الاتحاد السوفياتي في بيروت يطلعها فيها عن مشاركته في المهرجان باربعة افلام ذكر مع الرسالة ثلاثة اسماء وافضل ذكر مخرج فيلم ( لماذا تزرع الورد ـ لماذا تحمل السلاح ) الذي انتجه الاعلام الموحد مشاركة مع تلفزيون المانيا الديمقراطية ، وعندما سألهم الملحق الثقافي عن سبب عدم ذكر اسم المخرج الذي عرفه باعتبار ان الفيلم قد تم عرضه في المركز الثقافي السوفياتي قبل مهرجان لايبزج ٩٧٣ ، اخبروه بان الوفد هذا هو سياسي وليس فنيا . تساءل ( مع علمنا بان الوفد ليس سياسيا ) ، اذا كان السياسيون يذهبون الى مهرجانات السينما ، فاية مؤتمرات يحضرها الفنانون !؟!

٣ ـ نظم الاعلام الموحد الفلسطيني كراسا عن الافلام التي انتجها بالعربية والانكليزية دون ان يشير الى فيلم ( لماذا تزرع الورد ، لماذا تحمل السلاح ) وهي محاولة لعدم اعلام مشاركتي المهرجان عن هذا الفيلم .

٤ ـ ولكنهم طبعوا نشرة على الالة الكاتبة ( باللغة العربية فقط ) ـ ان ٩٧ بالمائة من الوفود هي غير عربية .. اشاروا فيها الى الفيلم دون ذكر اسم المخرج في وقت كتبوا فيه اسم المخرج ( مشاهد من غزة ) مع شرح واف عن الفيلم ـ وهذا الفيلم بالمناسبة مسروق كاملا من فيلم فرنسي انتجه التلفزيون في باريس ـ التفاصيل نذكر في وقت مناسب ! نكتفي بان ننقل عبارة من نشرة الاعلام الموحد باللغة العربية تقول النشرة :

« يعرض الفيلم مشاهد من الاضطهاد اليومي الذي تمارسه قوات الاحتلال الصهيوني على الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة كما يعرض الفيلم المقاومة البطولية المسلحة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال » .

ثم تضيف النشرة :

« اعتمد الفيلم على مشاهد صورت داخل الاراضي المحتلة تحت اشراف سلطات الاحتلال . »

فما للعجب ، انه شاهد اضطهاد وانه مقاومة بطولية يمكن ان يتم تصويرهما تحت اشراف سلطات الاحتلال !؟

٥ ـ الاعلام الموحد اخذ من دائرة الاعلام والتوجيه القومي ـ قسم الثقافة الفنية لمنظمة التحرير الفلسطيني فيلم ( النداء الملح ) . واشار اليه في نشرته العربية دونما اشارة الى اسم مخرجه الفنان اسماعيل شموط . اخذ هذا الفيلم وترك الفيلم الثاني ذكريات وتار .

السؤال المطروح هو هل ان قسم التصوير والسينما يحق له ان يعرف باسم الاعلام الموحد ويصدر مثل هذه النشرات دون الرجوع الى مسؤولي الاعلام الموحد ام ان مزاجية العاطلين والمتعاونين مع قسم التصوير ومسؤوله هي التي تطغى على مثل هذا التصرف ؟!

تكفي طرح السؤال ، دونما التفاصيل التي نامل الا نضطر بالدخول فيها حفاظا على مصلحة الثورة !!! ؟!

# "الزهور البرية"

## قدرة متفوقة لأكثر من مسرح هواة

**عندما غادرنا مسرحية ( الزهور البرية ) في مشاهدتي التالية لها قال لي صديقي :**

**ـ اذا كان النضال يعتمد على الاموات ـ فماذا يبقى للاحياء ؟!**

**الزهور البرية تتحدث عن ثلاثة شخوص يقتلون في معركة ويرفضون الدفن ، وتصبح القضية ، الشغل الشاغل للسلطة العسكرية في ايجاد حل لدفن هؤلاء الشخوص الثلاثة هم فلاح وعامل وشاعر قتلوا في المعركة وهم شباب ، بمعنى ان لديهم الكثير ليقولون ، والكثير لاستنفاذه في الحياة على مستوى العلاقات الانسانية ، والسؤال الذي طرحه صديقي ، هو بعد ان وجد في أصرار هؤلاء على عدم الدفن ، وعودتهم الى مواصلة النضال .**

ان ابعاد السؤال واردة ، ولكن بحدود لان النص قد فقد مسالة اساسية ، وهو المعالجة الموضوعية للموت كون الشخوص الثلاثة لا تصرف عن الواقعة التي ماتوا فيها لتنسحب المسرحية الى ابعاد واضحة ومعالجة الموضوع ضمن هذا الاعتبار .

في النص الاصلي للمسرحية الامريكية للكاتب ( اروين شو ) نتعرف الى جنود شباب دفعوا في حرب غير انسانية ، وقتلوا في الحرب، ومن خلال رفضهم للدفن ، يناقش النص الوضع الطبقي في اميركا ، ويجري النظام القائم على كل ما هو لا انساني وتصفيتي . فالمعادلة الواضحة انسحبت الى مناقشة وتحليل الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للنظام الراسمالي . اما بعد اعداد النص ، فقدم معرفتنا وعدم ايضاح الحادث الذي مات فيه المجندون قد جعل المسرحية تتحدث في عموميات خرب واضعفت التحليل ضمن خيوط واضحة للمسرحية . ولكن حتى ضمن هذه العموميات تبقى المسرحية تحمل اكثر من طموح واكثر من امكانية سواء في الاعداد اوالاخراج او التمثيل . فاذا ما تركنا مسالة التحليل والحادث المحدد للموت ، فان النص العمد يحمل معه اشارات واضحة في تنامي الاحداث واستثمار جيد للحوار بصيغة تعطي للممثل فرصة تحقيق امكانياته مستغلين من ذلك مشاهد الصحفي ورئيس التحرير ، حيث فقدت المشاهد اعطاء فرصة الاداء فيها .

ان اتحاد الشباب الديمقراطي في الشياح بهذا النجمع المسرحي قد سخر قدرات شابة جديدة تعد بمسرح رصين يستطيع ان يتجاوز اكثير من المسارح التي تؤدي نصوصا دون ان نعرف ماذا نريد من المسرح ، ولا نعرف ماذا يريد المسرح منها . انها بداية طريق جديد لمسرح لبناني يفكر على الاقل ان امامه مهام سياسية لا بد وان يلعب دوره ضمنها في التاثير ، ذلك ان مسرح الهواة ، ان هو حقي بالمتابعة واعتمد الاصرار في المواصلة يستطيع ان يضع الاسس الاولى والصحيحة لمسرح تقدمي هادف .

لقد برزت في المسرحية قدرات للممثلين الهواة ، نذكر منهم فيصل فرحات الذي كان بعي ادق اللحظات في ادائه وفي رسم شخصية الجندي ، كذلك محمد الشامي وعبدالله عياني واسعد رشدان ، ومثل دور الجنرال الياس غانم سيما في المشهد الذي حاور فيه الموتى في محاولة اقناعهم بالدفن ، كما برزت الممثلات غاده غانم ونولا شملاني ، وكانت ناديا الراهبي شخصية منمكنة جدا في اداء دور الام ، وهي اضافة لقدرتها في الاداء ساعدها صوتها الدافيء في رسم هذه الشخصية، انها قدرة لا شك ستحتل مكانتها في المسرح اللبناني ، ورغم قصر ادوار علي هدلا ( الشيخ ) والياس غانم ( الخوري ) فانهما كانا مقنعين جدا في ادوارهما . ولا ننسى هنا الموسيقى التصويرية المعتمدة على غيار خالد الهبراني ، فقد ادت دورا مهما في هذا العمل ، وعرفت مكانها بالضبط ، اعني الوقيت والبساطة والتعبير .

بقي ان نسال ، هل كانت فكرة الشاشة وعرض الشرائح مناسبا للمسرحية ضمن اسلوبيتها ؟ وماذا يزيد الشاشة للمسرحية ضمن اداء الممثلين ؟ لقد عرضت الصور على الشاشة في وقت كانت فيه الممثلات يؤدين منولوجا وحوارا في منهى الدقة ، وكان الشابات يقطع هذه القدرة ويعيرها . ان تنوع الاساليب في الخط الدرامي الواحد المتنامي لا يؤكد موقفا سياسيا ، بل يضعفه ويضيع مفاهيمه ، سيما اذا كان اخبار الصورة غير موفق . فصورة الغربة لم تات مناسبة لوصفها ، وكذلك صور الاطفال التي كانت صالحة لدعاية لحليب الاطفال نسلته .

ان مسرحا يستطيع ان يحقق جملة من المشاهد الناضجة والواضحة يجب ان لا يسقط في السطيح . لقد كانت ( الزهور البرية ) التي حققها هاني رعد مع مجموعة تملك القدرة في الاداء ، جديرة باكثر من مسرح هواة ، وجديرة ايضا بان تخطى هذه الهنات الصغيرة الثانوية لترقى الى مكانة اكثر بكثير مما شاهدناه ، وان كان ما شاهدناه جديرا بالاعجاب والدهشة .

# انت بلا وطن كيف تحلّ عليك الموسيقى ؟

ايقظتي في غمرة هذا الحزن هواك ..
وما زلت كرقص الموجة في البحر
تدورين كعصفور الهجرة في الليل ..
تنامين على نافذة الرنزانة ....
يا انت .. تعرفت بعينيك ..
سماءَ بلادي الزرقاء ..
وجوعَ العقراء ..
وصرحه ثوري
في رقم ثلاثين بعوت بلا اوراق
او كفر ..
وتعرفت بعينيك سكوتَ ازقةِ
حيّ في وطني ..
وانسحاقَ الضوء ..
عليك اللعنة .. يا ليل الوحدة ..
ابن تركتُ دفاترَ حزني ..
كلّ الجوع .. وكل الخذلان ..
وكل اناشيد البغي ..
ولا هذا الموت ..

مخيمُ هذا المنفى ..
وبرحتُ ..
وايقظتي في غمرة هذا الحزن
هواك ..
تصاعدتُ .. واشرعتُ نوافذَ قلبي ..
لرياح الثورة
إنّ الثورةَ منفى وميلاد ..
ضمّ الصرّةَ فوق الكتفِ ..
انطلقِ الآنَ الى بيتكَ ..
يا بيتاً للعشاق .. ويا بيتا
حطّ على البحر ..
كطير النورس في البحر
تعلّم في البحر ..
وفي الليل ..
وفي الريح ..
تعلّم ان يجري ..
ادخلْ بيتكَ .. هذا مأواكَ ..
بلدُكَ صيفاً وشتاءَ ..
وجوعاً .. تعلّماً ..
حافٍ .. عارٍ ..
تلثمهمُ الصمتُ ..
وتاروقُ .. تجرّ .. تفوحُ ..
هذا بيتكَ .. منكَ العمرُ ..
تحلّ الاعراسُ لمن يرقصُ فيها ..
ويكرّسُ فيها ..
أنتَ بلا وطنٍ ..
كيف تحلّ عليك الموسيقى ..
وتعاقرك الصوتاتُ
تعالَ .. تعالَ .. تعالَ ..
فهذا النهرُ الثائرُ ليس لنا ..
... أيقظتي صوتٌ مات على باب
الرنزانة ..
أنّ الارض تولولُ ..
والموتى يلتهمونَ الاقراصَ ..
ـ هنا صوتُ الثورةِ ـ
.. لا باتي صوتُ الثورة ..
ـ سامحكَ الله ـ من الماخور
اندري انت ـ وهل يدري من نقع
كفّه بحواصل الكرم العربيّ ..
اندري .. انّ الثورةَ لا صوّتَ لها غير
العقراء ..
ولا رايَ لها غير الاستمرار ..
أشمّ هنا رائحةَ الامساك عن الثورة
بين رجالٍ بُدمٍ وخصاة
محلّوا الكوفيةَ في شرفٍ .. وتعرّوا
من هذا الزيّ الماكر بالثورةِ ..
قدّام الشمس ..
لقد حلّ زمانُ الفصل الشامخ ..
بين الحصيان .. وبين الثوار
فَصمْ شرفي .. وقتلتمْ ملمّلَ العرحةِ
في قلبي ..
هذا المبغى بيتٌ الآن لكمْ ..
خلّوا الكوفيةَ في شرفٍ ..
هذا الريشُ الاخضرُ .. والشرف
العباسيّ ..
وشاراتُ المدنِ العربيةِ ..
لن تعطي شرفاً ..
خلّوا الكوفيةَ ..
أنّ لكمْ ان تكشفَ العورةَ فيكم ..
.. الآنَ ..
لقد حلّ زمانُ الفصل الشامخ
بين الحصيان وبين الثوار
١٠ نيسان ٧٤

"وائل الزعبي"

# البريد الثقافي

● ٦ ـ الرماحي من الكويت :

« حي المثل اصبحت لغبية .. ولا يشون قصة السوف العربية .. يا سماسرة العالم سيمرلكم بجميع الاشياء .. اما حكام وطني العربي اشطر منكم بالبيع والشراء »

نرجو منك يا صديقنا ان نقرا الكثير الكثير من الشعر لتتمكن من ارسال قصيدة لنا لا ترد فيها كلمة « مثل » ، مع اعتزازنا بمشاعرك الطيبة .

● شاكر نعيمي من بغداد :

نحن نتافضل من اجل قصيدة ثورية . .وهذا لا يعني بالتاكيد اطلاق الحرية في القصيدة للكلام الرخيص والذي ياتي دخيلا وسطحيا خاليا من الايقاع المؤثر مثلما ورد في قصيدتك النثرية « منولوج داخلي ستتل من مسرحية لم تكتب بعد » ولو خلت قصيدتك من تلك الاستعمالات الضعيفة والدخيلة مثل « يمارس السكع والترنرة وكتابة الشعر ويمارس العادة السرية ايضا » لكانت افضل .. في قصيدة النثر لا وجود للخليل بن احمد الفراهيدي ولا لتفعيلة الاخضر ولكن يا عزيزنا هناك الايقاع الشعري .. موسيقى الكلمة .. انسيابها .. غربات البيانو التي تدخل عميقا في حس الانسان.نرجو ان تتمكن من ارسال قصيدة انسانية وثورية حقا .

● جبار محمد الاسدي : فكرة اللوحة التي ارسلتها معبرة عن بداية جيدة .. ولكن استعمالك اللون جاء بدائيا وضعيفا .. لو كانت اللوحة تخطيطا لبدت اجمل مما هي عليه .. اما قصيدتك « وطني » فبدو ان اهتمامك كان منصبا حول تقفيتها دون الانتباه الى ما سببه ذلك من اضعاف واسقاط لاي تشكيل جمالي فيها ويخيل لك منها « تدميني نار ازلية .. بروع فلسطينيه .. انني عاشق ارض الحرية .. افح لي ذراعيك يا وطني .. امسح لي غبار الليالي الضجرية » نلح عليك بالقراءة ونامل ان توفق في كتابة قصيدة جيدة .

● تحرر عبد الفتاح : القصة القصيرة التي ارسلتها هي صياغة ضعيفة لفكرة جيدة ، نرجو منك التوجه للقراءة قبل كل شيء للتمكن من صياغة افكارك بشكل جميل .. يجعل تلك الافكار اكثر قوة في التاثير واكثر قدرة على انتزاع حب القارىء لها .

● وردتنا مجموعة من القصائد المكتوبة باللهجة العامية العراقية للشعراء علي الشيباني ورياض النعماني ورغم ان الصحفة الثقافية لم تالف نشر هذا النمط من القصائد الا ان جودة تلك القصائد ستجعلنا ننشرها في اعدادنا القادمة ، اما بالنسبة للسيد كاظم الركابي الذي ارسل قصيدة « رسائل لاطفال فيتنام » مرفقة معها صورله فقد جاءت ضعيفة ودخيلة على الشعر الشعبي .. نرجو ان يكتب لنا شيئا افضل وان يوسع قراءاته الشعرية وتعليماتنا له بالنجاح .

● خالد الخزرجي من العراق :

قصيدتك « رسالة من فتاة الى حطيبها في الجبهة » فيها نفس شعري جيد ولكن هذا الشبب بالقافية جعلها تضعف بالاضافة الى طابعها الخطابي .. لقد اصبح يا صديقنا هذا النمط الشعري رسما دارسا وتطورت القصيدة العربية جنبا الى جنب مع سائر التطورات الاجتماعية والسياسية.ان مرحلة ثائرة من العصور الجاهلية والاموية والعباسية والعثمانية قد اخذت معها شعرها وادبها وثقافتها ونفحت زهور شعر وادب وثقافة جديدة .. نرجو ان تواكب في كتاباتك هذه الطورات لتقدم قصيدة خالية من « وشيعة العربي ان بابي الهوان » فهل صحيح يا صديقنا ان كل عربي بابي الهوان .. والعربي فقط بابي الهوان ؟ .

● منذر عبد الجليل قاسم في جامعة بغداد .

قصيدتك « اليك يا فسان » لا تخلو من صور جميلة اما قصيدتك الثانية « مواكب الفدائه » فقد بدات قصيدة وانتهت خطابا في اعدادنا القادمة سننشر جزءا منها في حفل محاولات ادبية .

● عبد الجواري بغداد : قصيدتك « عودة الغارس » كنا سننشرها لولا ان الحس الشعري بدا يخلى عنها في سطورها الاخيرة .. اذا كنت سنكتبها مرة اخرى مع الاخذ بهذه الملاحظة فسيمكن نشرها ـ نرجو ان تواصل الكتابة لنا .

● الياس محمد الياس : سنجد قصتك « الصهيل » طريقها للنشر في اعدادنا القادمة .

ملاحظة : كانت الصفحة الثقافية تخلي لنتاجات الرفاق المقاتلين بزاوية خاصة في كل عدد من اعداد المجلة .. وسنواصل بدا من العدد القادم هذا النهج .. ان الادب ينوهج الى جانب البندقية،املنا ان يوافينا الرفاق بنتاجاتهم وسننشرها تباعا حسب جودتها ووقت وصولها .. مع تمنياتنا الصادقة .

# "مؤتمر جنيف"

## استسلام لإرادة الامبريالية والصهيونية

بقية موضوع ص ٩

قد يتخذه الجانب الفلسطيني المشارك لان مجرد المشاركة ، تعني قبول النتائج التي يعمل مؤتمر جنيف من اجل تحقيقها ، وفي مقدمة هذه النتائج ، انطواء صفحات قضية ، والقضاء على شعب ، واغتصاب وطن ، وقيام دولة .

### وحول اجواء التسوية

قال البيان : ( رافق المحاولات التي تجري باسم تسوية قضية الشرق الاوسط ( قضية فلسطين ) تركيز على خلق الاجواء الملائمة للمضي في هذه التسوية مثل ايجابية والواقعية ، وتندد بالسلبية ، كما اخذت تزعم بان ما عاناه الشعب العربي الفلسطيني من مناعب ومصاعب ، انما هو نتيجة لمواقفه السلبية ويعتبر اصحاب هذه الاصوات ، ان تمسك الشعب العربي الفلسطيني بحقه ، واصراره على تحرير وطنه ، سلبية يجب الاقلاع عنها ، واستبدالها بالايجابية ، التي تفير في مفهومهم القبول بالامر الواقع ، وما هي في الحقيقة الا الاستسلام ، والتفريط بالحقوق الوطنية ، وهدرها والتنازل عنها .

وحول شعارات المرحلية والاهداف الانية وحدود دنيا وحدود عليا وقال البيان : ان هذه الشعارات مغلوطة ومضللة يقصد بها تحليل علقم التفريط والاستسلام والتصفية النهائية للقضية الفلسطينية ، وتجاهل القائلون بها عن عمد نص :

ما نص عليه قرار مجلس الامن رقم ـ٢٤٢ـ من ( وقف جميع دعاوى الحرب ، واحترام سيادة كل دولة ، والاعتراف بها ، واحترام سلامة ووحدة اراضي كل دلة من دول المنطقة ، واحترام استقلالها ، وحقها في الحياة ، في سلام داخل حدود امنة ومعترف بها ، وبمنأى عن التهديدات واعمال القوة ) ، ويبين من هذا ان المرحلية المزعومة مكمنه، وان نضال الشعب العربي الفلسطيني اللاحق سيعتبر عدوانا على دوله من دول المنطقة يستدعي التدخل الدولي لمنعه ، وما الايجابية والمرحلية والاهداف الانية والحدود الدنيا للاهداف الا خطوات على طريق التصفية بالنسبة للقضية الفلسطينية وما هي الا تنازلات عن الحقوق العربية في فلسطين يتم اعلانها على دفعات .

وحول الدعوة الى كيان فلسطيني مزيف قال البيان محذرا في الوقوع في هذه الحلول تحت تسميات ( الدولة الفلسطينية ) او ( السلطة الوطنية ) على اي جزء من الضفة الغربية وقطاع غزه قد تنسحب منه (اسرائيل) .

وقال ان مثل هذا الكيان ، لا يراد به الا الهاء الشعب العربي الفلسطيني عن هدفه الحقيقي واشغاله فيما لا طائل تحته وتمزيق حقوقه، وتصنيف ابنائه بين لاجيء ونازح ومقيم وهذا الكيان يمثل حصة الشعب العربي الفلسطيني من الضفة التي يعمل الوسطاء جاهدين على عقدها مقابل تنازل عن جميع حقوقه في وطنه وهذه الحصة لا تتجاوز ٢٠ بالمئة من ارض هذا الوطن .

### وحول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة

وقبل ان يتم اي انسحاب من الاراضي المحتلة ، ورغم الاجواء التي ما زالت تسيطر على المنطقة ورغم جميع الاحتمالات ، اثير التساؤل عن مصير ـ الاجزاء ـ التي قد تنسحب منها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزه ، وبرزت الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية او سلطة وطنية في هذه الاجزاء .

**ان مجرد اثارة هذا الموضوع في هذه الظروف ، وفي نطاق محاولات التسوية وعلى اساس قرار مجلس الامن رقم ـ ٢٤٢ ـ ، وفي ظل اجواء الدعوة الى مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، كل ذلك يثير الشبهات ، ولا ندري لماذا لم يثير احد هذا الموضوع قبل الان ، ولماذا يكون قيام دولة فلسطينية او سلطة وطنية وفي ـ الاجزاء ـ التي قد تنسحب منها ( اسرائيل ) من قطاع غزة والضفة الغربية ، هو الموضوع الذي يقض المضاجع ، ويؤرق العيون ، ولا يكون تحرير فلسطين كلها ، ومنها قطاع غزه ، والضفة الغربية هو موضوع العمل والاهتمام ، وموضوع البحث والجدال والحوار .**

**ان مصير قطاع غزة ، والضفة الغربية ، مرتبط ارتباطا وثيقا بالوطن كله ، ومحاولة بحث الانسحاب منهما في ظل التسويات والمساومات، التي تجعل حصة العرب من فلسطين ، يدمر القضية الفلسطينية ، وان مصير الضفة والقطاع جزء لا يتجزا من مصير فلسطين ، ومصير فلسطين لا تقرره الا معركة التحرير لا محاولات التسوية.**

**وحول موضوع تحرير الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ قال البيان :**

**انمن حق الدول العربية التي احتلت اراضيها بل من واجبها ، وواجب الامة العربيه ، ان تعمل على تحريرهذه الاراضي ، ولا يجوز ان تقبل بان يتم ذلك في ظل محاولات ومساومات تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ، وهدر حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ثمنا لاي انسحاب .**

**ان التحرير بالكفاح المسلح ، هو الطريق لازالة العدوان ، واستعادة الاراضي العربية المحتلة ، اينما كانت ، والشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده يعتبر تحرير هذه الاراضي جزءا اساسيا من قضيته الوطنية ، وهو على استعداد للقيام بواجبه كاملا في هذا السبيل ، لان هذه الاراضي المحتلة هي امتداد لوطنه المحتل .**

**وحول ازالة اثار العدوان وابعاده قال البيان :**

**ان ازالة اثار هذا العدوان ، امر طبيعي ، وضرورة وطنية ، الا أن ذلك جزء من ازالة العدوان الشامل الذي وقع على الامة العربية وترابها ، منذ ان بدا الغزو الصهيوني لفلسطين عام ١٩١٧ ، وقد اكد المجلس الوطني في دورته الرابعة التي عقدت في القاهرة من ١٠ ـ ١٧ تموز ( يوليو ) عام ١٩٦٨ ، ان ازالة اثار العدوان يجب أن تعني ازالة جميع الاثار التي تحققت منذ بداية الغزو الصهيوني لا منذ حرب حزيران ١٩٦٧، فقط ، وعليه فان شعار ازالة اثار العدوان بشكله الحالي مرفوض ، وينبغي استبداله بشعار ( القضاء على اداة العدوان ) .**

**وحول شعار الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني قال البيان محددا التفسير الحقيقي لهذا الشعار : ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ليست شيئا طارئا ، ولا جديدا ، ولا غريبا ، وانما الشيء الطارىء الجديد الغريب ، هو العدوان الذي طرا عليها ، ومحاولة اغفالها ، او تحريفها ، او الانتقاض منها ، او التساؤل عنها ، انها حقوق كل شعب في وطنه ، وهي تتلخص فيما يلي :**

تتلخص فيما يلي :

ا ـ فلسطين ، هي وطن الشعب العربي الفلسطيني ، لا يتنازل عنه ، ولا عن اي شبر منه .

ب ـ من حق الشعب العربي الفلسطيني، ان يعيش في وطنه ـ فلسطين ـ حرا آمنا ، مطمئنا ، وان لا ينازعه فيه احد ، وان لا ينتقص هذا الوطن، او يستباح .

جـ ـ من حق الشعب العربي الفلسطيني ، ان يقرر مصيره ـ بعد تحرير وطنه ـ وفق مشيئته وان يمارس سيادته الكاملة عليه .

د ـ من حق ابناء الشعب العربي الفلسطيني، الذين اخرجوا من ديارهم ظلما وعدوانا ، ان يعودوا الى وطنهم وممتلكاتهم ، وان يعملوا مع جميع ابناء شعبهم وامتهم ، لتحرير فلسطين ، لتعود الى ما كانت عليه ، قبل الغزوة الصهيونية الاستيطانية عربية ، تشكل جزءا لا يتجزا من الوطن العربي الكبير .

ان عبارة ( حقوق شعب فلسطين ) تعني هذه الحقوق ، وان كل دعم او تاييد للشعب العربي الفلسطيني ، ينبغي ان يكون دعما لهذه الحقوق ، وان كل مفهوم اخر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، انما هو تفريط بهذه الحقوق .

### وحول نتائج حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ قال البيان حول هذه الحرب التي اعلنت من اجل التحرير :

لقد اعلنت حرب تشرين الاول ( اكتوبر ) عام ١٩٧٣ باسم التحرير ، وخاضت الامة العربية هذه الحرب على الجبهتين المصرية والسورية ، بهدف التحرير ، وقدمت الامة خلال هذه الحرب اكرم التضحيات ، وكان لهذه الحرب ـ رغم ايامها المحدودة ـ نتائجها الايجابية ، التي لا بد من الحرص عليها ، والاستفادة منها ، فقد اوضحت هذه الحرب ، ان الامة العربية تملك امكانات الصمود ، واسباب النصر ، وانها حين تصدق عزيمتها ، وتتحد كلمتها ،وتعبأ طاقاتها ، قادرة على التفوق على الخصوم والاعداء ، في جميع المجالات الا ان البعض ، يحاول ان يستغل نتائج هذه الحرب استغلالا عكسيا بالنسبة للقضية الفلسطينية ، فيجعلها وسيلة للاستسلام والتصفية ، بدل ان تكون وسيلة للتحرير .

ان حرب تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٣ التي شاركت فيها الامة العربية كلها ، والتي انزلت بالعدو ضربات ما زال يعاني من اثارها ، ان هذه الحرب لم تكن الا جولة ، يجب ان تتلوها جولات ، وستظل نتائجها ، حافزا على التمسك بالحقوق ، ودافعا الى الامام ، وطريقا الى النصر .

### وحول موقف الشعب العربي الفلسطيني حدد البيان بشكل واضح ومحدد :

ان الشعب العربي الفلسطيني حين يتخذ موقف الرفض ، من جميع محاولات التسوية ـ السابقة واللاحقة ـ انما يتخذه حرصا على قضيته ، وعلى مصيره ، ويتخذه كذلك حرصا على مصير الامة العربية ، ومصير الوطن العربي الكبير ، وكما ان الشعب العربي الفلسطيني ، لا يجوز له ان يطلب من احد ، او يرضى لاحد ، ان يتنازل عن شبر من وطنه ، فان احدا لا يجوز له ان يطلب من هذا الشعب ، ان يتنازل عن اي جزء من وطنه ، كما انه يرفض اية وصاية بالنسبة لتقرير مصيره فيه ، وسيادته عليه .

### منظمة التحرير الفلسطينية

وفي هذه المرحلة بالذات ، تبرز اهمية الموقف الذي تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية ، اكثر من اي وقت مضى ، كما تبرز المسؤولية التاريخية الخطيرة ، الملقاة على عاتقها ، وعلى عاتق جميع العاملين فيها .

ان التاكيد في جميع المحافل والاوساط العربية والصديقة ، على كافة المستويات ، بان منظمة التحرير الفلسطينية ، هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، يضاعف من مسؤولياتها، ويضع الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، امام مسؤولياتهالتاريخية في اخطر مرحلة مصيرية ، للتعرف على مدى تمسكه بحقه ، وايمانه بقضيته ، وعلى اساس ذلك ، لا تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية ان تشارك في اية تسوية للقضية فلسطين ، لان التسوية تتنافى مع موقف الشعب العربي الفلسطيني ، ومع اهداف منظمة التحرير الفلسطينية ، وتتعارض مع ميثاقها الوطني ، فهي منظمة التحرير لا منظمة تسوية او تصفية .

### التصدي لمحاولات التسوية

ان القوى والطاقات والامكانات ، التي تملكها الامة العربية ، والتي بدات استعمالها في معركتها من اجل الحياة والبقاء وفي حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ يجب ان تدفع بالمسيرة الفلسطينية ، وبالمسيرة العربية ، الى الامام لا الى الاستسلام .

ان الشعب العربي الفلسطيني ، الذي قدم ما قدم من تضحيات ، وتحمل ما تحمل من اعباء ، قادر على التغلب على الازمات، واجتياز المحن ، والشدائد وتخطي العقبات ، وذلك باخلاص ابنائه ، ووعيهم ، ووحدتهم ، وتضحياتهم ، وان هذا الشعب الذي اكد اصالته ، وشخصيته العربية الفلسطينية ، وفي جميع المواقفمدعو اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، الى التمسك بحقه والدفاع عن قضيته ، وان الامة العربية ، التي بذلت ما بذلت ، وتحطمت في بلادها جميع الفزوات ، قادرة على مواصلة كفاحها ، حتى تدحر الغزوة الصهيونية الاستعمارية ، وهي مدعوة في هذه المرحلة بالذات ، بجميع شعوبها ، وابنائها الى تحقيق ذلك حتى تطهر الارض، ويرتد الغزاة ، وينتصر الحق ، ويزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا .